الدلالات الواضحات

على

دلائل الخيرات

وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي

تأليف

يوسف بن إسماعيل النبهاني


الدلالات الواضحات
على
دلائل الخيرات
وشوارق الأنوار

نسخة مكة المكرمة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء إلى من نعشقهم
ونشتاق إلي رؤيتهم
ونقتدي بهم

أهدي ثواب إعادة طبع هذا الكتاب إلىٰ سيدنا ونبينا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر والبدن الأعطر، وصاحب لواء الحمد يوم العرض، وإلى خلفائه الغر الميامين ﷺ وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ، وإلي سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما، وإلى أَهْلِ بَدْرٍ، وَأَهْلِ أُحُدٍ، وأَهْلِ بيعة

الرضوان، وإلى جميع أصحاب رسـول الله من المهاجرين والأنصار ﷺ، وإلى العلماء العاملين، وإلى أرواح مشايخنا فـي الـدين رحمهم الله تعالى، وإلى والـديّ رحمهمـا الله تعـالى اللـذين ربيـاني علـى حـب الله وحـب كتابـه وحـب رسـوله ﷺ وسـنته وسيرته العطرة .

إليهم جميعـاً أهـدي ثـواب طبـع هـذا الكتاب، راجياً من الله القبول، وأن يجعلـه خالصا لوجهه الكريم بِمَنِّه وكرمـه سـبحانه وتعالىٰ.

مُقَدِّمَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، واستفتح بالحمد كتابه، ورضي بالحمد دليلا على طاعته، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وشفيعاً للمذنبين، وجعل الصلاة عليه ﷺ، مُرْشِداً للحائرين ومعراجا للسالكين، وقربة لرسول ربِّ العالمين، بل هي زينة سماء الأذكار ووسيلة مُعينة لمحو الذنوب والأوزار لا سيما في هذه الأعصار.

وإن من أنفس ما جمعه العارفون بالله، في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ «كتاب دلائل الخيرات» وهو غني عن التعريف، وهو كتاب دأب على قراءته ملايين المسلمين أفراداً وجماعات، في الشرق والغرب، وتلقاه المسلمون بالقبول، وما ذلك إلا لإخلاص مؤلفه سيدي الشيخ الإمام العامل الولي الكبير العارف المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان الجُزُوليَّ السِّملالي الشريف الحسني رحمه الله تعالى.

وهذه النسخة التي بين يديك هي أصحّ وأدق نصٍّ منقولٍ عن المؤلف

اعتماداً عَلَىٰ نسخة محمد الصغّير السَّهْلي، المشهورة بالنسخة السَّهْلية التي صَحَّحها المؤلف وكتب خطَّه عليها.

وقد تفضل العلامة القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ رحمه الله بالاهتمام بكتاب «الدلائل» بشرح موجَزٍ وبسيط ليُقَرِّبَ معاني الكلمات والألفاظ وقدَّم للكتاب بمقدِّمة تكلَّم فيها عن الكتاب ونُسَخِه ومؤلِّفه، وخرّج قسماً كبيراً من أحاديثه، وبذلك يكون قد خدم الكتاب، وأعطى القارئ نصاً صحيحاً مخدوماً، فجزاه الله خيراً على جهده ورحم الله المؤلف، والشارح، ومن

سعى في إعادة طبعه، وتصحيحه ووالديهم، ومشايخهم، وجعل هذا العمل المبارك نوراً يتلألأ يوم القيامة على الصراط، وعلى الميزان .

وهذه النسخة أخي القارئ قد أخذت حظاً وافراً من التصحيح والمراجعة في بلد الله الحرام، لذا ارتأينا أن نطلق عليها اسم «نسخة مكة المكرمة» تَيَمُّناً، وتَبَرُّكاً، وتَشَرُّفاً بهذه البقعة المقدسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تمت

التعريف بصاحب الشرح

الإمام الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)

ترجم النبهاني نفسَه عقب أوّل كتاب طبعه من تأليفه، وهو كتاب «الشرف المؤبد لآل محمد» الذي طبعه عام ١٣٠٩ه [1] ١٨٩١م، وتضمّنت

---

(١) في هذا العام ١٣٠٩هـ طبع ثلاثة كتب، ويبدو أنه طبعها معاً، لكن النبهاني نفسه يصرح بأن أوّل كتاب طبعه هو «الشرف المؤبّد» راجع «أسباب التأليف» : ٣٣٣.

معظم كتبه إشارات إلى حياته الخاصة، بل إلى دقائق من حياته العائلية أيضاً، وأهم الكتب التي تضمّنت ذلك كتابان: «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» و«جامع كرامات الأولياء».

وسأوردُ عَلَىٰ لسانه ترجمة نفسه باختصار.

نسبه، بلده، مولده:

يقول[1]: أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد

---

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠».

ناصر الدين النَّبْهَانيّ، نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية، توطّنوا منذ أزمان قرية إجْزِم[1] ـ بصيغة الأمر ـ الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا، من أعمال عكا في ولاية بيروت.

ولدتُ في القرية المذكورة سنة خمس وستين [بعد المئتين والألف] تقريباً [أي: ١٨٤٩م] .

---

(١) تقع قرية إجْزِم عَلَىٰ بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في فلسطين المحتلة، عَلَىٰ القسم الجنوبي من جبل الكرمل، عَلَىٰ ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر.

نشأته وتعلمه :

يقول[1]:قرأتُ القرآنَ عَلَىٰ سيّدي ووالدي الشيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله: الشيخ إسماعيل النبْهَانِيّ وهو الآن في عشر الثمانين[2]، كامل الحواس، قويّ البنية، جيّد الصحة مستغرق أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى.

كان ورده في كل يوم وليلة ثلث القرآن، ثم صار يختم في كل أسبوع

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى صفحة ١٤٠» .

(٢) كتب هذا الكلام عام ١٣٠٩هـ .

ثلاث ختمات. والحمد لله عَلَىٰ ذلك .

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يونس: ٥٨.

ثم أرسلني ـ حفظه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء ـ إلى مصر لطلب العلم .

فدخلت الجامع الأزهر يوم السبت غرّة المحرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المئتين والألف، (أي: في ١٦أيار/ مايو ١٨٦٦م)، وأقمتُ فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، (أي: تشرين أول/ أكتوبر ١٨٧٢م) .

وفي هذه المدة أخذتُ ما قدره الله لي من العلوم الشرعية ووسائلها عن أساتذة الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين؛ من لو انفرد كلّ واحد منهم في إقليم ، لكان قائد أهله إلى جنة النعيم؛ وكفاهم عن كلّ من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم.

أساتذته وشيوخه :

يقول[1] :أحدهم، بل أوحدهم: الأستاذ العلامة المحقّق، والملاذ الفهامة

---

(١) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى صفحة ١٤٠

المـدقق: شـيخ المشـايخ، وأسـتاذ الأساتذة، سيدي الشيخ إبـراهيم السـقا الشـافعي، المتـوفى سـنة ألـف ومئتـين وثمان وتسعين عن نحو التسعين .

وقد قضى هذا العمر المبارك الطويـل في قراءة الدروس، حتى صار أكثر علماء العصر تلاميذه؛ إما بالذات أو بالواسطة.

لازمتُ دروسَهُ ـ رحمـه الله ـ ثـلاث سنوات، وقرأتُ عليه شرحي «التحريـر» و«المـنهج» لشـيخ الإسـلام زكريـا الأنصـاري بحاشـيتيهما للشَّـرْقَاوي والْبُجَيْرِمّـي . وقـد أجـازني رحمـه الله بإجازة فائقة.

ثم يقول[1]:ومن أشياخي المذكورين: سيدي الشيخ المعمر العلامة السيد محمد الدمنهوري الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وست وثمانين عن نحو التسعين سنة.

وسيدي العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وسبع وثمانين عن نحو السبعين.

---

(١) راجع «الشرف المؤبد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢.

وسيدي العلامة الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثلاث وتسعين عن نحو الستين.

وسيدي العلامة الشيخ حسن الْعَدَوِيّ المالكي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو الثمانين .

وسيدي العلامة الشيخ السيد عبد الهادي نَجَا الأبْيَارِي، المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس، وقد أناف عَلَىٰ السبعين.

رحمهم الله أجمعين وجمعني بهم في مستقر رحمته بجاه سيد المرسلين. اهـ .

وأضاف عَلَىٰ ذلك آخرين، منهم [1]:

الشيخ شمس الدين محمد الأنْبَابِي الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣١٣هـ .

الشيخ عبد الرحمن الشرْبيني الشافعي شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ .

---

(١) راجع «الشرف المؤبّد لأل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢

الشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي الطرابلسي، شيخ رواق الشوام بالجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .

الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر .

وغيرهم كثير، أورد بعضهم في كتابه «هادي المريد» وآخرون في (جامع كرامات الأولياء).

ويقول النبهاني بعد أن تخرّج ورجع إلى قريته إجْزِم[1] :

---

(١)«أسباب التأليف»: ٣٣٢

فصرتُ أقرأ بعضَ الدروس الدينية في عكا وقريتي إجْزِم، ثم سافرتُ مراراً إلـى بيروت ثم إلى دمشق الشـام، واجتمعـتُ بعلمائها الأعلام، أجلهـم فقيهها وقتئـذٍ شـيخنا العلامـة الإمـام السـيد الشـريف محمود أفنـدي حمـزة رحمـه الله تعـالى وقد قرأت عليه شـيئاً مـن أول «صـحيح البخاري» وأجازني بباقيه وبجميع مروياته ومؤلفاتـه بإجـازة مطولـة بإنشـائه الفـائق وخطه الحسن.

ثم توجهتُ إلـى القسـطنطينية مـرتين واشتغلتُ فيها عدة سنوات بتحرير جريدة «الجوائـب» التـي ألغيـتْ بعـد ذلـك

وتصحيح ما يطبع في مطبعتها من الكتب العربية.

ويقول في مكان آخر عن سفره إلى القسطنطينية [1]:

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرّتين أقمتُ فيها في كلّ مرة أكثر من سنتين فيسر الله لي مطبعة جريدة «الجوائب» فكنتُ آخذ منها في كل شهر عشر ليرات أجرة التحرير والتصحيح، ولا أشتغل بذلك إلا نحو ساعتين أو ثلاث غالباً وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي

(١) «أسباب التأليف»: ٢٩٠ .

فارس وإلحاحه، بحيث كان يعدّني من أكبر النعم عليه، وأظهر الأسف الشديد لخروجي حينما توظفت في الحكومة [قاضياً]، وقد عرض علي أن أشاركه فيها أو يزيد في أجرتي، فلم أقبل .

ثم يقول :سافرت منها [أي: من القسطنطينية] في المرة الأولى إلى العراق بقضاء كوي صنجق في ولاية الموصل ثم رجعتُ؛ وسافرتُ منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠هجرية برياسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام، ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قَدرَ اللهُ

الخيرَ لي عَلَىٰ أيـديهم بـدون طلـب ولا عِلـم منـي إلـى رياسـة محكمـة القـدس الشريف، ثم بعد أقل مـن سـنة [ثمانيـة أشهر فقـط][1] رقّـوني بـدون طلـب ولا علم مني إلى رياسة محكمـة الحقـوق في بيـروت، وذلـك سنـة ١٣٠٥هـ [أي: ١٨٨٨م].

ولمـا بلـغ سـن التقاعـد أحيـل علـىٰ المعاش، فانقطع إلى العبـادة والتـأليف. ثم سافر إلى المدينة المنورة وجاور هناك مدّة ثم عاد إلى بيروت حيث توفي رحمه

---

(١) راجع « كرامات الأولياء » ٢/٥٢ .

الله في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٥٠هجرية . [أي: ١٩٣٢م] .

مؤلفاته :

له مؤلفات نافعة تزيد على ستين مؤلفاً انتشرت في الشرق والغرب وأكثرها مطبوع .

ملحوظة: ترجم الشيخ يوسف النبهاني، للإمام الجزولي في (الفائدة الخامسة عشرة) من مقدمته التالية [صفحة ٩٩].

❁❁❁❁❁

[مقدمة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾

الحمدُ للهِ الَّذِي أَرْسَلَ محمداً رحمةً للعالَمِين، وَفضَّلَهُ عَلَىٰ الخَلْقِ أجمَعين؛ وخاطَبَهُ بقَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾ النساء. وَخَصَّهُ مِنْ بَيْنِ النبيِّين والمُرْسَلِين بصَلاتِهِ وصَلاةِ ملائِكَتِهِ والمؤْمِنين، فَقَالَ تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ الأحزاب،

وأفضَلُ الصَّلاةِ وأكْملُ التَّسليم، عَلَىٰ هذا النبيّ الكريم الرؤوفِ الرحِيم؛ وعَلَىٰ آلِـهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين والتابعين لهـم بإحسـانٍ إلى يَوْم الدِّين .

أَمَّا بعد؛ فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ، وَلَهُ الحَمْدُ والمِنَّة؛ بتَـأْلِيفِ كُتُـبٍ كثيـرةٍ تزيـدُ عَلَـىٰ السِّتِّينَ، وكُلُّها في خِدْمَةِ سَيِّد المرْسَـلِين ودِينِهِ المُبين؛ والرَّدِّ عَلَىٰ أعدائِـهِ إخـوان الشَّـياطين، مِـنَ الكـافِرين والمُنَـافِقين أهْلِ البِدَعِ والضَّـلال الَّـذِين هُـمْ بصُـورَةِ المسلمين؛ وقَدْ يَسَّـرَ اللهُ بفَضْـلِهِ طَبْعَهـا وعَمَّمَ في سـائِرِ الـبلادِ الإسـلاميَّةِ نَفْعَهَـا فتَلقَّتْها الأمَّةُ المحمَّدِيَّةُ مِنْ أهْلِ المذاهب

الأربعة بالقَبُولِ التّام، وَوَقَعَتْ عَلَىٰ أعداءِ اللهِ وأعدائِـهِ ﷺ أَشَـدَّ مـن وَقْـعِ السِّـهام وهـي كُلُّهـا موافِقَـةٌ للكتـابِ والسُّـنَّةِ ومذاهِبِ الأئمةِ الهادِين المهْدِيين، الَّذِينَ لم يخرجْ شَيْءٌ مِنْ أقوالِهِم عَـنْ كـلامِ اللهِ تعـالى وكـلامِ حَبيبِـهِ الأَعظـمِ سَـيِّدِ المُرْسَلِين ﷺ؛ ومِنْ أَجَلِّ علامـاتِ قَبـولِ هـذه الكُتُـبِ عِنْـدَ اللهِ تَعَـالى ورسـولِهِ الأعظم ﷺ ، أَنِّـي تشـرَّفْتُ بعـد تأليفِهـا بِرُؤْيَتِهِ ﷺ مُقْبِلاً عليَّ فـي منامـات كثيـرةٍ ذَكَرْتُها فِي رسـالةٍ مخصوصـة مـع سـائر المُبَشِّراتِ التي ذَكَرْتُها معها، كَمـا تَقَبَّـل اللهُ تَعَـالى بِفَضْـلِهِ مُنَافَحـاتي عَـنْ دِينِـهِ

وحَبيبِهِ ﷺ في نَثْري وَنَظمِي ولا سِيَّما «الرائية الكبرى، في وصف المِلَّة الإسلامية والملل الأخرى»، و«الرائية الصغرى، في ذَمِّ البِدْعَةِ ومَدْحِ السُّنَةِ الغَّرا»؛ كذلك كتابي «نجُوم المهْتَدِين ورُجوم المعْتَدِين»، و«شواهد الحق، في الاسْتِغَاثَةِ بِسَيِّدِ الخَلق» ﷺ؛ فَقَدْ قَالَ لِحسَّان رضي الله عنه : ﴿(اهجهم ــ يعني: كُفَّار قُرَيْش ـ وَمَعَكَ رُوحَ الْقُدُس)﴾ وَقَالَ ﷺ: ﴿(إنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّان ما نَافَحَ عَنْ نَبِيِّه)﴾.

وَقَدْ قَالَ العُلماءُ: إن ذَلِكَ لَيْسَ مُخْتَصّاً بحسَّانَ رضي الله عنه .

ورُوحُ القُدُسِ هو سَيِّدُنا جِبْرِيل .

فقد رَأَيْتُهُ ﷺ في منامي فـي المدينـةِ المنوَّرَةِ لَيْلَةَ الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ وهُوَ رَاضٍ عَنِّـي غايَةَ الرِّضَا.

وَلا بأس أنْ أذْكُرَ هُنَا سَيِّدين شَـرِيفَيْنِ أَحْسَنَا إليَّ، قَالَ اللهُ تَعَـالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾الـرحمن . وقَـالَ ﷺ : «مَنْ أَسْدَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تُكافِئُوه فَٱدْعُوا لَهُ» وَهُمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ ؛ أَحَـدُهُما حَسَـنِيٌّ وهـو مـولاي عبـد العزيـز سـلطانُ المغْـرِبِ الأقصـىٰ

الأسْبَق، أرْسَلَ إليَّ مِنْ نحو عشر سنوات بدونِ طَلَب هديةَ مئة ليرة إنكليزية وأشياءَ أخرى قيمَتها نحو عشرين لَيرَة؛ ثم سألْتُهُ المساعَدَةَ في بَيْع كُتُبي الكثيرةِ في طَنْجَةَ، فأرْسَلَ إليَّ قِيمَتَها مئة ليرة وفرَّقَها مجّاناً. والسَّيِّدُ الآخر حَسَنِيّ، وَهُوَ سَيِّدِي الحبيب حامد بن علوي البار الحَضْرَمِيّ، من أعيانِ ساداتِنا آل باعَلوي وعلمائهم ومِنْ أكابِر تُجَّار عَدن وفضلائهم؛ أرْسَلَ إليَّ هديةً في هذا العام بدون طَلَبٍ خمساً وستين ليرة مصْرِيّة؛ فأسألُ اللهَ العظيم، رَبَّ العَرْشِ

الكريم؛ أنْ يجزيهما عَنِّي أحْسَنَ الجزاء في الدُّنْيا والآخِرةِ .

ومِنْ جُمْلَةِ تِلكَ الكُتُبِ التي وَفَّقَنِي اللهُ، وَلَهُ الحمدُ وَالْمِنَّة لتأليفِها عِدَّة كُتُب في الصّلاةِ عَلَىٰ النبِيّ ﷺ، منها «أفضلُ الصَّلوات عَلَىٰ سَيِّد السَّادات» ﷺ ، ومنها «سعَادَة الدَّارَيْن في الصَّلاةِ عَلَىٰ سَيِّد الكَوْنين» ﷺ، ومِنْها «صلواتُ الثَّناء عَلَىٰ سَيِّد الأنبياء» ﷺ، ومنها جامع الصلوات عَلَى سَيِّد السادات» ﷺ ومنها «صلوات الأخيار عَلَىٰ النبي المختار» ﷺ، ومنها: «الصلوات

الألفيـة» تشْـتَمِلُ عَلَـىٰ أَلْـفِ صِـيغَةٍ فـي الصـلاة عليـه ﷺ، ومنهـا: «صـلوات المخاطبـات الجامعـة لدلائـل النبـوة والمعجـزات» المـذكورة فـي القسـم الأول مـن «صـلوات الثنـاء» والمختـومُ بهـا «جـامع الصـلوات»؛ لكـن بَقِـيَ علـيَّ شـيءٌ مِـنْ أهـمِّ المُّهِمَّـات، وهـو أنْ أَخـدمَ كتـاب «دلائـل الخيـرات» فَإنهـا أعظـمُ كُتُـب هـذا الشـأن اشـتهاراً وأكثرهـا انتشـاراً؛ وأحْسَـنُها وضـعْاً وأعظَمُهـا نَفْعـاً؛ وحيـثُ إنَّ كثيـراً مـن العُلماء الأعلام، مـن عَهـدِ مؤلِّفها إلـى الآن، أكثَـــرُوا عليهـــا الشُـــروحَ

والحواشـي، ولا سـيَّما الإمـام الفاسـي فَقَـدْ شَـرَحَها بعـدَّةِ مجلَّـدات، ثـم اخْتَصَـرَهُ بمجلَّـدٍ، وهـو مَطْبـوعٌ ومَنْشُـورٌ؛ فرأيـتُ أنْ أخْتَصِـرَ مِنْـهُ ومِـنْ حَاشِـيَةِ شَـيْخِنا الشـيخ حسـن العَـدَوي المِصْرِي رسالَةً أفَسّرُ بهـا مـا لا بُـدَّ منـه مـن ألفاظهـا، وأضـيفُ إليهـا مِنْهُمـا ومِنْ غيرِهِما جُمْلَـةً جميلـةً مـن الفَوَائِـدِ والفَضَـائِلَ تتعلَّـقُ بـ «الـدلائل» وسَـمَّيْتُها «الـدلالات الواضـحات، عَلَـىٰ دلائـل الخيـرات» المشْـتَمِلة عَلَـىٰ الفوائِـدِ المهمَّـاتِ، وتفسـيرِ مـا لا بُـدَّ مِنْـهُ مِـنَ المعـاني واللُّغـات؛ نـاقِلاً ذَلِـكَ مـن

الكُتُـــبِ المعْتَمَـــدَةِ، كَشَـــرْحِ الفاســـي وشَــرْحِ الجَمَل، وحاشـية شَـيْخنا الشـيخ حسن العَدَوِي، وغيرها .

وأســـألُ اللهَ العظـــيمَ، رَبَّ العَـــرْشِ الكـــريم، أنْ يَجْعَلنـــي وَعَمَلـــي هَـــذَا وَكُـــلَّ مـــا وفَقَنـــي لـــه مـــن خِدْمَـــةِ دينِـــهِ المُبـــين، مِـــنَ المقْبُـــولِين عِنْـــدَهُ وعنْـــدَ حبيبِـــهِ الأعظـــم ســـيِّدِنا محمـــد ســـيِّد المرْســـلين صـــلى الله عليـــه وعَلَـــىٰ آلـــه وصـــحبه أجمعـــين، والتـــابعين لهـــم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

مقدمة

تشتمل عَلَىٰ جملة فوائد مهمات، تتعلق بـ «دلائل الخيرات»

الفائدة الأولى

[أسانيد النبهاني للدلائل]

قَـدْ فُصِـلْتُ مـن وَظيفَتِـي، رئاسـة محكمـة الحقـوق فـي بيـروت سـنة ١٣٢٧هجرية، بعد أن أقمْتُ فيها اثنتـين وعشرين سنة متوالية، وكُنْـت فيهـا كمـا قال الشَّيْخُ مصطفى البابي الحَلَبي، وكان مِنْ قُضاةِ عَصْرِهِ وأفْضَلِهِم وأشْعَرِهم:

وُلِّيْتُ الحُكْمَ خَمْساً وَهِي خَمْسُ
لَعَمْـرِي وَالصِّبَا فِي العُنْفُـوَانِ
فَمَا وَضعَ الأعَـادِي قَدْرَ شَـاني
وَلاَ قـالـوا: فُـلانٌ قَـدْ رَشَـانِي

سُـوىٰ أنَّـهُ وُلِّـيَ الحُكْـمَ خَمسـةَ أعْوام، وَوُلِّيتُـهُ ثلاثـين عامـاً؛ منهـا فِـي بيـروت اثنـان وعشـرون، والبـاقي فـي بَيْت المقْـدِس واللاذِقِيِّـة وكُـوي سَـنْجَق مـن بـلاد الأكـراد، ووالله إنِّـي لا أذْكُـرُ أنِّـي حَكَمْـتُ فـي هـذه المـدَّةِ حُكمـاً مخالِفـاً للشـريعة المطهَّـرَةِ أوْ لِغَـرَضٍ سـوىٰ اتِّبـاع الحَـقِّ بحسـب مقْـدِرَتي ومعْرِفَتـي، ولـذلك رأيْـتُ فـي منـامي

وأنا في المَدِينَةِ المُنوَّرَةِ أن محْكَمَتي في جانِب محْكَمةِ سَيِّدِنا عمر بن الخطّاب ﷺ، وكأنّا مَعَهُ أحياء، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين.

وقَدْ كانَ فَصْلِي مِنْ وظيفتي المذْكورَةِ نعمةً مِنْ أكْبَرِ نِعَمِ اللهِ عَلِيّ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالىٰ وفَّقَني مِنْ حينَ فَصْلِي منها إلى الآن لِزيارَةِ النبيّ ﷺ والإقامَةِ في جِوارِهِ في المدينة المنورة مدَّة سَبْعَ سَنواتٍ ما عَدا أيَّام الصَّيْفِ عند شِدَّةِ الحرّ، فكُنْتُ أرْجعُ إلى بلادِ الشَّام، فأقيمُ فيها مدَّةَ الصَّيْفِ، ثم أرْجِع.

وكـانَ مِـنْ أجَـلِّ أصْـدِقائي فِيهـا سَيِّدي الأسـتاذ الجليـل السـيِّد الشَّـريف النَبيل السـيد محمـد سَعِيد، أحـدُ أئمَّـةِ المالِكيَّـــةِ فـــي المسْـــجِدِ النَبَـــويّ المعــروفُ بـ «شــيْخِ الــدلائل»، فَإنَّــهُ مَرْجِــعُ قراءَتِهــا وَتَصْــحِيحِها فــي المسْـجِدِ النَّبَـوي لِمَـنْ أرَادَ ذَلِـكَ مـن أهْـلِ المدينـة وغَيْرِهـا مـن الحجَّـاج والـزُوَّار مِـنْ سـائِرِ الأقطـارِ، مُتَّبِعـاً طريقَـةَ والِـدِهِ فـي ذلـك، ومـثْلُهُم فـي المدينَـةِ المنـوَّرَةِ آلُ رِضْـوان، أهْـلُ العِلْـم والعَمَـل والشَّـرَف والعرفـان؛ وقـد قـرأتُ عَلَـىٰ السَّـيِّد محمـد سـعيد

المذكور «دلائل الخيرات» من أوَّلها إلى آخرها قراءةَ تَحْقيقٍ وتَدْقِيقٍ في ثلاثة مجالس سنة ١٣٣٢ هجرية وأعْطانِي إجازَةً بـ«الدلائل» بخَطِّه وخَتْمِهِ، وهَذِهِ صُورَتُها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَكَفَىٰ، وسلامٌ عَلَىٰ عِبادِهِ الذين اصْطَفى.

وبعد؛ فقَدْ أجزْتُ العالمَ الفاضِلَ الفاني في محبَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، سَيِّدي الشيخ يوسف النَّبْهاني حفظه الله من كُلِّ سوء، آمين؛ بقراءَةِ «دلائل الخيرات»

وقَدْ قَرأَها عَلَيَّ جميعَهَا مِن أوَّلِها إلى آخِرِها مع أحادِيثها قراءَةَ تَحْقِيقٍ، مع موافَقَةِ النُّسْخَةِ المعْتَمَدَةِ، وأَسالُ اللهَ لِي وَلَهُ أنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ المحبَّة الصادِقة الخالِصَة بجاهِهِ ﷺ وعَلَىٰ آله وأصحابه أجمعين؛ والحمد لله رب العالمين.

كما أجازَنِي بها شَيْخي وأستاذِي سَيِّدِي الشيخُ علي بن يُوسف الحَرِيري المَدَنِي، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغْرِي، عن شَيْخِهِ سَيِّدِي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شَيْخِهِ سَيِّدي أحمد بن الحاج، عن

سيِّدي عبد القادر الفاسِـي، عـن سـيدي أحمد المقَّـرِي، عـن سَـيِّدِي أحمـد بـن أبـي العبـاس الصـمعي، عـن سَـيِّدي السِّمْلالي، عن سيدي عبد العزيـز التَبَّـاع عن مؤلِّفها سيِّدِي ومَلاذِي مولانـا السـيد محمـد بـن سُـلَيْمان الجُزُولـي الشَّـريفِ الحَسَنِي رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ وَنَفَعَنِي بِه وَبِهـم أجمعين .

وأرويها أيْضـاً عـن شَـيْخِي وأسْـتَاذِي سَـيِّدي الشـيخ أحمـد الكسْـراوِي، عـن والدي السـيد محمـد بـن عبـد الـرحمن عـن شـيخه السـيد محمـد بـن أحمـد المِدَغري (وهُوَ الَّـذِي أخَـذَ عَنْـه الشـيخُ

عَلِي الحَرِيري شيخ السيد محمد سعيد شيخ «الدلائل» المذكور) إلى آخر السَّنَدِ.

وأوصيهِ بما أوصِي بِهِ نَفْسِي مِنْ ملازَمَةِ التَّقْوَى في السِّرِّ والنَّجْوَىٰ، وأنْ لا يَنْساني من صالح دعواتِهِ، في جميعِ أوقاتِهِ، خُصوصاً عقب وِرْدِهِ؛ أنا ووالدي وأشياخي وجميع المسلمين.

قالَهُ بلسانِهِ، ورَقَمهُ بِبَنانِهِ: العبدُ الفقيرُ محمد سعيد بن السيِّد محمد المغْرِبي شيخ الدلائل.

صدَرَ ذلك مِنِّي في المدينة المنوَّرة في ٢٦ ربيع الأَوَّل سنة ١٣٣٢هـ.

وصلّى الله عَلَىٰ سيِّدنا محمد وآله وسلم.

انتهت إجازتُهُ رضي الله عنه .

وقدْ تُوفِّي في أواخِرِ العامِ الذي بَعْدَهُ، أعني سنة ١٣٣٣هـ، وقد ماتَ والِدُهُ وهو صغير، ولذلك رَوَى عَنْهُ «الدلائل» بواسطة الشيخ أحمد الكسْرَاوِي؛ رَحِمَ الله الجميعَ.

وقد أخذْتُ «دَلائِل الخيرات» والحمدُ للهِ بالإجازة العامَّة عن مشايخ كثيرين قَبْلَ الشيخ محمد سعيد المذكور، وبالإجازَةِ الخاصَّة عن جماعَةٍ من أئمة العصر

مـنهم شـيخنا الإمـام العلامـة الفقيـه المحـدِّث الصـوفي، شـيخ الطريقـة النقشـبندية فـي دمشـق الشـام، سَـيِّدي الشيخ محمد بن محمد الخاني الشـافِعِي المتوفى فيها منذ سنوات .

اجْتَمَعْتُ بـه فـي بَلْـدَةِ دمشـق الشـام سـنة ١٢٩٢هجريـة، فـأكْرَمَني ودَعَـانِي إلـى بَيْتِـهِ للطعـام، فأجَبْتُـهُ، وشَـكَرْتُهُ وحصـلَتْ لـي بركَتُـهُ، ثُـم بَعْـدَ إقـامَتي فـي بيـروت فـي وظيفـة رئاسـة محكمـة الحقـوق، كـانَ رَحِمَـهُ اللهُ يحضـرُ إليْهـا فـي كـلِّ عـام، وذلـك بعـد ١٣١٠هـ فكُنْـتُ أتشـرَّفُ بزيارَتِـهِ وتقبيـلِ يَدَيْـهِ

وأدْعُـوهُ إلـىٰ مَنْزِلـي، وقـد أجـازَني بِطريقَتِـهِ النَّقْشَـبَنْدِيَّة، وبجميـع مروِيَّاتِـهِ العِلْمِيَّـــة، وقـــرأتُ عَلَيْـــهِ «دلائـــل الخيـرات» مـن أوَّلِهـا إلـى آخِرِهـا فـي جلْسَـةٍ واحِـدَةٍ، وكـذلك قـرأتُ عليـهِ «الأرْبَعِـــين العجلونيـــة» فـــي جلســـةٍ واحـــدة، وهـــي أرْبعـــون حـــديثاً مـــن أرْبَعِـــين كتابـــاً مـــن كُتُـــبِ الحـــديث المعْتَمَـدَةِ؛ وهـو ﷺ قَـدْ أخَـذَ «دلائـل الخيـرات» عـن شَـيْخِهِ محـدِّث الشَّـام وسَـــيِّد علمائهـــا الأعـــلام؛ الشـــيخ عبد الـرحمن الكزبـري بسَـنَدِهِ المـذكورِ فـي ثَبَتِـهِ وثَبَتِـي، وأعْطـاني رَحِمَـهُ الله

إجــازةً مطوَّلَــةً مفصَّــلةً ذكَرْتُهــا بنَصِّــها فــي ثَبَتِــي: «هــادي المريــد إلــى طــرق الأســانيد» المطبــوع فــي آخِــرِ «صــلوات الثناء عَلَىٰ سيد الأنبياء» ﷺ .

الفائدة الثانية

قــالَ شَــيْخُنا شــيخُ السُّــنَة الإمــام العلامــة الشــيخ حســن العَــدَوِي المِصْـرِي فـي حاشِـيَتِهِ «بلـوغ المسـرّات عَلَـىٰ دلائـل الخيـرات»: وكَفَـى هـذا الكتاب شَـرَفاً، حَيْـثُ بَلَـغَ فـي الانتفـاع والقَبُول ما تَحـار فيـه العقـولُ، كَيْـفَ لا وقـد أخَـذَهُ بَعْـضُ العـارِفين عـن سَـيِّدِ

المُرْسَلِين ﷺ . قال شَيْخُ مشايخنا وأشياخهم الإمام السُّجاعي في حاشيَتِهِ لهذا الكتاب، نَقْلاً عن شيخِهِ القطب الغوث الإمام محمد الحِفْني: قَدْ أخَذْتُ هَذَا الكتاب بِطَريقِ الظَّاهِرِ عن شيخنا العلامة محمد البُدَيْري الدِّمْيَاطي، وهو عن القطب الغوث محمد بن أحمد المِكْناسِي، إلى آخر السَّنَدِ عَنِ المؤلِّف.

قال: وأخَذْتُهُ بطَريقِ الباطنِ عَنْ وَلِيِّ اللهِ تعالى سيِّدي محمد المغربي التِّلِمْسَاني، قال: أخذْتُهُ بطريق الباطنِ عَنِ النبِيِّ ﷺ .

قَالَ الإمام السُّجَاعِي المذْكور: وقد أخَذْتُهُ أيضاً عن شيخِنا الملاذ الأفْخم والسَّيِّد الأكرم، الشيخ عبد الوهَّاب العَفِيفي؛ وهو يرويه عنْ سَيِّدِي محمد الأَنْدَلُسِي، وهو قد أخذَهُ بطريقِ الباطنِ عن رسول الله ﷺ.

انتهت عبارَةُ شَيْخِنَا العَدَوِي رحمه الله تعالى.

الفائدة الثالثة

[التعريف بكتاب دلائل الخيرات]

في «كشف الظنون، عن أسماء الكتب والفنون»: «دلائل الخَيْرات

وشوارِقُ الأنوار، في ذكر الصَّلاة عَلَىٰ النَّبيِّ المختار» عليه الصَّلاة والسلام . أوَّلُهُ: الحمد لله الذي هدانا للإيمان ... إلى آخرِهِ؛ للشيخ أبي عبد الله محمد بن سُلَيْمان بن أبي بَكْر الجُزُولي السِّمْلالي الشَّريف الحَسَنِي، المتوفىٰ سنة ٨٧٥هـ . وهذا الكتابُ آيَة من آياتِ اللهِ في الصَّلاةِ على النَّبيّ عليه الصَّلاة والسلام يواظبُ بقراءَتِهِ في المشارِقِ والمغارِب، لا سيَّما في بلاد الروم وعليه شَرْحٌ مَمْزوجٌ لطيفٌ للشيخ محمد المَهْدِي بن أحمد بن علي بن

يوسـف الفاسـي، سـماه «مطـالع المسـرات بجـلاء دلائـل الخيـرات» وللـدلائل اخـتلافٌ فـي النسَـخِ لِكَثْـرَةِ رِوايَتِها عـن المؤلّـف رحمـه الله، لكـنَ المُعْتَبَـرَ نسـخَةُ الشـيخ أبـي عبـد الله محمـد الصُّـغَير السَّـهْلي، وكـان مِـنْ أكْبَـرِ أصْـحابِهِ، وكـان المؤلِّـفُ صَـحَّحَها قبْـلَ وَفاتِـهِ بثمـان سـنين يعنـي: ضـحى يـوم الجمعـة سـادس ربيـع الأول سـنة اثنـين وسـتين وثمـان مئة. ولها شـرُوح أُخَـرٌ، لكـنَّ المعْتَمَـدَ شَـرحُ الفاسـي المـذكور. انتهـت عبـارُة «كشف الظنون».

وقال الإمام محمد مَهْدِي الفاسِي فـي أوائل شَرْحِـهِ المذْكورِ المشهورِ عند قَوْلِ صاحِب «الدلائل»: والصلاة علىٰ محمـد نبيه؛ أكثرُ النسخِ علىٰ إفراد الصـلاة عـن السلام، كما هنا، وهو الذي في النسـخة التي صَحّحها المؤلف وكتب علىٰ ظَهْرِها وفي حواشِـيها بخَطِّـهِ وسَـمّاها فـي هـذا التقييـد بالسَّـهْلِيّة، وهـي نسـخَةُ كبيـرِ تلاميذِهِ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِي رضـي الله عنهمـا، وكُتِبَـتْ قَبْـلَ وفاةِ مُؤَلِّفِهما بثمان سنين، إذْ ذَكَرَ كاتِبُهـا أَنَّهُ أكْمَلَهَا ضُـحى يـوم الجمعـة سـادس

ربيع الأول عام اثنين وستين وثمـان مئـة. انتهى.

وذكر في آخر الشَّرْحِ أَنَهُ نَـقَلَ تـارِيخَ كِتَابَةِ النُّسْخَةِ السَّهلية المذكور عـن جَـدِّهِ أبي العبّـاس أحمـد بـن يوسـف الفاسِـي قال:

وذَكَـرَ غَيـرُهُ مِمَّـنْ قَابَـلَ نُسْـخَتَهُ بِهـا وَتَتَبَّعَ ما فِيها، وقَالَ: إنَّـهُ لَـمْ يـزدْ عَلَيْهـا ولم يُنْقِصْ أنْ نَسَخَها؛ وَتَصْحِيحُ الشَّـيْخِ لها كانَ عام ثمانية وسـتين وثمـان مئـة . انتهى .

لكن قالَ الشَّارِحُ الفاسِيُّ بَعْـد عبارَتِـهِ السابِقَةِ في الْجَمْع بَيْنَ كلامِ جَـدِّهِ وغَيْـرِهِ في تاريخ النُّسْخَةِ السَّهْلِيَّةِ: إمَّا أنَّ حروفَ «سِتِّين» وقَعَ فيها بِلى وانْدِثار، فَكَتَبَ كُلٌ منْهُمـا عَلَـىٰ حسـب مـا تَخَيَّـلَ، أوْ أنَّ أحدَهُما كَتَبَ مِنْها قَبْلَ وُقُوعِ ذَلِـكَ، ثـم كَتَبَ الآخَـرُ بَعْـدَ وقوعِـهِ علـىٰ التَخْييـل وأمَّـا أنَّهُمـا نُسْـخَتان اثْنَتـان لِسَـيِّدِي الصُّغَيِّر، ودَلِيلُ هذا عَدَمُ اتِّفـاقِ النَّـاقِلَيْن المذْكُورَيْنِ فِـي كُتُـبِ الطُّـرَرِ، فـإنَّ كُـلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا ٱنْفَرَدَ بِشَيْءٍ لم يذكرْهُ الآخَـرُ مع اعْتِبـاءِ كِلَيْهِمَـا بـذِكْرِ مـا للشَّـيْخِ فـي النُّسْخَةِ المذْكُورَةِ، وَذَكَرَ الجدُّ طُـرَّةً مـن

كلامِ الشَّيْخِ، وقالَ: قيلَ: إِنَّهُ مِـنْ كلامِـهِ فهو عِنْدَهُ بواسِـطَةٍ، وذَكَرَهَـا الآخَـرُ مِـنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وقـد تَتَبَّعْـتُ هنـا هَـذَا فـي تَقْييدِ ما لَهُمَا معاً، والله الموفِّق.

قال: ثُـمَّ أَخْبَرَنـي بَعْـضُ النُّسَّـاخِ مِـنْ حَفَـدَةِ الشَّـيْخ سَـيِّدِي الصُّـغيِّر أَنَّ والِـدَهُ أخبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُم سَيِّدي الصُّغيِّر كَانَ عِنْدَهُ نُسْـخَتان، إلاَّ أنَّـهُ قـال: إحْـدَاهُمَا بِخَـطّ المؤلِّـف، والأُخْـرىٰ بِخَـطِّ غَيـرِهِ . والله أعلم. ثُمَّ أخْبَرَنـي آخَـرُ عَـنْ والِـدِ ذلـك الحَفِيدِ أنَّه أخْبَـرَهُ عـن والِـدِهِ بمـا تقـدَّمَ وكَتَبَ أيْضاً الشَّيْخُ ﷺ علىٰ ظَهْـرِ نُسْـخَةٍ أُخْرَىٰ هَذَيْن البيتَيْن:

كَتَبْتُ كِتَابي قَبْلَ نُطْقِي بِخَاطِرِي
وَقُلْتُ لِقَلْبِي أَنْتَ بِٱلشَّوْقِ أَعْلَمُ
فَبَلِّغْ سَلامِي يا كِتَابِي وَقُلْ لَهُمْ
مَقَامُكُمْ عِنْدِي عَزِيزٌ مُكَرَّمُ

وفي روايةٍ: مُعَظَّم، انتهت عبارَةُ الشارِحِ في آخِرِ شَرْحِهِ المذكور.

الفائدة الرابعة

[أصح الراويات لدلائل الخيرات]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهاني: قَدْ وقعَتْ لي، والحمد لله؛ عِدَّةُ نُسَخٍ من «دلائل الخيرات» قديمة صحيحة، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها تُعَدُّ فريدة

فـي بابهـا، إحـداها النُسْـخَةُ السَّـهْلِيَّة المشـهورَة بالصِّـحَّةِ، وقـد نـوَّه بهـا الشَّـارِحُ الفاسِـي وغَيـرُهُ كثيـراً؛ وهـذه عبـارَةُ كَاتِـبِ تِلـك النُسْـخَةِ التـي كَتَبَهـا فـي آخرِهـا، قـال: «كَمُلَـتْ رِوايَـةُ سَـيِّدِي محمـد الصُّـغَيِّر السَّـهْلي لـ «دلائل الخيـرات» عـن سَـيِّدي محمـد بـن سـليمان الجُزُولـي»، وهـذِهِ الروايـةُ هي التي يُعَبَّـرُ عنْهـا الشـيخُ الفاسِـيُ فـي كبيـرِهِ تـارةً بنسـخة الشـيخ، وتَـارةً بالعتيقـة، وتـارة بالسَّـهْلِية، وتـارةً بالمُعْتَمَـدَة؛ وهِـيَ التـي كَتَـبَ عَلَيْهـا الشـيخُ المؤلِّـفُ ﷺ وصَـحَّحَها، فهـي

أصَــحُّ الروايــات، ولــذلك اعْتَنَــى الشُّــرَّاحُ بِتَحْرِيرهــا وتَمْييزِهــا عَــنْ غَيْرِهـا؛ علـىٰ يَـدِ أفْقَـرِ العبـادِ إلـى اللهِ تَعَالى محمد بـن أحمـد بـن محمـد بـن حسـين بـن إبـراهيم البـارُودِي ، غَفَـرَ اللهُ لهـم، آمـين. فـي ٢٧ صـفر الخيـر سـنة ١٢٧٦هـ، وهــي العشـرون مِــنَ النُسَـخِ التـي تشـرَّفَتْ يَـدُ كاتِبهـا بهـا والحمـــدُ لله رب العـــالمين، وهـــو حَسْـبِي ونعـم الوكيـل، ولا حـولَ ولا قُـوَّةَ إلا بِـاللهِ العلـي العظـيم، وصـلّىٰ اللهُ عَلَىٰ سيِّدنا ومولانا محمد وسلَّم»

انتهت عبارةُ كاتِب تلك النسخة بحروفِها، وقد أعارَنيها في المدينَةِ المنوَّرَةِ العالمُ الفاضِلُ الفقيهُ النبيهُ سَيِّدِي الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي المدرِّس في المسْجِدِ النَّبوي، فَصحَّحْت نُسْخَتي وقابَلتُها عليها مرَّتَيْنِ، بل أكثر ثُمَّ رجّعتُها إليه، وهي في مكْتَبَتِهِ الحافِلة التي وَقَفَها في المدينة المنورة؛ وقد أطْلَعَني عليها، فرأيتُ فِيها كثيراً من الكُتُب النفيسَةِ النادِرَةِ، أثابَهُ اللهُ الجنَّةَ وقد تُوفِّيَ في المدينَةِ في أَيَّام الحُروبِ بَعْدَ إخراج أكْثَرِ أهْلِها مِنْها؛ رحمه الله تعالى.

الفائدة الخامسة

في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات»

قال سيِّدِي العارِفُ بِاللهِ الشيخ أحْمد الصَّاوِي المِصْرِي في شَرحِهِ علىٰ صلوات شَيْخِهِ القطب الدَّرْدِير ونَقَلَهُ عنْهُ شَيْخُنا الشيخ حَسَن العَدَوِي في حاشِيَتِهِ علىٰ «دلائل الخيرات» أنَّهُ أَلَّفها في فاس، وأنَّ سَبَبَ تأليفِها أنَّهُ حَضَرَهُ ــ أي: الإمام الجُزُولي ــ وقتُ الصَّلاةِ، فقَامَ يتوضأ لَها، فلم يجدْ ما يُخْرِجُ به الماءَ من البِئْرِ، فَبَيْنَمَا هو كذلك إذْ نظرتْ إلَيْهِ صَبيَّةٌ من مكانٍ عال

فَقالــت لَــهُ: مَــنْ أنْــتَ؟ فأخْبَرَهــا فقالَــتْ لــه: أنــت الرَّجُــلُ الــذي يُثْنــىٰ عليـك بـالخَيْر وَتَتَحَيَّـرُ فيمـا تُخْـرِجُ بِـهِ المـاءَ مـن البئْـرِ؟ وبَصَـقَتْ فـي البئـرِ ففَـاضَ مَاءُهـا حتـى سـاحَ علـىٰ وَجْـهِ الأَرْضِ، فَقالَ الشَّـيْخُ بَعْـدَ أنْ فَـرَغَ مـن وضــوئِهِ: أقْسَـمْتُ عَلَيْـكِ، بِـمَ نِلْـتِ هـذه المرْتَبَـة؟ فقالَـتْ: بِكَثْـرَةِ الصَّـلاةِ علىٰ مَنْ كـان إذا مَشَـىٰ فـي البَـرِّ الأقْفَـرِ تَعلَّقَـتِ الوحـوشُ بأذْيالِـهِ ﷺ. فحلَـفَ يَمينـاً أنْ يُؤَلِّـفَ كتابـاً فـي الصَّـلاةِ علـىٰ النبيِّ ﷺ.

الفائدة السادسة

في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات»

قالَ الشَّارِحُ: شَرَعَ ـ أي: صاحب «الدلائل» ـ في ذكْر كَيْفِيّاتِ الصَّلاةِ علىٰ النَّبيّ ﷺ مبْتَدِئاً منها بما صَحَّ عَنْهُ ﷺ وخُرِّجَ في كُتُبِ الإسلامِ المُعْتَمَدَةِ ونحوِها، ثم بِمَا رُوِيَ عَنْهُ ﷺ، وعن غَيْرِهِ مِنَ الصَّحابة والتابعين فَمَنْ بعدهم مِنَ الفضلاء والأَخيار والعلماء والأَبرار مِمَّا رَتَّبُوهُ في أورادِهِم أو سَطَّرُوه في تآليفِهم .

الفائدة السابعة

في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث

قال الشارِحُ الفاسِي في آخِرِ الحزْبِ الأوَّلِ ما نَصُّهُ: هذا آخِرُ الحزْبِ الأوَّلِ عَلَىٰ ما ثَبَتَ في النسخة السَّهْلِيّة، فإنَّ تَجْزِئةَ الكتابِ بالأحْزابِ والأرْبَاع والأثلاث كَذَلِكَ ثَبَتَ في النُّسْخَةِ المذْكورَةِ، والْمُعْتَبَرُ في ذلك مِنْ فَصْلِ الكَيْفِيَّةِ، إذِ ٱبْتَداءُ القراءَةِ مِنْهُ، وهذا الحزْبُ أزْيَدُ مِنَ الثمنِ بيَسَيرٍ عَلَىٰ مُقْتَضى نسْبَةِ تمامِ الحزْبِ الثَّاني مِنْ تمام الربع

الأوَّل، واللهُ أعْلَـــم . ومَعْنـــى الحِـــزْب: الـــوِرْدُ يَعْتـــادُهُ الشَّـــخْصُ مـــن صـــلاةٍ وقِـراءة وغيـر ذلـك، وهـو الطائِفَـةُ مِـنَ القُـــرْآنِ أو غَيْـــرِهِ يوظِّفُهـــا عَلَـــىٰ نَفْسِـــهِ يَقْرَؤُها. انتهى .

الفائدة الثامنة

في أنّ المقصودَ من كتاب «دلائل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه ﷺ إلى آخِرِ الكتاب

قالَ الشارِحُ: اعلَمْ أنَّ هَذَا الفَصْلَ هـو المقْصُـودُ مِـنَ الكتَـابِ بالأصَـالَةِ، وهـو المجـزَّأُ بـالأحزابِ والأرْبـاعِ والأثْـلاث حَسْبَما ثَبَـتَ ذلـك فـي النُّسْـخَةِ السَّـهْليّة

لأنَّهُ مِنْهُ تكون قراءَةُ الكتاب[1]، وأَمَّا ما قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّما يُقْرأُ في بَعْضِ الأحيانِ لِيُعْلم علم ذلك، وليزداد قارئه رغْبةً ومحبَّةً ونَشاطاً بقراءَةِ الفَضائِلِ والأسماء وبَعْضُهُمُ يَبْتَدِئُ من الأسماء استطَابَةً لها لما تَضَمَّنَتْهُ من ذِكْرِ أوْصَافِهِ ﷺ والثناء عَلَيْهِ، فَيُصَلِّىٰ عليه مَعَ كُل اسمٍ، بأنْ يقولَ مثلاً: محمدﷺ ، أحمد ﷺ ،.... إلى آخِرها، أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسمُه محمد ﷺ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسْمُه أحمد ﷺ ،.... إلى آخِرِها، أو نحو ذلك .

---

(١) [ص ١٧١] أي فهو الحزب الأول .

الفائدة التاسعة

[سبب وقوع الاختلاف في نسخ الدلائل]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهانِي غفر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا لَهُم بِالمغْفِرَةِ: يظهرُ لِي أنَّ الإمام الجُزُوليّ ﷺ بَعْدَ تأليفِهِ لـ«دلائل الخيرات»، صار يكرِّرُ نَظَرَهُ عَلَيْها، وكُلَّما ظَهَرَ لَهُ تبديلُ لَفْظ بآخَرَ يُبْدِلُه ويرويه عَنْهُ أصحابُهُ بعد أنْ تكونَ النُّسَخُ انتشرت علىٰ اللَّفْظ الأَوَّلِ، ثُمَّ وثُمَّ، إلىٰ حينِ وَفاته ﷺ وَلِذلكَ وَقَعَ الاختلافُ الكثيرُ في نُسَخ «الدلائل»، بحيثُ لا يشبهها

فـي ذلـك كتـابٌ، ولكـنَّ الأمْـرَ فِيـهِ سَهْلٌ، فَـإنَّ النُسَـخَ الأولـىٰ التـي جَـرى عليهـا المؤلِّـفُ فـي الأوَّلِ هـي فـي نَفْسِـها صـحيحَةٌ، وَإنْ تَـرجَّحَ عنْـدَهُ خلافُهـا بعْـدَ ذَلِـكَ، فمـا هـو إلا مِـنْ قَبِيـل الحَسَـنِ والأحْسَـنِ، كلفـظ النَّبِـي إن كـان مهمـوزاً أو غيـرَ مهْمُـوزٍ فهـو صـحيحٌ عَلَـىٰ كُـلِّ حـالٍ، وإنَّمَـا وَقَـعَ الاعتمـادُ عَلَـىٰ النُسْـخَةِ السَّـهْلِيّة أكْثَـر مِـنْ غيْرِهـا لِكَوْنِهـا نُسـخة أَجَـلِّ تلاميـذ المؤلِّـف سـيِّدي محمـد السَّـهْلي الصُّـغَيِّر، ووُجِـدَ عَلَيْهـا خَـطُّ المؤلِّـفِ نَفْسِـهِ، وكُتِبَـتْ قَبْـلَ وفاتِـهِ بمـدَّةٍ غيـرِ

طَويلَـةٍ؛ إذَا عَلِمْـتَ ذَلِـكَ، فَـاعْلَمْ أنِّـي وإنْ كُنْـــتُ أرَجِّـــحُ كَغَيـــرِي النسْـــخَةَ السَّـــهْلِيّة التـــي صَـــحَّحتُ عليهـــا نسختِي، فـلا أقـولُ: إنَّ مـا عَـداها مـن النُسَـخِ التـي اعْتَمَـدَ الشـارِح الفاسِـيُّ وغيـرُه صِـحَّتَها لا يعـوَّلُ عَلَيْهَـا، إذا خالَفَـتِ السَّـهْلِيَّةَ فـي بَعْـض الألفـاظ إذا كانَـتْ موافِقَـةً لِلُّغَـةِ العربيَّـةِ، ولـيس فيها لَحْنٌ ولا غَلَطٌ يُعْبَأ بِـهِ، بـل أقـولُ: يجـوزُ أنْ تكـونَ عِـدَّةُ نسَـخٍ صَـحِيحاتٍ وهـــيَ كُلُّهـــا مِـــنْ وَضْـــعِ المؤلِّـــف ويكـونُ اخْتِلافُهـا بِالزِّيـادَةِ أو الـنَّقْصِ أو بَعْـض الحَركـاتِ مبْنِيـاً عَلَـىٰ تكـرُّرِ

نَظَرِهِ عَليها المرّة بعْدَ المرّة وترجيحه لفظاً عَلَىٰ آخر، فهِيَ كُلُّها إذا كانَتْ موافِقَة لِلُّغَةِ العربيَّةِ مُعْتَبَرَة، وَإذا كانَ ذَلِكَ اللَّفْظُ في صلاةٍ مأثورَةٍ عَنِ النَّبيّ ﷺ، أو بَعْض الأكابر، فَيُحْتَملُ أنْ يكونَ في ذَلِكَ اللَّفْظ عِدَّةُ رواياتٍ جَرَى المؤلِّفُ علىٰ بَعْضِها تارةً، ثم ترجَّحَ عنْدَهُ روايةٌ أخْرى، ويكونُ الكُلُّ صَحيحاً والقارِئُ مأجورٌ عَلَىٰ كل حالٍ؛ نعم قد يترجَّحُ بعضُ الألفاظِ الواقِعَةِ في غَيْرِ السَّهْلِيّة عَلَىٰ ما فِيها من جِهَةِ كَثْرةِ الاسْتِعْمال، أو لِسَبَبٍ آخر فَمِنْ ذَلِكَ لفظ النَّبِيء

فإنَّهُ في النسخَةِ السَهْلِيَّةِ بالهَمْزَةِ بعد الياء ووُجِدَ كذلك بخطِّ المؤلِّف فيها وكَذَلِكَ جَمْعُهُ الأَنبيئاء، وأنبئائك وجميعُ النُّسَخِ غيرُ السَّهْلِية بالياء بدون هَمْزة، وكلاهُما صحيحٌ، وفي قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾الأحزاب: ٦ قراءتان سَبْعِيِّتان بالهمز وعَدَمِهِ، ولكن تَسْهيل الهمزة بالياء هو الغالِبُ في الاستعمال ولاسيما في الجَمْعِ، ومِنْ ذلك لَفْظ: رِضَىٰ، في نحو قوله: «اللَّهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا محمد رِضَىٰ نَفْسِكَ» فإنَّه في السَّهْلِيّة «رِضاء» بالمَدِّ، وفي

النُسَخِ الأخْرَ «رِضَىٰ» بالقَصْرِ كما هو الرواية في حَدِيثِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضىٰ نَفْسِهِ» والمَدُّ وَإنْ كانَ جائِزاً إلاَّ أنَّ القَصْرَ أكثرُ استعمالاً، نَعَم، رُبَّمَا طَرَأَ سَبَبٌ يترجَّحُ معه المدُّ، كما إذا كانَ هُناك سَجْعٌ فيمدُّ مراعاةً لَهُ، ويترجَّحُ القَصْرُ فيما عدا ذلك، وهُنَاكَ ألفاظٌ قَليلَةٌ وقَعَتْ في النسخة السَّهْلِيَّةِ لا تجوِّزُها اللُّغة، مثل: «ميما المُلْكِ» الواقع في صِيغة: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنَا محمّد، حاء الرحمة وميما الملك» [ص ٢٧٩] فَقَدْ وَقَعَ في

السَّـهْلِيّة وحْـدها بـالهَمْزة بعـد الألـف، وهــو لا وَجْـه لــه كمـا قـال الشــارح الفاسِـي؛ فهـذا لا يُوافَـقُ عَلَيْـهِ، لأنَّـهُ خَطَـأٌ محمــولٌ عَلَـىٰ السَّـهْوِ يقينــاً وقريــبٌ منْـهُ لَفْـظ «البَلْــوَىٰ» فإنَّــهُ مقصورٌ فـي اللُّغَـةِ، وقـد وَقَـعَ مَمْـدوداً فــي النســخة السَّــهْلِيّة وغَيْرِهــا فــي مَواضِـعَ، فمـا كـانَ فِيـهِ مراعـاة السـجع فهــو مِــنْ قبيــل مراعــاة وَزْنِ الشِّــعْر، يجـوزُ فيــهِ مَـدُّ المقصــور ومــا كــانَ مقارِنــاً لِلَفْـظ مَمْـدودٍ، مثـل: «الـبلاء» يكون لِمدِّهِ نَوْعُ مناسَـبَةٍ، ومـا خـلا عـن

ذلـك فالقَصْـرُ فيـه لازِمٌ علـىٰ أصْـلِهِ، والأمْرُ في ذلك سَهْلٌ. والله أعْلَمُ .

الفائدة العاشرة

فيِ رُؤْيا نَبَوَّية في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلى اللهُ علىٰ سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل»

قالَ الشارِحُ الفاسي: والمُخْتارُ إثبـات الـواوِ لِمـا ذَكَـرَهُ الشـيخ أبـو عبـد الله [محمـد بـن علـي] الخَرُّوبـي فـي كتابـه «كفاية المريد وحلية العبيـد» عَـنْ شَـيخِهِ أبي عبـد الله محمـد بـن منصـور الحلـي عن شَيْخِهِ أبي زيد الثَّعالِبي، عـن شـيخه

أبي جمعة المِقَّرِي، أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَهُ بذلك في النوم.

قال الشارح الفاسي بعد نَقْلِهِ ما ذُكِرَ: وهَذِهِ المسألَةُ مِمَّا يُعْمَلُ فيها بالرُّؤْيا ونَحْوِها.

الفائدة الحادية عشرة

في حكْمَةِ ذِكْر أسمائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ في كتاب «دلائل الخيرات»

قال الشارح: وَجْهُ ذِكْرِ أسمائِهِ ﷺ كأنَّهَا فَصْلٌ وتَتَمَّةٌ من فضائِلِهِ ﷺ أنَّ أسماءَهُ ﷺ تُعيِّنُهُ وتُشْخِصُهُ، ويحصلُ بِهَا معْرِفَةٌ تامَّة بِهِ ﷺ، وبأسْمائِهِ

وصِــفَاتِهِ وتعظـيمِ قَـدْرِهِ عنـد خالِقِـهِ وقد قالَ فـي «الشِّـفاء»: ومـن تَخْصيصـه تعــالى لــه ﷺ ضِــمْنَ أســماءِه ثنــاءُه وطَــوَىٰ أثنــاءَ ذِكْــرِهِ عَظــيمَ شُــكْرِهِ ومعرِفَتُــهُ ﷺ مقصــودَةٌ لــذاتِهَا، ثــم معرفَـةُ أنَّ لَـهُ أسـماءً كثيـرةً تـدلُّ عَلَـىٰ عِظَمِهِ، وبِـذلكَ يحصـلُ تعظيمُهُ، ويزيـدُ فـي محبَّتِـهِ، ثـم معرفَتُهـا تفصـيلاً يفيـدُ زيــادةً فــي محبَّتِــهِ وتعظيمِــهِ أيضــاً وتحمِــلُ عَلَــىٰ الإكثــارِ مــن الصَّــلاةِ عليه ﷺ .

ثُمَّ هذه الأسْماءُ المـذْكُورَةُ كثيـرٌ مِنْهـا متَفَرِّقٌ في الكتـاب فـي كَيْفِيَّـات الصَّـلاة

عَلَيْهِ ﷺ، فقُـدِّمَت هنـا ليكـونَ المُصَـلِّي القارئ لِفَضْلِ الكَيْفِيَّةِ مَنْ تَقدَّمَ لَـهُ العِلْـمُ بِتِلْكَ الأوْصافِ التي تُـذْكَرُ فِـي النَّبِـيِّ ﷺ وعَـرَفَ أنَّهـا أسـماؤُهُ عَلَيْـهِ الصَّـلاةُ والسَّلامُ، وهكذا عَقَدَ الفاكِهَانِيُّ في كتابه «الفجر المنير» باباً في أسمائِهِ ﷺ، وكـذا أبو الخير السَّخَاوِي فـي «القـول البـديع» والله أعلم بمقاصِدِ الجميع .

ثم قالَ الشارِحُ: واخْتَـارَ المؤلِّـفُ رضي الله عنه ما جَمَعَهُ الشيخُ أبو عمران الزَّناتي رَحِمَـهُ الله، وتَبِعَهُ عَلَىٰ تَرْتيبِهِ وَلَفْظِهِ، وَقَـدْ قـالَ أبو عِمران رَحِمَهُ اللهُ تعالى: قَدْ أجْهَـدْتُ نَفْسِـي، وأضْـنَيْتُ عَنْسِـي؛ وأعْمَلْـتُ

فِكْـري، فِيما مَضَى مـن عُمُـرِي؛ طَمَعـاً في جَمْعَ أسماءِ الرَّسُولِ، والإحاطَةِ منهـا بـالمُنَى والسُّـول؛ فطالَعْـتُ كُتُـبَ مَـنْ مَضَـى، وحَـديثَ مَـنْ يُخْتـارُ نَقْلُـهُ وُيرْتَضَـى؛ فـاجْتَمَعَ لـي بِكَـدٍّ وَجـدّ وضَرْبي غَوْراً بعد نَجْد؛ مئتـان وواحـد ثم سَرَدَها كما أتـى بهـا المؤلـف، يَعْنـي صاحب «دلائل الخيرات» .

يقول الفقير يوسف النَّبهاني غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَـنْ دَعـا لَهُـم بـالمغْفِرَة: ثُـمَّ أوْصَـلَهَا الحـافِظُ السُّـيوطي فـي كتابــه «الحدائق، في أسماء خيـر الخلائـق» ﷺ إلى أكْثر من ثلاث مئـة اسْـمٍ، وأوْصَـلَهَا

فـي كتابِـهِ «البهجـة السَّـنِيَة» إلـى نحـو الخمس مئة، وأوْصَلَها الحافِظُ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصَّـلاةِ عَلَـىٰ النبي الشفيع» ﷺ إلى أكْثَرَ مـن أربـع مئـة وخمسـين اسـماً، وأخَـذَهَا مِنْـهُ الإمـام القسطلانيّ فوَضَعَها في كتابـه «المواهـب اللَّدُنِّيَّة» كما هِي، ثم إنَّ شـارِحَها الإمـام الزُّرْقَاني أوْصَلَها إلى أكثر مـن ثمـان مئـة اسم، وأخَذْتُها أنا منْه بَعْدَ اطِّلاعي عَلَـىٰ جَميعِ الكُتُبِ المذْكورَةِ، وزدْتُ من كلام غَيْـرِهم أسـماءَ لـم يـذكروها، وبعَـد أنْ حَذَفْتُ منها الأعجميّات بقـي منهـا نحـو

ثمان مئة وثلاثين اسماً فَنَظَمْتُها بـأرْجُوزَةٍ بديعة في نحو ثلاث مئة بيت، قلت فيها:

سَمَّيْتُهَـا بِـأَحْسَـنِ الـوَسَـائِـلِ
فِي نَظْمِ أسْمَاءِ النَّبِيِّ الْكَـامِلِ

ﷺ، وذَكَرْتُهـا منشـورَةً مَـعَ الأعْجَمِيّات عَلَىٰ حُـروفِ المُعْجَـمِ مع زيـادَةِ بَعْـضِ الفوائـد فـي مخْتَصَـرٍ سَـمَّيْتُهُ «الأسْـمى فيمـا لرسـول الله ﷺ مـن الأسـما» وهـو مَطْبُـوعٌ مـع الأرْجُوزَة، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.

الفائدة الثانية عشرة

فيما يقصدُه المصلي بالصلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

قالَ الشارِحُ الفاسِيُّ: يوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل مِنْ بَعْضِ النسخِ العتيقَةِ يَعْنِي عِنْدَ فَصْلِ كيفيّة الصَلاة علىٰ النَبِيّ ﷺ بزيادَةٍ لِبَعْضِها علىٰ بَعْضٍ، ما نَصُّ مجموعِهِ: يقصد المُصَلِّي علىٰ رسول الله ﷺ امْتِثالَ أمْرِ اللهِ تعالى وتصديقاً لنبيِّهِ ﷺ ومحبَّةً فيه، وشَوْقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ، وكَوْنه أهلاً لذلك، ونحو هذا.

قـال الشـارحُ بَعْـدَ مـا ذُكِـرَ: وهـذه المقاصِـدُ بَعْضُـها أعَلَـىٰ مـن بَعْـضٍ، وهـي كُلها أعَلَـىٰ مـن العَمَـلِ عَلَـىٰ الأجـورِ، لأنَّ صـاحِبَ ذلـك عامِـلٌ عَلَـىٰ حَـظِّ نَفْسِـهِ، وواقِـفٌ مَعهـا والعامِـلُ علـىٰ ذَلِـكَ لـم يَقُـمْ بحـقِّ أَوْصـافِ مـولاه، ولا أَوصـاف نَبِيّـه ﷺ وحُسْـنِهِ، وإحسـانِهِ، وعِظَـمِ قَـدْرِهِ. انتهت عبارَتُهُ.



الفائدة الثالثة عشرة

في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيَّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها

يقول الفقير يوسفُ النَّبْهانِيُّ غفَرَ الله لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَنْ دَعَا لهم بالمغْفِرَةِ: قد بَسَطْتُ الكلامَ عَلَىٰ ذَلِكَ في مقدِّمة كتابي «سعادة الدارين في الصلاة عَلَىٰ سَيِّد الكونَيْن» ﷺ، فَقُلْتُ: المسألَةُ الثَّانِيَةُ في زِيَادَةِ لَفْظ «سَيِّدِنا» في الصَّلاةِ عليه ﷺ قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «القول البديع»: ذَكَرَ المجدُ اللُّغَوِيُّ، وهو صاحب «القاموس»، ما حاصِلُه: إن كثيراً

مِنَ النَّاسِ يقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا محمد، وإنَّ في ذلكَ بَحْثاً، أمَّا في الصَّلاةِ ـ يعني ذات الرُكوعِ والسُّجودِ ـ فالظاهرُ أنَّهُ لا يُقالُ اتِّباعاً لِلَّفْظ المأثورِ ووُقوفاً عِنْدَ الخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ وأمَّا في غَيْرِ الصَّلاةِ، فقدْ أنْكَرَ ﷺ علىٰ مَنْ خَاطَبَهُ بِذلِكَ، كما في الحديثِ المشْهور وإنكارُهُ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ تواضُعاً منْهُ ﷺ أو كراهيةً منْهُ أنْ يُحْمَدَ وُيمْدَحَ مشافَهَةً أو لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَإِلاَّ فَقَدْ صَحَّ قولُهُ ﷺ: ﴿(أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ)﴾ وقَوْلُهُ لِلْحَسَنِ: ﴿(إنَّ ٱبنِي هَذَا سَيِّدٌ)﴾ وقولُهُ لِسَعْدِ بْنِ معاذ: ﴿(قُومُوا إلىٰ سَيِّدِكُمْ)﴾ ووَرَدَ قولُ سَهْل بنِ

حَنِيف للنَّبيّ ﷺ: يا سَـيِّدي، فـي حـديث عِند النسـائي فـي «عَمَـلِ اليَـوْمِ وَاللَّيْلَـةِ» وقولُ ابنِ مسْعُودٍ: اللهُمَّ صَلِّ علـىٰ سَـيِّد المُرْسَلِين؛ وَفي كُلٍّ هَـذَا دلالَـةٌ واضْـحَةٌ وبـراهينُ لائِحـةٌ عَلَـىٰ جـوازِ ذلِـك (بـل استحسانه) والمانِعُ يَحتاجُ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ سِوَى ما تقَدَّمَ؛ لأَنَّهُ لا ينهضُ دَلـيلاً مـع حكايَتِهِ الاحْتمالات المتقدَّمة.

وقَـدْ قَـالَ الإسْـنَوِي رَحِمَـهُ اللهُ فـي «المهمات»: في حِفْظِي قَـدِيماً أنَّ الشـيْخَ عِزّ الدين بن عَبْـدِ السَّـلام بَنـاه ـ أعْنِـي الإتيان بَسَيِّدِنا قَبْلَ محمَّـدٍ فـي التَّشَـهُّدِ ـ علىٰ أنَّ الأفْضَلَ هَلْ هُوَ سلوكُ الأدَبِ أو

امْتِثالُ الأمْرِ؟ فعَلىٰ الأوَّلِ مسْتَحَبٌّ دون الثاني، لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿قولوا: اللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ محمَّد﴾.

ثُمَّ قالَ الحافِظُ السَّخاوِيُّ: وقَوْلُ المُصَلِّين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا محمد، فيهِ الإتيانُ بما أُمِرْنا بِهِ وزيادة الإخبار بالواقِع الذي هُوَ أَدَبٌ، فهو أفْضَلُ من تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابِقِ ـ يعني ما وَرَدَ عَنِ ابْنِ مسعودٍ مرفوعاً ومَوْقوفاً ـ وهو أصحّ، «أحْسِنُوا الصَّلاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ» انتهى كلام الحافظ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصلاة علىٰ

الحبيب الشفيع» ﷺ، وهُوَ مِنْ أجَلِّ الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فِي هذا الشَّأن .

واتَّفَقَ الإمامان الشَّمْسُ الرَّمْلِيّ والشِّهابُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَىٰ اسْتِحْبابِ زيادَةِ السِّيَادَةِ في الصَّلاة علىٰ النَّبِيّ ﷺ في التشهُّدِ وغَيْرِه .

وقال الشيخ محمد الفَاسِي في «شرح دلائل الخيرات»: الصَّحيحُ جوازُ الإتْيانِ بِلَفْظ السيِّدِ والمَوْلَى ونحوهما ممَّا يَقْتَضِي التَّشريفَ والتَّوْقيرَ والتَّعْظيمَ في الصّلاة عَلَىٰ سيِّدِنا محمد ﷺ ، وإيثار ذلك عَلَىٰ تَرْكِهِ؛ وُيقالُ في الصَّلاة وغَيْرِها، إلا حَيْثُ تعبّد بِلَفْظ ما رُوِي

فيُقْتَصَرُ عَلَىٰ ما تُعُتَدَ بِـهِ، أو فِـي الروايـة فَيُؤتَىٰ بها عَلَىٰ وَجْهِها .

قال البِرْزَالِيُّ: ولا خـلاف أنَّ كُـل مـا يَقْتَضِي التشريفَ والتَّـوْقِيرَ والتَّعْظـيمَ فـي حَقِّهِ عليه الصلاة والسلام أنَّهُ يُقالُ بألْفاظٍ مُخْتَلِفَـةٍ، حتـى بلغهـا ابـنُ العَرَبـي مئـة فأكثر.

وقـال صاحبُ «مفتـاح الفلاح» (هـو ابـنُ عَطـاءِ اللهِ الإسْـكَنْدَرِي): وإيَّـاكَ أنْ تتركَ لَفْظَ السِّيادَةِ، ففيهِ سِـرٌّ يظْهَـرُ لِمَـنْ لازَمَ هذه العبادة . انتهى .

وسُـئِلَ السُّـيوطيُّ عـن حـديث: «لا تُسَيِّدُوني في الصلاة» فأجاب: بأنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذلك؛ قـال: وَإِنَّمَـا لَـمْ يـتلفَّظْ ﷺ بلَفْـظ السِّيَادَةِ حين تَعْليمِهم كيفيَّة الصَّـلاةِ عَلَيْـهِ ﷺ لكراهِيَّتِهِ الفَخْر، ولهذا قال: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم وَلاَ فَخْـر» وَأمّـا نَحْـنُ، فَيَجِـبُ علينا تعظيمُـهُ وتـوقيرُهُ، ولهـذا نَهانـا اللهُ تَعالى أنْ نُنَادِيـهِ باسْـمِهِ ﷺ ، فَقَـالَ: ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ ﴾ النور: ٦٣ .

وقالَ الشَّيْخُ الحطّاب: الَّذِي يَظْهَرُ لـي وأفْعَلُهُ في الصلاة وَغَيْرِهـا الإتْيـانُ بلَفْـظ

السيِّد. قَالَ: وَالَّذِي جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ زِيادَةُ السِّيَادَةِ فِي غَيْرِ الوارِد وَتَرْكُهـا فيمـا وَرَدَ اتِّباعاً لِلَفْظهِ، وفراراً من الزِّيـادَةِ فِيـهِ لكَوْنهِ خَرَجَ مخْرَجَ التَّعليمِ، ووُقوفاً عِنْـدَ ما حُدَّ لَهُم .

وكذا قال سيدي أحمد زَرُّوق .

ثـم قـال الحطّـابُ: وَعلـىٰ هَـذَا دَرَجَ صاحِبُ «دلائــل الخيـرات» ﷺ ، فَإِنَّـهُ أَثْبَتَ اللَّفْظَ الوارِدَ مِنْ غَيْـرِ زيـادَةِ سِـيادة وزادَهَا في غَيْرِ الوارِدِ، لكنَّ هذا بحَسـبِ الوَضْعِ في الخَطِّ، أمَّـا مِـنْ حيـثُ الأداء فـالأَوْلى أنْ لا تُعْـرَى عنهـا فـي الـوارِدِ وغَيْرِهِ . انتهى ملخَّصاً من «كنوز الأسرار»

للهاروشي [عبدالله بن محمد]، وكتاب «الرماح» لعمر الفوتي .

قال صاحِبُ «كُنوزِ الأسرار» بعد ذِكْرِهِ ما تقدَّمَ عن الحطّاب: وَسُئِلَ شَيْخُنا العَيّاشِي حَفِظَهُ اللهُ تعالى عَنْ زِيادَةِ السِّيَادَةِ في الصّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيّ ﷺ، فقَالَ: السِّيَادَةُ عِبَادَة؛ قالَ الهاروشي: قلتُ: وهو بَيِّنٌ، لأنَّ المُصَلِّي إنَّمَا يقصدُ بصَلاتِهِ تعظيمَهُ ﷺ، فلا مَعْنَى حينئذٍ لِتَرْكِ التَسْييدِ، إذْ هُوَ عَيْنُ التَّعْظيم . انتهى .

وقال الشهابُ ابْنُ حَجر المَكِّي في «الدُرِّ المنْضُودِ، في الصلاة علىٰ صاحِبِ المَقام المحمودِ» ﷺ: في زِيادَةِ «سَيِّدِنا»

قبل محمّد خلافٌ، فأمَّا في الصّلاةِ فقال المَجْدُ اللُّغوي: الظَّاهِرُ أنَّهُ لا يُقالُ اقْتِصاراً علىٰ الوارِدِ، وَقال الإسْنَوِيّ: في حِفْظي أنَّ الشيخ عزَّ الدِّين بن عبد السلام بناهُ علىٰ الأفْضَلِ امتثالُ الأمْرِ أو سلوكُ الأدَبِ، فعَلَىٰ الثَّاني يُسْتَحَبُّ. اهـ.

قال ابن حَجَر بَعْدَهُ: وَهَذا هُوَ الَّذِي مِلْتُ إِلَيْهِ في «شرح الإرْشاد» وغَيْرِهِ؛ لأَنَّهُ ﷺ لَمَّا جَاءَ وأبو بَكْرٍ يَؤُمُّ الناس، فتأخَّرَ أمَرَهُ أنْ يثْبُتَ مكانَهُ، فلم يَمْتَثِلْ، ثم سألَهُ بعْدَ الفَراغِ عن ذلك، فأبْدَى لَهُ أنَّه إنما فَعَلَهُ تأدُّباً، لِقَوْلِهِ ﵁: ما كَانَ لابْنِ

أبِي قُحَافَةَ أن يتقدَّمَ بَيْنَ يَـدَيّ رَسُـولِ اللهِ فأقرَّهُ النَّبيُّ ﷺ علىٰ ذلكَ، وهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ أيُّ دليل علىٰ أنَّ سلوكَ الأَدَبِ أَوْلى مـن امْتِثـال الأمْـرِ الَّـذِي عُلِـمَ عَـدَمُ الجـزْمِ بِقَضِيَّتهِ .

قال ابنُ حَجر: ثُمَّ رأيْتُ عن ابن تَيْميَّة أَنَّهُ أفْتَى بتَرْكِها، وأطَالَ فيـه، وأنَّ بَعْـضَ الشافِعِيَّة والحنفيَّـة رَدُّوا عَلَيْـهِ، [غفـر الله للجميـع، ورزقنـا الأدب مـع الجميـع] وَوَرَدَ عن ابْـنِ مسْـعودٍ مَرْفوعـاً وموقوفـاً وهو أصحّ: حَسِّـنُوا الصَّـلاةَ علـىٰ نَبـيِّكُم وذَكَــرَ الْكَيْفِيَّــةَ، وقــال فيهــا: سَــيّد المرْسلين؛ وهو شامِلٌ للصَّلاةِ وخارِجِها

وعـن المحقِّـق الجـلال المحلِّـي أنَّـهُ قـالَ: الأَدَبُ مَـعْ مَـنْ ذَكَـرَهُ ﷺ مطلـوبٌ شَـرْعاً بـذِكْرِ السـيِّدِ، ففـي حـديث الصَّحِيحَيْن: ﴿قُومُوا إلـى سَـيِّدِكُمْ﴾ أي: سَعْد بن مُعاذ، وسِـيَادَتُهُ بِـالْعِلْمِ والـدِّينِ وقَوْلُ المُصَلِّي: اللَّهُمَّ صَـلِّ علـىٰ سـيِّدِنا محمد، فيه الإتيانُ بمـا أَمِرْنـا بِـهِ وزيـادة الإخْبـارِ بـالواقِعِ الَّـذِي هـو أدَبٌ، فهـو أفْضَلُ مِنْ تَرْكِهِ فيما يَظْهَـرُ مـن الحـديثِ السَّابقِ. انتهى كلام ابنُ حجر فـي «الـدر المنضود».

قلتُ: وممَّا يُسْتَدَلُ بِهِ لِذَلِكَ ما حَكـاهُ في آخِـرِ الكتـابِ المـذكورِ فـي مَعْـرِضِ

نِدَائِهِ ﷺ باسْـمِهِ وكنْيَتِـهِ عـن قتـادَةَ، أنَّـهُ قَالَ: أمرَ اللهُ تَعَـالَى أنْ يُهـابَ نَبِيُّـهُ، وَأنْ يُبَجَّلَ وَيُعَظَّمَ وَأنْ يُسَوَّدَ.

والحق أنَ تَسْييدَهُ حَسَنٌ في كُلِّ حـالٍ ﷺ . انتهت عبارَةُ كتابِي «سعادة الدارين» وهي لا تحْتاجُ لِلزيادَةِ في استِحْسانِ لَفْـظ السِّيَادَةِ لسيد المرْسَلِين والخلق أجمعـين والحمد لله رب العالمين.



الفائدة الرابعة عشرة

في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات»

(١) حديث: جاءَ ذَاتَ يَـوْمٍ والبُشْـرَى تُرَى في وَجْهِهِ ﷺ، رواه النَّسـائِيُ وغيـرُهُ عن أبي طَلْحَةَ ﷺ بإسنادٍ جَيِّدٍ .

(٢) حـديث: ﴿إنَّ أوْلَـى النَّـاسِ بـي أَكْثَرُهُمْ عَليَّ صَـلاةً﴾ لـم يـذْكُرِ الشـارِحُ الفاسِـيُّ تخريجَـهُ . [رواه الترمـذي مـن حـديث ابـن مسـعود، وقـال: حسـن غريـب، وكـذلك رواه ابـن حبـان فـي صحيحه].

(٣) حديث: ﴿مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْملائِكَـةُ ... ﴾ رواه الإمام أحمد والطَّبراني بسَنَدٍ حَسنٍ عن عامِر بن رَبِيعَةَ رضي الله عنه.

(٤) حديث: ﴿بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ ٱلبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ﴾ قال العِراقِيُّ: أخْرَجَهُ قاسِمُ بن أصبغ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ رَضِي الله عَنْهُما، وَرَوَاهُ النَّسائِي وغيرُهُ من حديث أخيهِ الحُسَيْن رضي الله عنه بِلَفْظ: ﴿البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصلِّ عَلَيَّ﴾ وقال التّرمذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيح .

(٥) حديث: ﴿أَكْثِرُوا [مِنَ] الصّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ﴾ رواه كثيرون [أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان]، بألْفاظٍ مخْتَلِفَةٍ مطوّلة ومُخْتَصَرة عن أنَسٍ وغَيْرِهِ، وأسانِيدُ بَعْضِها صحيحَةٌ علىٰ شَرْطِ البُخاري [عند الحاكم في المستدرك]، عن أوْس بن أوْس الثَّقَفي رضي الله عنه .

(٦) حديث: ﴿مَنْ صَلَّى عليَّ مِنْ أمّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ﴾ رواه بزِيادَةٍ ونَقْصٍ كثيرون [النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن

حبان] عن أنسٍ وغَيْرِهِ بأسانيدَ صحيحةٍ وغَيْرِها .

(٧) [حديث] : ﴿مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَةَ ....﴾ إلى آخره، رواه كثيرون، مِنْهُم البخاري عن جابر ومسْلِم عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، بألفاظٍ مختلفةٍ وزيادَةٍ ونقصٍ .

(٨) حديث : ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ في كِتابٍ لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْه مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ الكتَابِ﴾ رواه الطبراني [في «الأوسط»] وغيره [وأبو الشيخ في «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات»] عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ .

(٩) حديث: «مَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئةَ مرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطيئَةُ ثمانِينَ سَنة» أخرجه الدَّيْلَمِيُّ عن أنسٍ ﷺ.

(١٠) حَديث: «الصلاة عَلَيْهِ ﷺ نُورٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ» أخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ.

(١١) حديث: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيّ أخْطَأ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ» أخْرَجَهُ ٱبْنُ مَاجَه عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما.

(١٢) حديث: «جاءَنِي جبريلُ عَلَيْهِ السَّلام، وَقَالَ: يَا مُحمَّد! لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ

مَلَـكٍ)» قـال جَبْـر : أخرجـه صـاحب «الشَّرَفِ» عن عبد الرحمن بن عَوْفِ ﷺ.

(١٣) حديثُ : «(أَكْثَرُكُمْ عَلَـيَّ صَـلاةً أَكْثَـرُكُمْ أَزْوَاجـاً فِـي ٱلْجَنَـةِ)» نَقَلَـهُ السَّخاوِيُّ عن صاحب «الدر المنظّم» .

(١٤) حـديث : «(مَـنْ صَـلّى عَلَـيَّ تَعْظيماً لِحَقي....)» إلى آخِره، ذَكَرَهُ جَبْرٌ عَنْ أَنَسٍ ﷺ .

(١٥) حَديثُ : «(لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَـوْضَ يَوْمَ القيامَةِ أَقْـوَامٌ مَـا أَعْـرِفُهُمْ إلا بِكَثْـرَةِ الصَّلاةِ عَلَيَّ)» ذَكَرَهُ القاضِي عِيـاض فـي «الشفا»، ولـم يخرِّجْهُ السُّيوطي .

(١٦) حـديث: ﴿مَـنْ صَـلّى عَلـيَّ مَرَّةً....﴾ إلى آخِرِهِ ، ذَكَرَ جَبْرٌ مِنْـهُ طَرَفـاً إلى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ أَلْفَاً حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ عَلَىٰ النَّارِ﴾ وَنَسَـبَهُ لِروايـة أنسٍ رضي الله عنه .

(١٧) حديث: ﴿مَـا مِـنْ عَبْـدٍ صَـلّى عَلَيّ إلا خَرَجَتْ صلاتُهُ مِن فِيه ....﴾ إلى آخِرِهِ، قال الشارح: هذا لم أجدْهُ .

(١٨) حديث: ﴿مَنْ صَلّىٰ عَلَـيَّ يَـوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مئة مرَّةٍ ... ﴾ إلى آخِرِهِ، أخرَجَهُ أبو نُعَيْم في «الحِلية» عن عَلِيّ رضي الله عنه .

(١٩) حديث: ﴿لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتى أكُـونَ أحَـبَّ إلَيْـهِ مِـنْ نَفْسِـهِ ... ﴾ إلـى آخِــرِهِ، رواه الشــيَّخان وغيرُهمــا عــن أنَسٍ رضي الله عنه.

(٢٠) حديثُ عُمَر: ﴿أنْتَ أحَبُّ إلَـيَّ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُـلِّ شَـيْءٍ إلاَّ نَفْسِـي﴾. رواهُ البُخارِيُّ عن عَبْدِ اللهِ بن هِشام .

ولم يذْكُرِ الشَّارِحُ الفاسِـيّ ولا شَـيْخُنا العَدَوِيُّ فـي حاشِـيَتِهِ تخـريجَ الأحاديـثِ المذكورَةِ بَعْدَ هذا الحَدِيثِ .

الفائدة الخامسة عشرة

في ترْجَمَةِ مؤلفِ «دلائل الخيرات»

قال الإمـام الفاسِـي فـي شَـرْحِهِ: هـو الشَّيْخُ الإمامُ العالِمُ العامِل الـوَلِيُّ الكبيـرُ الكامِلُ العارِفُ المُحقِـقُ الواصِـلُ قطـبُ زمانِهِ وفريدُ عَصْـرِهِ وأَوانِـهِ أبـو عبـد الله محمد بـن سـليمان ٱلجُزُولـيّ السِّـمْلالي الشَّـرِيفِ الحَسَـنِي؛ كـان ﵁ فـي عِـدَادِ جُزُولَة، ثم في سِمْلالة منهم، وهي قبيلَةٌ من البَرْبَرِ بالسُوسِ الأقصَىٰ .

وطَلَبَ العِلْمَ بمدينة فاس، وبها أَلَّـفَ كتابه «دلائل الخيرات» فيما يُقالُ، وُيقَالُ

أيْضاً: إنَّهُ جَمَعَهُ مـن كُتُـبِ خِزانـة جـامع القَرَوِيّين بها، ثـم رَجَـعَ مِـن فـاس إلـى السَّاحِلِ فَلَقِيَ به أوْحَـدَ وَقْتِـهِ الشـيخ أبـا عبد الله محمد بن عبد الله الصُّـغَيِّر، مـن أهْلِ رِباط بنط، وهُوَ عَيْن القَصْـرِ، قريـةٌ بساحِلِ بـلاد آزمـور؛ لَقِيَـهُ بـبلاد دُكَالَـة فأخَذَ عَنْهُ.

ثـم دَخَـلَ الشَّـيْخُ الجُزُولـيُّ الخلـوَةَ للعبادَةِ نحو أربعة عشر عامـاً، ثـم خَـرَجَ للانْتِفاع بهِ، وكان بِثَغْر أسَفِي، فأخَذَ فـي تَرْبيَةِ المُريدِين، وتـابَ علـىٰ يَـدِهِ هُنـاك خَلْـق كثيـر، وانْتَشَـرَ ذِكْـرُهُ فـي الآفـاقِ وظهرَتْ له الخوارِقُ العظيمَةُ، والكراماتُ

الجسيمةُ، والمناقِبُ الفخيمَةُ التـي تحـارُ الأذهانُ الثاقِبَةُ فيها وتعجَزُ العقولُ الزكِيّـةُ عن تلقِّيها. وكـان وَاقِفـاً عنْـدَ حُـدُودِ اللهِ عامِلاً بِكتابِ اللهِ تَعالى وسُـنَّةِ رسُـولِهِ ﷺ كثيرَ الأوْرادِ.

ثم أخْرَجَـهُ صـاحِبُ أسَـفِي، فانْتَقَـلَ إلى المَوْضِـع المعـروف بـأف غـال مـن بلاد متـرازة، فأقـامَ بِـهِ علـىٰ حالَتِـهِ مـن تَرْبِيَـة المُريـدين وإرْشـادِهِمْ إلـى سـبيل الهُدَىٰ، فَاسْـتَنَارَتْ لهـم ببَرَكَتِـهِ الأنـوارُ وظهـرتْ لهـم معـالمُ الأسـرار، وانْتَشَـرَ بِـهِ الفقـراءُ، واللَّهْـجُ بـذِكْرِ اللهِ تعـالى والصلاةُ علـىٰ النبـيّ ﷺ فـي سـائِر بـلاد

المغرب، وسارَ ذكْرُهُ في جميع آفاقِهِ وسارَ أتْبَاعُهُ في كُلِّ ناحِيَةٍ، وحَييت به البلادُ، وجَدَدَّ الطريقَةَ بالمغْرِب بعْدَ دُروس آثارِها وخُبُوِّ أنوارها خلَّفَ كثيراً من المشايخ، وكانَ فَيَّاضَ المَدَدِ والإمداد، كثيرَ النَّفْعِ لِلعباد، وكانَ يَبْعَثُ أصحابَهُ في البلاد، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِيّ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم المنْذَارِي، كلُّ واحِدٍ في مَلإٍ من أصْحابه يدعونَ النَّاسَ إلى اللهِ تَعَالى، ويجلبونهم إلى طريقِ اللهِ، فكَثُرَ دخولُهمْ في طريقِهِ

وتزاحَمُوا عَلَيْـهِ، وأتَـوهُ مِـنْ كُـلِّ ناحِيَـةٍ حتـى لقـد ذَكَـرَ بعضُـهُمْ أنَّـهُ وَرَدَ علـىٰ الشـيخِ مـن طَـالِبي القُـرْبِ إلـى الله تعـالى وابتِغـاء ثوابـه خَلْـقٌ كثيـرٌ، حتـى اجْتَمَـعَ مـن المريـدين بَـيْنَ يَدَيْـهِ اثنـا عَشَـرَ ألفـاً وسـت مئـة وخمسـة وسـتون، كُلُّهـم ممّـنْ نـال مِنْـهُ خيـراً جزيلاً علىٰ قَدرِ مراتِبهم وقُربهم منه .

ثم تُوفِّي ﷺ بـأف غـال مسـموماً فـي صلاةِ الصُّبْح، إما في السَّجْدَةِ الثانية مـن الركعة الأولى أو في السجدة الأولى مـن الركعة الثانية، سادس عشـر ربيـع الأول عام سـبعين، بمهملـة فموحـدة، وثمـان

مئة، ودُفِنَ لِصلاةِ الظُّهْرِ من ذلـك اليـوم بوسط المسْجِد الذي كان أسَّسه هُنالك.

قال الشَّارِحُ بعـد مـا ذُكِـر: وَوَجَـدْتُ بخَطِّ بَعضِهِم أنَّهُ لم يتركْ وَلَدَا ذَكراً، ثـم بعد سَبْعٍ وسَبْعينَ سَنة من مَوْتِهِ نُقِـلَ مـن سـوس إلـى مـرّاكِش، فـدَفَنُوه بِريـاض العَروس مِنْها، وبُنِـيَ عليـه بَيْـتٌ؛ فلمَّـا أخْرَجُوهُ من قَبْرِهِ بسُوس وجـدُوه كَهَيْئَتِـهِ يومَ دُفِنَ لم تَعْدُ عليـه الأرْض ولـم يُغَيِّـر طولُ الزَّمان من أحوالِهِ شيئاً، وأثَرُ الحَلْقِ من شَعْرِ رَأسِهِ ولحْيَتِهِ ظاهِر، كحالِهِ يـوم مَوْتِـهِ، إذْ كَـانَ قَريـبُ عَهْـدٍ بـالحَلْقِ، وَوَضَـعَ بَعْـضُ الحاضِـرِين أصْـبَعهُ علـىٰ

وَجْهِـهِ حاصِـراً بهـا، فَحصَـرَ الـدَّمَ عمـا تَحْتَها، فلما رَفَعَ أصبعَهُ رجعَ الـدَّمُ كمـا يقع ذلك في الحيّ .

وقبْرُهُ بمرّاكش، عَلَيْهِ جلالَةٌ عظيمَـةٌ، ومهابَةٌ كبيرةٌ، وسـطوَة ظـاهِرَةٌ، والنـاسُ يزْدَحِمـون عَلَيْـهِ، ويكْثِـرُونَ مـن قـراءَةِ «دلائل الخيرات» عنْدَهُ .

وثبت أن رائِحَـةَ المسْـكِ توجَـدُ مِـنْ قَبْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ صلاتِهِ علىٰ النبيِّ ﷺ .

وطريقَتُهُ ﷺ شَاذِلِية، ولَهُ كـلامٌ كثيـرٌ في الطَّرِيـقِ، قَيَّـدَهُ النـاسُ عَنْـهُ، يوجَـدُ متفرِّقـاً بأيْـدِي النَّـاسِ، ولَـهُ تـأليف فـي

التصـوُّفِ، وحزبُـه الموسـوم بـ «حـزب سـبحان الـدائم» لا يـزالُ . ولـه هـذا الكتـاب. انتهـت ترجمتـه بحروفِهـا مـن شرح الفاسي رحمه الله تعالى .

ومنْها يُعْلَمُ أنهُ كَانَ من أكابِرِ أوْلِياءِ اللهِ تعالى رضي الله عنه، وبذلِكَ كان الإقْبالُ على كِتَابِهِ هذا «دلائل الخيـرات» مـن جميـع الأُمَّـةِ المحمَّدِيَّة مجْمعاً عَلَيْهِ في جميع الأقطـار والأعصـار بفضـل منْزِلـة سـيِّدنا محمـد الحبيب المخْتار ﷺ .

الدلالات الواضحات

على

دلائل الخيرات

وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي

تأليف

يوسف بن إسماعيل النبهاني

[مقدمة الإمام الجزولي رحمه الله]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ [1] عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

(١) قوله: «وصَلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد» هو هكذا بالواو، وإثباتُها بأمْرِ النبيّ ﷺ في رؤيا مناميَّة لِبَعْضِ الصالحينَ، وإنْ كانَتِ الواو غير ثابتة في أصْلِ النُسَخِ؛ كما قالَهُ الشارح الفاسي .

ٱلْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي هَـدَانا لِلإِيمَـانِ وَالإِسْـلامِ، وَالصَّـلاةُ [1] وَالسَّـلامُ عَلَـىٰ مُحَمدٍ نَبِيِّهِ الْذِي ٱسْتَنْقَذَنَا بِـهِ مِـنْ عِبَـادَةِ الأَوْثَانِ وَٱلأَصْنَامِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأَصْـحَابِهِ النُّجَبَاءِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ .

وَبَعْـد[2] هـذَا، فَـالْغَرَضُ فِـي هـذَا الْكتَـابِ ذِكْـرُ الصَّـلاَةِ عَلَـىٰ النَّبِـيِّ ﷺ

---

(١) قوله: «والصلاة عَلَـىٰ محمـد نبيـه» فـي بعـض النسخ تقديم «نبيه». و«الأوثان» جمع وَثَن، وهو الصَّنمْ . و«عَلَىٰ آله» في بعض النسخ الصحيحة: «وأصحابه» .

(٢)قوله: «وبعد هذا فالغرض» وفـي بعـض النسـخ: «وبعد فالغرض» .

وَفَضَائِلِها[1]، نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ حِفْظُها عَلَىٰ الْقَارِئِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ المُهِمَّاتِ لِمَنْ يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ؛ وَسَمَّيْتُهُ بِكتَابِ «دَلائِلِ الْخَيْرَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، فِي ذِكْرِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» ابْتِغَاءً لِمَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةً فِي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً.

(١) وقوله: «وفضائلها نذكرها» هو بالرفع، وفي بعض النسخ بالجر، وفي بعضها بالنَصْب، وفي بعضها: «أذكرها». ومعْنى «المختار»: المنتخب، و«الابتغاء»: الطلب، وفي نسخة: «ابتغاء مرضاة الله».

وَٱللهُ المَسْـؤُولُ أنْ يَجْعَلَنَـا لِسُـنَّتِهِ مِـنَ التَّـابِعِينَ، وَلِذَاتِـهِ الْكَامِلَـةِ مِـنَ الْمُحِبِّـينَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِـكَ قَـدِيرٌ: لا إِلـهَ غَيْـرُهُ، وَلاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرهُ، وَهُـوَ نِعْـمَ الْمَـوْلَىٰ وَنِعْـمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظِيمِ .



فَصْلٌ[1] فى

فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

قالَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾
الأحزاب.

---

(١) قوله: «فصل في فضل الصلاة علىٰ النبـي ﷺ»: معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الأَدميين التضرع والدعاء. وقوله: «ويروىٰ» في نسخة: «وَرُوِيَ».

١ ـ وَيُرْوَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَىٰ[1] تُرَىٰ في وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ[2]: أَمَا تَرْضَىٰ يا مُحَمَّدُ أَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أحَدٌ مِنْ أمَّتِكَ إلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟».

---

(١) قوله: «والبشرى تُرىٰ في وجهه» أي: يُرَىٰ أثرُها، وهو البِشْرُ، ومعناه: طلاقَةُ الوجه ونضارَتُهُ، أما البُشْرى، فمعناها: الخَبَرُ السارّ.

(٢) وقوله: «فقال: أما ترضىٰ» في بعض النسخ بإسقاط الهمزة، وفي بعضها: «فقال لي» بزيادة لي.

٢ـ وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَىٰ(١) ٱلنَّـاسِ بِـي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً».

٣ـ وَقَالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَـلَّتْ عَلَيْـهِ ٱلْمَلاَئِكَـةُ مـا دَامَ يُصَـلِّي(٢) عَلَـيَّ فَلْيُقَلِّلْ(٣) عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ».

---

(١) قوله: «إن أَوْلىٰ الناسِ بي ... » أي: أقربهم إلـيّ وأخصهم بي.

(٢) قوله: «ما دام يُصَلِّي» وفـي بعـض النسـخ: «مـا صلى عليَّ».

(٣) وقوله: «فليقلِّل أو ليكثر» الفِعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة.

٤ـ وقالَ ﷺ: ﴿ بِحَسْبِ (١) ٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ(٢) يُصَلِّي عَلَيَّ ﴾.

٥ـ وقالَ ﷺ: ﴿أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ(٣) عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ﴾.

---

(١) قوله: «بحسب المؤمن» في بعض النُّسَخِ: «بحسب المرء» أي: كافيه؛ وفي بعض النسخ: «حسب المرء» بحذف الباء، والصحيح ثبوتها.

(٢) وقوله: «ولا يصلّي علي» في نسخة: «فلا يصلي علي» وفي أخرى: «ولم» وفي أخرى: «فلم».

(٣) وقوله: «أكثروا الصلاة علي» في بعض النسخ: «من الصلاة».

٦ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَـنْ صَـلىٰ عَلَـيَّ مِـنْ أُمَّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْـرُ حَسَـنَاتٍ، وَمُحِيَـتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ﴾ .

٧ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ قـالَ حِـينَ يَسْـمَعُ ٱلأَذَانَ وَٱلإِقَامَةَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ ٱلدَّعْوَةِ[١] ٱلنَّافِعَةِ، وَٱلصَّـلاَةِ ٱلْقَائِمَـةِ؛ آتِ مُحَمَّـداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُـوداً

---

(١) وقوله: «الدعوة النافعة» وفـي روايـة البخـاري: «التامة»، وهي الأذان، لأنَّ فيـه دعـوة التوحيـد وهي لا إله إلا الله، ومثلـه الإقامـة . والوسـيلة: أعَلَىٰ درجةٍ في الجنَّة، والفضيلةُ: المرتَبَةُ الزائدة عَلَىٰ سائر الخلق، والمقام المحمـود: الشـفاعة العظمى .

ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ؛ حَلَّتْ[1] لَـهُ شَـفَاعَتِي يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ .

٨ ـ وقالَ ﷺ : ﴿مَنْ صَـلَّى عَلَـيَّ فـي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ[2] ٱلمَلائِكَةُ تُصَـلِّي عَلَيْـهِ مـا دَامَ ٱسْمِي في ذلِكَ ٱلْكتَابِ﴾ .

---

(١) قولـه: «حلـت لـه شـفاعتي» أي: اسـتحقَّتْ ووجَبَتْ .

(٢) وقوله: «لم تزل الملائكة تصَلِّي عليه» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ: «تستغفرله» بدل «تصلِّي عليه» .

وقالَ أبُو سُلَيْمانَ ٱلدَّارَانِي: مَنْ أرَادَ أَنْ يَسأَلَ ٱللهَ حاجَتَهُ[1] فَلْيُكْثِرْ[2] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلِ ٱللهَ حاجَتَهُ وَلْيَخْتِمْ[3] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّلاَتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ[4] أَنْ يَدَعَ ما بَيْنَهُمَا.

---

(١) وقوله: «حاجته» هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بإسقاط الضمير.

(٢) وقوله: «فليُكْثِر بالصلاة» المنقول عن الدّارَاني: «فليبدأ بالصلاة».

(٣) وقوله: «وليختم» وفي نسخة: «فليتم».

(٤) وقوله: «من أن يدع» سقطت من بعض النسخ والصحيح ثبوتُها.

٩ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ[1] ثَمَانِينَ سَنَةً».

١٠ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «لِلْمُصَلِّي عَلَيَّ نُورٌ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ لَمْ يَكُنْ[2] مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

---

(١) قوله: «خطيئة ثمانين سنة» في بعض النسخ: «خطيئات».

(٢) وقوله: «لم يكن من أهل النار» وفي نسخة: «فلا يكون».

١١ــ وقـالَ ﷺ: ﴿مَـنْ نَسِـيَ الصَّـلاَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أخْطَأ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ﴾. وَإِنَّمـا أرَادَ بالنِّسْيَانِ ٱلتَّرْكَ، وَإِذَا كَانَ ٱلتَّارِكُ يُخْطِـيء طَرِيقَ ٱلجَنَّةِ، كانَ ٱلمُصَـلِّي عَلَيْـهِ سَـالِكاً إِلَى ٱلْجَنَةِ.

١٢ـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، قَـالَ [١] رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿جَـاءَنِي جِبْرِيلُ الطَّيِّلاُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لاَ يُصَلِّي [٢]

---

(١) قوله: «قال رسول الله» وفي نسخة: «قـال: قـال رسول الله ﷺ».

(٢) وقوله: «لا يصلي عليك أحد» هكذا في النسخة السَّهْلِيّة، وهو في أكثر النسـخ بلفـظ الماضـي، وفي بعضها: «ألا ويصلي».

عَلَيْكَ أحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْـهِ سَـبْعُونَ أَلْـفَ مَلَكٍ، وَمَنْ[1] صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ كـانَ مِنْ أهْلِ ٱلجَنَّةِ﴾ .

١٣ـ وقالَ ﷺ: ﴿أكْثَرُكُمْ عَلَـيَّ صَـلاَة أكْثَرُكُمْ أزْوَاجاً في الجَنَّةِ﴾ .

١٤ـ وَرُوِيَ عَنْـهُ ﷺ أَنَّـهُ قـالَ: ﴿مَـنْ صَلَّىٰ عَلَـيَّ صَـلاَةً تَعْظيمـاً لِحَقِّـي خَلَـقَ

(١) قوله: «من صلت عليه الملائكة» هكذا هـو فـي النسخة السهْلِيّة وغالب النسـخ، وفـي بعضـها: «ومن صلّىٰ عليه المَلَكُ» واللفظ الأَوَّل هو الَّذي ذكـره ابـن فرحـون، وكأنـه مـن كلامِـهِ . قالـه الشارح.

اللهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ ٱلْقَوْلِ مَلَكاً لَـهُ جَنَـاحٌ[1] بِٱلمَشْـرِقِ وَالآخَـرُ بِـالْمَغْرِبِ، وَرِجْـلاَهُ مَقْرُورَتانِ[2] فِي ٱلأَرْضِ ٱلسـابِعَةِ ٱلسُّـفْلىٰ وَعُنُقُـهُ مُلْتَوِيَـةٌ[3] تَحْـتَ ٱلْعَـرْشِ، يَقُـولُ ٱللهُ ﷻ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كما صَلَّىٰ عَلَـىٰ نَبِيٍّ[4]، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ».

(١) قوله: «له جناح بالمشـرق» هكـذا فـي النسـخة السهْليّة وغَيْرِها من النسخ ٱلْمُعْتَمَدَةِ، وفي بعض النسخ: «جناحه بالمشرق» .
(٢) وقوله: «ورجلاه مقرورتان» أي: ثابتتـان، وفـي بعض النسخ: «مغروزتان» .
(٣) وقوله: «وعنقه ملتوية» وفي نسخة: «ملتو» .
(٤) وقوله: «كما صلى عَلَىٰ نَبِيٍّ» وفى نسخة زيـادة: «محمد» (ﷺ) .

١٥ـ ورُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: ﴿لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ ما أعْرِفُهُمْ إلاَّ بِكَثْرَةِ ٱلصَّلاَةِ[1] عَلَيَّ﴾ .

١٦ـ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ . وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ ٱللهُ جَسَدَهُ عَلَىٰ ٱلنَّارِ، وَثَبَّتَهُ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَاةِ

---

(١) وقوله: «بكثرة الصلاة عليّ» وفي نسخة: «صلاتهم» .

ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ عِنْدَ ٱلمَسأَلَةِ، وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ، وَجَاءَتْ صَلاَتُهُ[1] عليَّ نُوراً[2] لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِئَةِ عام، وَأَعْطَاهُ ٱللهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا[3] قَصْراً فِي الجَنَّةِ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ﴾.

---

(١) قوله: «وجاءت صلاته» وفي نسخة: «صلواته».

(٢) وقوله: «عليَّ نور» هكذا في النسخ المعتمدة بدون ألف، وقد أَوَّلَهُ الشَّارح الفاسي وشيخُنا العَدَوي في حاشِيَتِهِ، والظاهِرُ أنهُ سَهْوٌ مِنْ الناسِخ الأول، وتَبِعُوه؛ وفي نسخة: «نوراً» بالألف، وفي نسخة: «لها نور» ولا إشكال فيهما.

(٣) قوله: «بكل صلاة صلاها» وفي نسخة: «صلاها عليّ».

١٧ــ وقــالَ[1] ٱلنَّبِــيُّ ﷺ: «مَـا مِــنْ عَبْــدٍ صَــلَّى عَلَــيَّ إلاَّ خَرَجَــتِ ٱلصَّــلاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيـهِ، فَـلاَ يَبْقَـىٰ بَـرٌّ وَلاَ بَحْـرٌ وَلاَ شَـــرْقٌ وَلاَ غَـــرْبٌ إلاَّ وَتَمُــرُّ بِـــهِ وَتَقُولُ: أَنا صَلاَةُ فُـلاَنِ بْـنِ فُـلاَن صَـلَّىٰ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ ٱلْمُخْتَــارِ خَيْــرِ خَلْــقِ ٱللهِ، فَـلا يَبْقَـىٰ شَـيْءٌ إلاَّ صَـلَّىٰ عَلَيْـهِ ويُخْلَـقُ مِــنْ تِلْـكَ الصَّــلاَةِ طَـائِرٌ لَـهُ سَـبْعُونَ أَلْـفَ جَنَـاحٍ، فِـي كُـلِّ جَنَـاحٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ رِيشَـةٍ، فـي كُـلِّ رِيشَـةٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ وجْـهٍ، فـي كُـلِّ وَجْـهٍ

(١) وقوله: «قال النبي» وفي بعض النسـخ: «وقـال» وفي بعضها إسقاط لفظ النبي.

سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ ٱللهَ تَعَالَىٰ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَاتٍ[1]، وَيَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ﴾.

١٨ـ وَعَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قالَ[2]: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

---

(١) قوله: «بسبعين أَلف لغات» هكذا بالجمع، قال الشارح الفاسي: والصواب من جِهَةِ العربية الإفراد، كما هو في بعض النسخ.

(٢) وقوله: «قال: قال رسول الله» في نسخة: «أنه قال».

وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قُسِمَ ذَلِكَ ٱلنُّورُ بَيْنَ ٱلخَلْقِ كُلِّهِمْ[1] لَوَسِعَهُمْ﴾.

ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: مَكْتُوبٌ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْعَرْشِ: مَنِ اشْتَاقَ إِلَيَّ[2] رَحِمْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ[3] تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ.

---

(١) وقوله: «بين الخلق كلهم» سَقَطَ لفظ: «كلهم» في بعض النسخ.

(٢) وقوله: «من اشتاق إلـيَّ رَحِمْتُهُ» وفي بعض النسخ: «إلى رحمتي»

(٣) قوله: «ومن تقربَّ إليَّ» ذكر هنا الشارح عِدَّةَ نُسَخٍ غير معتمدة لم أرَ ضرورةً لذِكْرِها هنا.

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَجْلِس يُصَلَّىٰ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ إلاَّ قامَتْ[1] مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عَنَانَ[2] ٱلسَّمَاءِ فَتَقُولُ ٱلمَلاَئِكَةُ: هذَا مَجْلِسٌ[3] صُلِّيَ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ .

---

(١) وقوله: «إلاّ قامَتْ منه رائحة» وفي نسخة: «إلا تتأرج له رائحة» أي: تعبق .

(٢) وقوله: «عنان السماء» هو سحابها ونواحيها.

(٣) وقوله: «هذا مجلس» وفي نسخة: «هذا رائحة مجلس» .

ذُكِـرَ فِـي بَعْـضِ الأَخْبَـارِ، أَنَّ الْعَبْـدَ الْمُــؤْمِنَ أَوِ الأمَــةَ الْمُؤْمِنَــةَ إِذَا بَــدَأَ[1] بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فُتِحَتْ لَهُ أَبْـوَابُ السَّــمَاءِ والسُّــرَادِقَاتِ[2] حَتــى[3] إِلَــى الْعَرْشِ، فَلا يَبْقَـى مَلَـكٌ فـي السَّـموَاتِ

(١) وقوله: «إذا بدأ بالصلاة» وفـي نسـخة: «إذا بـدأ أحدهما» وفي أخرى: «بدأ».

(٢) قوله: «السرادقات» جمع سرادق، وهو كـل مـا أحــاط بشــيء ودار بــه، كســرادق الخيمــة، وكالسور والجدار.

(٣) وقوله: «حتى إلى العرش» أي: حتى ينتهي إلـى العرش.

إلاَّ[1] صَــلَّىٰ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَيسْــتَغْفِرُونَ لِذلِكَ الْعَبْدِ أوِ الأَمَةِ ما شَاءَ ٱللهُ.

وقالَ ﷺ: «مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْـهِ حاجَــةٌ فَلْيُكْثِرْ بِٱلصَّـلاةِ[2] عَلَـيَّ، فَإِنَّهَـا تَكْشِـفُ الْهُمُومَ وَٱلْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ وَتُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ» .

وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّـهُ قَـالَ: كـانَ لِي جارٌ نَسَّاخٌ فَمَاتَ، فَرَأيْتُـهُ فـي المَنَـامِ

(١) قوله: «إلاَّ صلَّىٰ عَلَىٰ محمد» وفي نسخة زيادة: «ﷺ».

(٢) وقولـه: «فليكثـر بالصـلاة علـيّ» وفـي نسـخة معتمدة: «من الصلاة».

فَقُلْتُ لَهُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي فَقُلْتُ[1]: فَبِمَ ذَلِكَ ؟ فَقالَ: كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ ٱسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَأَعْطَانِي[2] رَبِّي ما لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ.

❁❁❁❁❁

(١) وقوله: «فقلت: فبم ذلك» وفي نسخة: «فقلت له» وفي نسخة: «بم ذلك» بدون فاء.

(٢) قوله: «فأعطاني ربي» سقط لفظ «ربي» في بعض النسخ.

١٩ـ وَعَنْ أنَسٍ أَنَّهُ[١] قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُـؤْمِنُ أحَـدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُـونَ عِنْدَهُ أحَبَّ إِلَيْهِ مِـنْ نَفْسِـهِ وَمَالِـهِ وَوَلَـدِهِ وَوَالِدِهِ[٢] وَٱلنَّاسَ أَجْمَعِينَ» .

٢٠ـ وَفِي حَـدِيثِ عُمَـرَ: أَنْـتَ أحَـبُّ إلَـيَّ يـا رَسُـولَ اللهِ مِـنْ كُـل شَـيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي[٣] الَّتِي بَيْنَ جَنْبَـيَّ. فَقَـالَ لَـهُ عَلَيْـهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «لا تَكُونُ مُؤْمِنـاً حَتَّـىٰ

(١) وقوله: «وعن أَنس أنّه» سـقط لفـظ: «أنّـه» فـي نسخة .

(٢) وقوله: «ووالده» في نسخة: «ووالديه» .

(٣) وقوله: «إلا نفسي» في نسخة: «من نفسي» .

أَكُونَ أحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ[1] عُمَرُ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لأَنْتَ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «الآنَ يا عُمَرُ تَمَّ إِيمَانُكَ».

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱلله: مَتَىٰ أكُونُ مُؤْمِناً؟ وَفِي لَفْظ آخَرَ: مُؤْمِناً صَادِقاً؟ قالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ ٱللهَ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ ٱللهَ؟قَالَ:«إِذَا أَحْبَبْتَ رَسُولَهُ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ رَسُولَهُ؟ قال: «إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ، وَاسْتَعْمَلْتَ سُنَّتَهُ

(١) «فقال عمر» في نسخة: «فقال له».

وَأحْبَبْـــتَ بِحُبِّهِ، وأَبْغَضْـــتَ بِبُغْضِـــهِ وَوَالَيْـتَ بِوَلاَيَتـهِ[1]، وَعَادَيْـتَ بِعَدَاوَتـهِ وَيتَفَاوَت ٱلنَّاسُ فِي الإِيمَـانِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي مَحَبَّتِـي، وَيتَفَـاوَتُونَ فِـي الْكُفْـرِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي بُغْضِـي أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَــنْ لاَ مَحَبَّـةَ لَـهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَــنْ لاَ مَحَبَّـةَ لَـهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَنْ لا مَحَبَّةَ لَهُ﴾ .

وَقِيــلَ لِرَسُــولِ ٱللهِ ﷺ: نَـرَىٰ مُؤْمِنـاً يَخْشَعُ وَمُؤْمِناً لاَ يَخْشَعُ، ما السَّـبَبُ فِـي ذلِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ وجَدَ لإِيمَانِـهِ حَـلاَوَةً

(١) قوله: «وواليت بولايته» في نسخة: «بولائه» .

خَشَعَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْها لَمْ يَخْشَعْ﴾ فَقِيلَ: بِـمَ[1] تُوجَـدُ، أَوْ بِـمَ تُنَـالُ وَتُكْتَسَـبُ؟ قالَ[2]: ﴿بِصِدْقِ الحُبَّ فـي ٱللهِ﴾ فَقِيـلَ: وَبِمَ يُوجَدُ حُـبُّ ٱللهِ؟ أَوْ بِـمَ يُكْتَسَـبُ؟ فَقَالَ: ﴿بِحُبِّ رَسُولِهِ، فَٱلْتَمِسُوا رِضَاءَ[3] اللهِ وَرِضَاءَ رَسُولِهِ فِي حُبِّهِمَا﴾.

---

(١) قوله: «فقيل: بم توجد» وفي نسخة: «وبم».

(٢) وقوله: «قال: بصدق الحب» في نسخة: «فقال».

(٣) وقوله: «فالتمسوا رضاء الله ورضاء رسوله» قال الشارح: الثابت في النسخة السهْلِية وغَيْرِها من النسخ العتيقَةِ هُنا وحيث وقع «الرضاء» بالمد ويقع في غَيْرِها من النُّسَخِ بالقَصْرِ، وهو بالقصر مَصْدَرٌ، وبالمد اسمٌ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيٰ عن الأَخفَشِ.

وقِيلَ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ: مَـنْ آلُ مُحَمَّـدٍ الَّذِينَ[1] أُمِرْنَا بِحُبِّهِمْ وَإِكْـرَامِهِمْ وَالْبُـرُورِ بِهِمْ؟ فَقَالَ: «أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ، مَنْ[2] آمَـنَ بِـي وَأَخْلَـصَ»، فَقِيـلَ لَـهُ: وَمَـا عَلاَمَتُهُمْ[3]؟ فَقَالَ: «إِيثَارُ[4] مَحَبَّتِي عَلَىٰ كُـلِّ مَحْبُـوبٍ، ....

(١) «من آل محمد الذين أمرنا بحبهم» وفـي بعـض النسخ: «الذي» عَلَىٰ لفظ «الآل» .
(٢) وقوله: «من آمن بي» فـي نسـخة: «ممـن» وفـي بعض النسخ: «به» .
(٣)وقوله: «علامتهم» وفي بعض النسخ: «علامته».
(٤) وقوله: «إيثار محَبَّتي» أي: تقديمها .

وَٱشْـتِغَالُ[١] الْبَـاطِنِ بِـذِكْرِي بَعْـدَ ذِكْـرِ ٱللهِ[٢]﴾ .

وَفِي أُخْرَى[٣] : ﴿عَلاَمَتُهُمْ[٤] إدْمَـانُ[٥] ذِكْرِي وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ﴾ .

---

(١) وقوله: «واشتغال الباطن» وفـي بعـض النسـخ: «بإشغال».

(٢) وقوله: «بعـد ذكـر الله» زاد فـي نسـخَتين: «عَـز وجَل» .

(٣) وقوله: «وفي أخـرى» فـي نسـخة: «وفـي لفـظ آخر» .

(٤) وقولـه: «علامـتهم» العلامـة هنـا بـالإفراد فـي النسخة السَّهْلِيةِ وغيرها .

(٥) وقوله: «إدمان ذِكْري» أي: إدامته .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: مَـنِ الْقَـوِيُّ فِـي الإِيمَانِ بِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ آمَـنَ بِـي وَلَـمْ يَرَنِي، فَإِنـهُ مُـؤْمِنٌ بِـي عَلَـىٰ شَـوْقٍ مِنْـهُ وَصِدْقٍ فِي مَحَبَّتِي، وَعَلاَمَة ذَلِكَ مِنْهُ أَنَّه يَوَدُّ رُؤْيَتِي[1] بِجَمِيع ما يَمْلِكُ﴾ .

وَفِـي أخْـرَى[2]: ﴿مِـلْءِ[3] الأَرْضِ ذَهَباً، ذلِكَ المؤْمِنُ بِـي حَقّـاً وَالْمُخْلِـصُ فِي مَحَبَّتِي صِدْقاً﴾ .

---

(١) قوله: «يودّ رؤيتي» وفي نسخة: «يودّ لو رآني».

(٢) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر» .

(٣) وقوله: «ملء الأرض ذهباً» في أكثر النسخ غير السهلية: «بملء» بالباء .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: أرَأيْتَ صَلاَةَ المُصَلِّي عَلَيْكَ مِمَّنْ غَابَ عَنْكَ وَمَنْ[1] يَأتِي بَعْدَكَ، ما حالُهُمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: «أسْمَعُ صَلاَةَ أهْلِ مَحَبَّتِي وَأعْرِفُهُمْ وَتُعْرَضُ[2] عَلَيَّ صَلاَةُ غَيْرِهِمْ عَرْضاً» .

---

(١) وقوله: «ومن يأتي» في بعض النسخ: «ممن» وفي بعضها: «من الذي» .

(٢) وقوله: «وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً» ثَبَتَ في بعض النسخ زيادةَ قوله: «وصلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعَلَىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين» .

أَسْماءُ سَيِّدِنا [1]

وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ ﷺ

مِئَتانِ وَوَاحِدٌ، وَهِيَ هٰذِهِ:

مُحُمَّـــدٌ ﷺ، أَحْمَـدٌ ﷺ، حَـــامِدٌ ﷺ

مَحْمُـودٌ ﷺ، أَحْيَـدٌ [2] ﷺ، وَحِيـدٌ [3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أسماء سيدنا ومولانا» زاد في بعض النسخ بينهما: «ونبينا».

(٢) «أحيد اسمه ﷺ في التوراة» وهو بهذا الضَّبْط المشهور المحفوظ، وهو غير عَربي، ولكن معناه كالعربي، أي: يحيد بأمَّتِهِ عن النَّار ﷺ.

(٣) وقوله: «وحيد» أي: منفرد في جميع أوصاف الكمال ﷺ.

مَـاحٍ [١] ﷺ، حَاشِـرٌ [٢] ﷺ، عَاقِـبٌ [٣] ﷺ
طٰـهَ [٤] ﷺ، ....

(١) وقوله: «مـاحٍ» فسـرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يمْحُـو اللهُ بـه الكفْـرَ، أي: مـن الحجـاز وبـلاد العرب، فإنه لم يبقَ للكُفْرِ فيها أثر بعد بعثتـه ﷺ إلى الآن وإلى يوم الدين بفضل الله تعالى .

(٢) وقوله: «حاشر» فسرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يُحشَرُ النـاسُ عَلَـىٰ قَدَمِـهِ، أي: يقـدمهم وهـم خلفه .

(٣) وقوله: «عاقِب» هو الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده ﷺ .

(٤) وقوله: «طٰـه» قال شيخنا العَـدَويُّ فـي حاشِـيَتِهِ عَلَىٰ «الدلائلِ»: قِيل: هو مـن المتشـابه، وقيـل معناه: يا طاهر يا هادي ﷺ.

يٰس[1] ﷺ، طَاهِرٌ ﷺ مُطَهَّرٌ[2] ﷺ طَيِّبٌ ﷺ، سَيِّدٌ ﷺ، رَسُولٌ ﷺ، نَبِيٌّ ﷺ، رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ، قَيِّمٌ[3] ﷺ ....

---

(١) قوله: «ياسين» قال شيخنا العَدَويُّ: قيل: هو من المتشابه، وقيل: معناه يا سيد البشر، أو يا محمد ﷺ .

(٢) وقوله: «مطهر» في نسخة اسم مفعول، وفي نسخة اسم فاعل .

(٣) وقوله: «قيم» هكذا في النسخة السَّهلية بالياء وهو في غيرها: «قُثَم» بالثاء، وهما اسمان له ﷺ، ومعنى القيِّم: السيِّد، لقيامه بأمر الناس وأمر الدين ،ومعنى قُثَم: الجَمُوعُ للخير،الكثير العطاء .

جَـامِـــعٌ [1] ﷺ، مُقْتَـــفٍ [2] ﷺ، مُقَفَّــىٰ ﷺ، رَسُـــولُ ٱلْمَلاَحِـمَ [3] ﷺ، رَسُـــولُ ٱلرَّاحَـــةِ ﷺ، كَـامِــلٌ ﷺ، إِكْلِيـلٌ [4] ﷺ

---

(١) وقوله: «جامع» سُمِّيَ به ﷺ لأنّه جَمَعَ مـا تفـرّق في الأنبياء وغيرهم من الفضائل والكمالات .

(٢) وقوله: «مقتف» معناه: التابع لهدي النبيين قبله، الذي اجتمع فيه ما تفرق فيهم، صلوات الله عليه وعليهم، ومثله المُقَفَّى .

(٣) وقوله: «رسول الملاحم، جمع ملحمـة، وهـي الحرب والقتال، وقد وقَعَ له ﷺ ولأمَّتِـهِ مـا لـم يقَعْ لأحْدٍ من الأنبياء وأمَمِهِـم مـن الجهـاد فـي سبيل الله تعالى .

(٤) قوله: «إكليل» معناه: التاج المرَصَّع بـالجوَاهِرِ، وهو ﷺ تاج الوجود وزينته .

مُـــدَّثِّرٌ [1] ﷺ، مُزَّمِّـــلٌ ﷺ، عَبْـــدُ ٱللهِ ﷺ، حَبِيـــبُ ٱللهِ ﷺ، صَـــفِيُّ اللهِ ﷺ، نَجِـــيُّ ٱللهِ [2] ﷺ، كَلِـيمُ ٱللهِ ﷺ، خَـاتَمُ ٱلأَنْبِيَاء ﷺ، خَاتَمُ الرُّسُلِ ﷺ، مُحْيِي [3] ﷺ

---

(١) وقولـه: «مـدثر» أي: المتلفـف بالـدِّثار، وهـو الثوب؛ و«المزمـل» بمعنـاه؛ خاطبـه الله تعـالى بهما ملاطفةً وتأنّسياً لمّـا ارتـاع ﷺ مـن مفاجـأةِ سيِّدنا جبريل عليـه السـلام لـه فـي أوَّل النبـوءةِ فتدثّر وتزمل بالثياب ﷺ .

(٢) وقوله: «نجيُّ الله» مأخوذ من النَّجـوىٰ، وهـي: المحادثة سِرّاً، وقد ناجاه الله ﷺ .

(٣) قوله: «محيي» أحيا الله به ﷺ عِدَّةَ مَوْتى، مـنهم أبَواه حتى آمَنَا به، كما أحْيَا بـروح الإيمـان كُـل من آمن به إلى يوم القيامة ﷺ.

مُنْجِي[1] ﷺ، مُـذَكِّرٌ[2] ﷺ، نَـاصِـرٌ ﷺ
مَنْصُـورٌ ﷺ، نَبِـيُّ ٱلرَّحْمَـةِ[3] ﷺ، نَبِـيُّ
ٱلتَّوْبَـةِ[4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «منجي» أنجىٰ أمته في الدنيا من الهـوان وفي الآخرة من عذاب النّار ﷺ.

(٢) وقوله: «مذكر» هو من التذكير، بمعنى الوعْظ، فقد ذكَّرَ أمَّتَهُ والناسَ أجمعين ﷺ .

(٣) وقوله: «نبي الرحمة» بل هو عـين الرحمـة ﷺ، قـال الله تعـالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾ الأنبياء .

(٤) وقولـه: «نبـي التوبـة» فالتوبـة فـي شـريعَتِهِ ﷺ مقبولَة بدون حاجَةٍ لقتل العاصي نفسه كما كـان ذلك في الشرائع السابقة .

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ[1] ﷺ ، مَعْلومٌ ﷺ، شَهِيرٌ ﷺ، شَاهِدٌ[2] ﷺ، شَهِيدٌ[3] ﷺ مَشْهُودٌ[4] ﷺ، بَشِـــيرٌ[5] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حريص عليكم» الحرْصُ: شِدَّة الرغبَّة في الشَّيء، وقد كان ﷺ شديد الرغبة في هداية أمَّتِهِ .

(٢) قوله: «شاهد» أي: يشهد عَلَىٰ أمَّتِهِ بتبليغ الرسالة، ويشهد للأنبياء عَلَىٰ أمَمِهم ﷺ .

(٣) وقوله: «شهيد» أي: إن أمَّتَهُ يشهدون عَلَىٰ الأمم، وهو شهيدٌ بتَعْدِيل أمَّتِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «مشهود» أي: تَشْهَدُهُ وتحضرُهُ الملائكةُ كثيراً.

(٥) وقوله: «بشير، ومبشر» من البشارَةِ، وهو إخباره عن الله تعالى بما يسُرُّ المؤمنين والطائعين ﷺ.

مُبَشِّرٌ ﷺ، نَذِيرٌ [1] ﷺ، مُنْذِرٌ ﷺ، نُورٌ ﷺ، سِرَاجٌ ﷺ، مِصْبَاحٌ ﷺ، هُدَىٰ ﷺ مَهْدِيٌّ [2] ﷺ، مُنِيرٌ ﷺ، دَاعٍ ﷺ مَدْعُوٌّ [3] ﷺ، مجُيبٌ ﷺ، مُجَابٌ ﷺ حَفِيٌّ [4] ﷺ، عَفُوٌّ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «ونذير، ومنذر» من النذارة، وهو تخويفه لِمَنْ عصاه ﷺ من الكافرين والفاسقين .

(٢) وقوله: «مَهْدي، هو في النسخة السهلية بضمِّ الميم، وفي غيرها بِفَتْحِها من الهداية، وهي: الدلالة عَلَىٰ الله تعالى .

(٣) وقوله: «مَدْعُو» دعاه الله تعالى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﷺ.

(٤) قوله: «حفي» مبالِغٌ في السؤال والشفاعة لأُمَّتِه ﷺ.

وَلِـيٌّ[1] ﷺ، حَـقٌّ ﷺ، قَـوِيٌ ﷺ، أمَـينٌ ﷺ، مَـأمُونٌ ﷺ، كَـرِيمٌ ﷺ، مُكَـرَّمُ ﷺ مَكِـينٌ[2] ﷺ، مَتِـينٌ[3] ﷺ، مُبِـينٌ ﷺ مُؤَمَّلٌ[4] ﷺ، وَصُولٌ[5] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «ولي» معناه: ناصِرٌ ومحبٌ ﷺ.

(٢) وقولـه: «مكـين» أي: عظـيم الجـاه عنـد الله تعالى ﷺ.

(٣) وقوله: «متين» أي: قَويٌّ ﷺ.

(٤) وقولـه: «مُؤَمَّـل» اسـم مفعـول، أي: مَرْجُـوّ، ترجوه أُمَّتُهُ وجميعُ الخَلْقِ في المَحْشَرِ، أو اسـم فاعل راج، يرجو من الله تعالىٰ كُلّ خَيْرٍ ﷺ.

(٥) وقولـه: «وَصُـول» أي: لأَرحامِـهِ خصوصـاً، وأمَّتِهِ عموماً ﷺ.

ذُو قُوَّةٍ ﷺ، ذُو حُرْمَةٍ [١] ﷺ، ذُو مَكَانَةٍ [٢] ﷺ، ذُو عِزٍّ ﷺ، ذُو فَضْلٍ ﷺ، مُطَاعٌ ﷺ مُطِيعٌ ﷺ، قَدَمُ صِدْقٍ [٣] ﷺ، رَحْمَةٌ ﷺ، بُشْرَىٰ [٤] ﷺ، غَوْثٌ [٥] ﷺ، ...

---

(١) وقوله: «ذو حرمة» أي: صاحب مهابَةٍ مَرْعِيّة لا تُنْتَهَكُ بين الناس ﷺ.

(٢) وقوله: «ذو مكانة» أي: مَنْزِلَةٍ عَلِيّةٍ عند الله وخَلْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «قَدَمُ صِدْقٍ» القَدَمُ هنا بمعنى التَّقدُّم أي: هو صاحب التقدُّم والسَّبْق في صِدْقِهِ بالسعْي في الخيْرِ والشفاعة ﷺ.

(٤) وقوله: «بُشرىٰ» بَشَّرَ به عيسى والأنبياء قبله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٥) وقوله: «غوث» أي: ناصِر لأمَّتِهِ ﷺ .

غَيْثٌ [(١)] ﷺ، غِيـاثٌ [(٢)]ﷺ، نِعْمَـةُ ٱللهِ ﷺ، هَـدِيَّـةُ ٱللهِ ﷺ، عُـرْوَةٌ وُثْقَـىٰ [(٣)]ﷺ صِـرَاطُ ٱللهِ [(٤)]ﷺ، صِـرَاطٌ مُسْـتَقِيمٌ ﷺ ذِكْرُ اللهِ [(٥)]ﷺ، سَـيْفُ ٱللهِ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «غيث» أي: كالمطر في منفعته العامَّة ﷺ .

(٢) وقوله: «غياث» أي: يستغيثون به لقضاء حوائجهم عند الله تعالى في الدّنيا والآخرة .

(٣) قوله: «عروة وثقى» العروة: موضع الاستمساك، والوثقى: القوية، أي: تَسْتَمْسِكُ به أمَّتَهُ ﷺ.

(٤) وقوله: «صراط الله» أي: هو طريق معرفة اللهِ تَعالى ﷺ .

(٥) وقوله: «ذكر الله» أي: بسببه يُذْكَرُ اللهُ تَعالى ﷺ.

حِـزْبُ ٱللهِ [1]ﷺ، ٱلـنَّجْمُ الثَّاقِـبُ [2] ﷺ

مُصْـطَفَىٰ [3]ﷺ، مُجْتَبـىٰ ﷺ، مُنْتَقَـىٰ ﷺ

أُمِّـيٌّ [4]ﷺ، مُخْتَـارٌ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حزبُ الله» أي: جنده وجماعَتُهُ، أَطلـق عليه لَفْظَ الجَمْعِ لِكَثْرَةِ ما ترتَّبَ عَلَـىٰ بِعْثَتِـهِ مـن الإِيمان بِاللهِ تَعالى ونُصْرَةِ دينِهِ ﷺ.

(٢) وقولُهُ: «ٱلنجم الثاقب» معنى الثاقـب: المضـيءُ الوهَّاج، وهو مثل النجم في الهداية، فقد هَدىٰ بنُورِهِ المُؤمنين ﷺ .

(٣) وقوله: «مصـطفى، مجتبـى، منتقـى، مختـار» كلُّها بمعنى واحد، وهو: المنتخب من الخلائـق أجمعين ﷺ.

(٤) وقوله: «أُمِّي» أي: لا يقرأُ ولا يكْتُبُ مع ظهـور القرآن مِنْهُ الذي أعْجَزَ العـالمين، وذلـك أَعْظَـمُ معجزةٍ وأكْبَرُ دليلٍ عَلَىٰ صدْقِهِ ﷺ .

أَجِيرٌ [1] ﷺ، جَبَّارٌ [2] ﷺ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ، أبو ٱلطَّاهِرِ ﷺ، أبو ٱلطَّيِّبِ ﷺ أبو إِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُشَفَّعٌ ﷺ، شَفِيعٌ ﷺ صالِحٌ ﷺ، مُصْلِحٌ ﷺ، مُهَيْمِنٌ [3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أجير» بوزن أمير، أي: مُجير أمته من النار، هكذا فسَّرَهُ الشارح الفاسي وشيخُنَا العدويُّ في حاشيته، وهو اسمه في بعض الصحف المُنْزَلَةِ ﷺ.

(٢) وقوله: «جبار» هو اسمه في الزبور ﷺ، وهو من الجَبْرِ، بمعنى الإصلاح، أو بمعنى القَهْر، لأنَّه قَهَرَ الكفار ﷺ.

(٣) قوله: «مهيمن» أي: مؤْتَمَن عَلَىٰ القُرْآن ﷺ.

صـادِقٌ ﷺ ، مُصَـدِّقٌ ﷺ ، صِـدْقٌ [1]ﷺ سَـيِّدُ ٱلْمُرْسَـلِينَ ﷺ ، إِمَـامُ ٱلْمُتَّقِـينَ ﷺ قَـائِــدُ ٱلْغُــرِّ ٱلْمُحَجَّلِـينَ [2]ﷺ ، خَلِيـلُ ٱلـرَّحْمٰنِ[3] ﷺ ، ....

---

(١) وقوله: «صِدْق» سُمِّيَ به مبالغةً فـي صِـدْقِهِ، إذْ هو أصدقُ الخَلْقِ عَلَىٰ الإطلاق ﷺ .

(٢) وقوله: «قائد الغُرّ المحجَّلِين» أي: متقدِّمُهُم إلىٰ الجنة، والغُرَةُ: بَيَاضٌ في الجَبْهَـةِ؛ والتحجيـلُ: بيـاضٌ فـي الأيْـدي والأَرجـل، وأُمَّتُـهُ ﷺ غُـرٌّ محجَّلُون من آثارِ الوُضوءِ يوم القيامة .

(٣) «خليل الـرحمٰن» الخليـل: اسـمٌ لِمَـنْ صـحَّتْ محبَّتُـهُ لمحبوبِـهِ وتخلَّلَـت فـي أَجزائِـهِ، وهـذا الوصْفُ مشْتَرَكٌ بين نبيِّنا وجَدِّهِ الخليـل إبـراهيم =

بَــــرٌّ[1] ﷺ، مَبَــــرٌّ ﷺ، وَجِيــــهٌ[2] ﷺ
نَصِيــحٌ ﷺ، نَاصِــحٌ ﷺ، وَكِيــلٌ[3] ﷺ
مُتَـوَكِّـلٌ ﷺ، كَفِيلٌ[4] ﷺ، ....

ولكنَّهُ فـي نبيَّنـا أكمـل، وإنِ اشْـتَهَر بـه سـيِّدنا إبراهيم عليهما الصَّلاةُ والسلام .

(١) وقوله: «بَرُّ» مُتّصِفٌ بـالبر، وهـو: اسـم للخَيْـرِ والإحسان ، ومِثْلُهُ مَبَرَّ، فهو محلُّ البَرّ ﷺ.

(٢) وقوله: «وَجِيه» أي: ذو قَدْرٍ رَفِيـعٍ فـوق جميـعِ الخَلْق ﷺ .

(٣) وقوله: «وكيل» أي: زعيمٌ ورَئِـيس، أو بمعنـى موكول إليه الأمر ﷺ.

(٤) وقوله: «كفيل» أي: ضامن لأمَّتِـهِ الشـفاعة يـوم القيامة ﷺ.

شَــفِيقٌ [1]ﷺ، مُقِــيمُ ٱلسُّــنَّةِ [2] ﷺ، مُقَدَّسٌ[3]ﷺ، رُوحُ ٱلْقُـدُسِ [4] ﷺ، رُوحُ الْحَــقِّ [5] ﷺ، ....

---

(١) قوله: «شفيق» من الشفقة، وهـي: شِـدَّة الرَّأفَـةِ وهو ﷺ أرْأَفُ الناس وأشْفَقُهُم عَلَىٰ أمَّتِهِ .

(٢) وقولـه: «مقـيم السـنة» هـو اسـمه فـي التَّـوْراة والزّبورِ، والسُّنَّة: الطريقة، أقام ﷺ سُنَّة الأنبيـاء قبله بعد دُثورِها.

(٣) وقولــه: «مُقَــدَّسٌ» أي: مطهَّــر مــن الــذُّنوب والعيوب ﷺ.

(٤)وقولـه: «روح القُــدُسُ» أي: الـروح المقدَّسـة الطاهرة .

(٥)وقولـه: «روح الحـق» أي: الإيمـان، وهـو ﷺ رُوحُه الَّذِي قام به؛ أو الحق: اسـم الله تعـالى، =

رُوحُ ٱلْقِسْـطِ [1] ﷺ، كَـافٍ ﷺ، مُكْتَـفٍ ﷺ، بَـالِغٌ [2] ﷺ، مُبَلِّـغٌ ﷺ، شَـافٍ ﷺ وَاصِـلٌ ﷺ، مَوْصُـولٌ [3] ﷺ، سَـابِقٌ ﷺ

وإضافته للتشريف، مثـل عيسـى روح الله عليـه السلام .

(١) وقولـه: «روح القِسْـط» هـو: العَـدْل، وهـو ﷺ روحُهُ الَّذِي قامَ به .

(٢) وقوله: «بالغ» أي: واصِلٌ إلـى اللهِ تَعـالى، بلـغ الغاية القصوى الَّتي لم يبلغْها مخلوق في معْرِفَـةِ الله تَعَالَى والقربِ منه عزَّ وجَلَّ .

(٣) قوله: «موصول» أي: بالله تعـالى، غيـر مقطـوع عنـه ﷺ . وفـي بعـض النسـخ: «مُوصِـل» اسـم فاعل، وفي بعضها: «موصَل» اسم مفعول .

سائِقٌ [1] ﷺ، هَادٍ ﷺ، مُهْـدٍ ﷺ، مُقَـدَّمٌ ﷺ، عَزِيـزٌ ﷺ، فَاضِـلٌ ﷺ، مُفَضَّـلٌ ﷺ فَاتِحٌ ﷺ، مِفْتَاحٌ [2] ﷺ، مِفْتـاحُ ٱلرَّحْمَـةِ ﷺ، مِفْتاحُ ٱلْجَنَّـةِ ﷺ، عَلَـمُ ٱلإِيْمَـانِ[3] ﷺ عَلَمُ ٱلْيَقِينِ ﷺ، دَلِيلُ ٱلْخَيْـرَاتِ ﷺ ......

---

(١) وقوله: «سائق» أي: يسوق الأَبرار إلى دار القرار ﷺ.

(٢) وقولـه: «مفتـاح» أي: مفتـاح مغـاليق الأُمـور وجميع الخيرات لأُمَّتِهِ ﷺ.

(٣) قولـه: «عَلَـمُ الإِيمـان» أي: عَلاَمَتُـهُ ودليلُـهُ ﷺ ومثله: «علم اليقين» وهو: أعلا الإيمان، وضدّه: الشّكّ.

مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ[1] ﷺ، مُقِيلُ ٱلْعَثَرَاتِ[2] ﷺ، صَفُوحٌ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ ﷺ صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ[3] ﷺ صَاحِبُ الْقَدَمِ[4] ﷺ، مَخْصُوصٌ بِٱلْعِزِّ ﷺ

---

(١) وقوله: «مصحّح الحسنات» أي: جاعلها صحيحة ومقبولة، لأن شرطَ قبولها الإيمان به ﷺ.

(٢) وقوله: «مقيل العثرات» من ذلك أن بالإيمان به تُمحىٰ جميع السيئات السابقة عَلَىٰ الإيمان به ﷺ.

(٣) «صاحب المقام» أي: المقام المحمود، وهو شفاعته العظمىٰ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب القَدَم» أي: له التقدُّم والسَّبق عَلَىٰ جميع الخلق ﷺ.

مَخْصُـــوصٌ بِالْمَجْــدِ ﷺ، مَخْصُـــوصٌ بِٱلشَّــرَفِ ﷺ، صَـاحِبُ الْــوَسِيلَةِ [1] ﷺ صَاحِبُ ٱلسَّيْفِ [2]، صَاحِبُ ٱلْفَضِـيلَةِ [3] ﷺ، صَــاحِبُ الإِزَارِ [4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب الوسيلة» هي: أعلا درجـة فـي الجنة، وهي خاصة به ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب السيف» سُمِّيَ به لكثرة جهـاده ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب الفَضِيلة» مـن الفَضْـلِ، ضــدّ الـنَقْصِ، وقـد أعطـاهُ اللهُ جميـعَ الفضـائل فـي الدَّارَيْن، ويحتمل أنْ تكون الفضيلةُ منزلة جليلةً يختصّه اللهُ بها في الآخرة ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب الإزار» وهـو: مـا سـتر أسْـفَلَ الجسدِ، وهو اسمُهُ في الكُتُبِ القديمة، وكذلك =

صَــاحِبُ ٱلْحُجَّـــةِ [1] ﷺ، صَـاحِـــبُ ٱلسُّــلْطَانِ [2] ﷺ، صَــاحِبُ ٱلـرِّدَاءِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَـةِ الرَّفِيعَـةِ [3] ﷺ، ....

«صاحب الرِّداء»، وهـو مـا سـتر أعـلا البَـدَن، وهما ملبوس العرب، ووصْفُهُ بهما يدلُّ عَلَىٰ أنَّهُ عَربي ﷺ .

(١) وقوله: «صاحب الحجة» هي: الدليل والبرهان، وهي معجزاته الدالّة عَلَىٰ صِدْقِهِ ﷺ .

(٢) وقولـه: «صـاحب السـلطان» بمعنـى: الحجـة والبرهان، وهو أَيضاً بمعْنى السلطنة، وقـد أتـاهُ اللهُ ذلك حتّىٰ مكَّن دينَهُ، وقَهَرَ أعداءَهُ ﷺ.

(٣) قولـه: «صـاحب الدرجـة الرفيعـة» أي: الرتبـة السامية التي فاقَ بها جميع الخَلْق ﷺ.

صَـاحِبُ ٱلتَاجِ [١] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ [٢] ﷺ، صَـاحِبُ ٱللِّـوَاءِ [٣] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْمعْرَاجِ[٤]ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْقَضِـيبِ [٥] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب التاج» قد ورد: «العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ» فالمرادُ بالتاجِ عمامَتُهُ ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب المِغْفَر» وهـو: زَرَدٌ نُسِـجَ مـن الدَّرع عَلَىٰ قدْرِ رأسِهِ الشريف ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب اللـواء» أي: لـواء الحَمْـدِ يـوم القيامة الَّـذي يكـون تحتـه جميـع النبيـين فمـن دونهـم، أو اللّـواء الـذي كـان يعقـدُهُ فـي حروبِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب المِعْراج» وهـو: السُّـلّم الـذي عَرَجَ عليه ليلة الإسراء إلى السماء، ثـم إلـى مـا شاء الله تعالى ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب القَضيب» هو: سيفُهُ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ[1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ [2] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْعَلاَمَـةِ [3] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْبُرْهانِ [4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب البُراق» هو: الحيوان الذي رَكِبَهُ ليلةَ الإسراء ﷺ، وهو دون البَغْلِ وفوق الحِمارِ، وليس بذَكَرٍ ولا أُنْثى، بل هو خلق ثالث كالملائكة.

(٢) وقوله: «صاحب الخاتم» وهو: قطعةُ لَحْمٍ بارزَة في جَسَدِهِ الشَّريف، عِنْدَ كَتِفِهِ الأيسر قَدْرَ بَيْضَةِ الحمامة، وقدْ كان منعوتاً به في الكُتُبِ السماوية، فهو من دلائل نبوته ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب العلامة» وهي: خاتم نبوته المذكور ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب البرهان» أي: الدليل القاطع عَلَىٰ صِدْقِهِ وصحَّةِ نبوَّتِهِ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبَيانِ[1] ﷺ، فَصِيحُ ٱللِّسانِ ﷺ

مُطَهَّرُ ٱلْجَنَانِ[2] ﷺ، رَؤُوفٌ [3] ﷺ، رَحِيمٌ

ﷺ، أُذُنُ خَيْرٍ[4] ﷺ، صَحِيحُ ٱلإِسْلاَمِ ﷺ

سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ ﷺ، عَيْنُ النَّعِيمِ [5] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب البيان» أي: الفصاحة، فقد كان أفصحَ الخلْقِ ﷺ.

(٢) وقوله: «مُطَهَّر الجَنان» أي: القلب، فهو أطهر الناسِ قَلْباً وقالَباً ﷺ.

(٣) وقوله: «رَؤُوف» الرأفة: أشدّ الرحمة، وهو ﷺ أرأف الناس بأُمَّتِهِ.

(٤) قوله: «أذُنُ خَيْر» أي: مستمع خير وصلاح، لا مستمع شر وفساد ﷺ.

(٥) وقوله: «عين النعيم» أي: إِنَّ نعيم الجنة لا يكون إلاَّ بالإيمان به ﷺ.

عَيْنُ ٱلْغُرِّ [1] ﷺ، سَعْدُ اللهِ [2] ﷺ، سَعْـدُ ٱلْخَلْقِ ﷺ، خَطيـبُ ٱلأُمَـمِ [3] ﷺ، عَلَـمُ الْهُدَىٰ [4] ﷺ، كاشِفُ الْكُرَبِ ﷺ، رَافِعُ ٱلرُّتَبِ ﷺ، عِـزُ ٱلْعَـرَبِ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «عين الْغُر» أي: سيّدهم، وهم الأنبياء، أوأُمته الغُرّ المحجلون ﷺ.

(٢) وقوله: «سعد الله، وسعد الخلق» معنى السعد: الـيُمْن والبركـة، فهـو البركـة الحاصـلة مـن الله لِخَلْقِهِ .

(٣) وقوله: «وخطيب الأمم» سُمِّيَ به لثنائه عَلَىٰ الله تعالى عند الشّفاعة العظمى ﷺ.

(٤) و«عَلَم الهُدَىٰ»: علامَتُهُ والدليل عليه ﷺ .

صَاحِبُ ٱلْفَرَجِ [١] ﷺ، كَرِيمُ ٱلْمَخْـرَجِ [٢] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ .

أللَّهُـــمَ يـــا رَبِّ بِجَـــاهِ نَبِيِّـــكَ ٱلْمُصْـطَفَىٰ، وَرَسُـولِكَ ٱلْمُرْتَضَـىٰ طَهِّـرْ قُلُوبَنَـا مِـنْ كُـلِّ وَصْـفٍ يُبَاعِـدُنَا عَـنْ مُشَـاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِـكَ، وَأَمِتْنَـا عَلَـىٰ ٱلسُّـنَّةِ وَٱلْجَمَاعَـةِ وَٱلشَّـوْقِ إِلَـىٰ لِقَائِـكَ يَـا ذَا ٱلْجَـلاَلِ وَٱلإِكْـرَامِ، وَصَـلَّى ٱللهُ

---

(١) و«صاحب الفرج» هـو: الـذي يفـرّج اللهُ كـربَ الدّارَيْن بشفاعته ﷺ.

(٢) وقوله«كريم المخْرج» أي: محل خروجه، وهـو أصولُهُ الطيّبة وبلدُهُ مكّة المشرّفة .

عَلَىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً[1] .



(١) قوله: «وسـلَّم تسـليماً» زاد فـي بعـض النسـخ: «والحمد لله رب العالمين» .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَـا مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَـلَّمَ، وَهٰـذِهِ صِـفَةُ ٱلرَّوْضَـةِ ٱلْمُبَارَكَةِ [1] الَّتِي دُفِنَ فِيهَـا رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِـيَ ٱللهُ تَعـالىٰ عَنْهُمَا .

(١) قولـه: «وهـذه صـفة الروضـة المباركـة» سـقط لفـظ: «المباركـة» فـي بعـض النسـخ، ومعنـى الروضـة هنـا: القطعـة مـن الجنـة، وهـي فـي الأصـل: الأَرض المطمئِنَّـة ذات الأشـجار والرياحين والأنهار .

هَكَــذَا ذَكَــرَهُ عُــرْوَةُ بْــنُ الزُّبَيْــرِ ﵁ قــالَ: دُفِــنَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ فِــي السَّــهْوَةِ وَدُفِــنَ أَبُــو بَكْــرٍ ﵁ خَلْــفَ رَسُــولِ ٱللهِ ﷺ، وَدُفِنَ عُمَـرُ بْـنُ الخَطَّـاب ﵁ عِنْـدَ رِجْلَــيْ أَبِــي بَكْــرِ؛ وَبَقِيَــتِ السَّــهْوَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَارِغَـةً، فِيهـا مَوْضِـعُ قَبْرٍ، يُقـالُ وَالله أَعْلَـمُ: إِنَّ عِيسـى بْـنَ مَـرْيَمَ[عليـه السـلام] يُـدْفَنُ فِيـهِ، وَكَـذَلِكَ جَـاءَ فِـي ٱلخَبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ .

وَقَالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهـا: رَأَيْـتُ ثَلاثَــةَ أَقْمَــارٍ سُــقُوطاً فِــي حُجْرَتِــي فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَـىٰ أَبِـي بَكْـرٍ، فَقَـالَ لِي: يَا عائِشَةُ! لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكَ ثَلاثَةٌ هُـمْ

خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ. فَلَمَّا تُـوُفِّيَ رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: هٰـذَا وَاحِدٌ مِنْ أَقْمَارِكَ ، وَهُـوَ خَيْـرُهُمْ صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.



فصل [1]

في كيفية الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللَّهُ [2] عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) [بحسب تقسيم الدلائل إلى أحزاب؛ فإن الابتداء من هذا الفصل. كما أفاده النبهاني ص ٦٠ فارجع إليه] اهـ مصححه .

(٢) قال الشارح: يُوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل في بعْضِ النُسخ العتيقة: يقصدُ المصلِّي عَلَىٰ رسول اللهِ ﷺ امتثالَ أَمرِالله، وتصديقاً لنبيِّهِ ومحبَّة فيه، وشوقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ وكونه أهلاً لذلك،ونحو هذا . انتهت عبارة الشارح . ثُمَّ ذكَر أَنَّ هذه الصلاة مع البسملة =

أللَّهُـمَ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ كَمَـا صَـلَّيْتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ[1]، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِـهِ كمـا

ليستا في النسخة السَّهْلِيّة وغَيْرِها من النسَخ المعْتمَدَةِ، وسَقَطَتَا أو إحداهما في بعض النسخ. قوله: «صلى الله عَلَىٰ سيدنا ومولانا محمد ... إلخ» والصَّلاةُ مِنَ الله تعالى: الرحمة المقرونة بالتعظيم، وآلُ الرجُلِ: أَهلُهُ وعيالُهُ، والسَّلامُ: التَّحية. والبركة: زيادَةُ الخَيْر والتطهير من العيوب. والعالمين: جمع عالم، وهو ما عدا الله تعالى من أنواع المخلوقات. وحميد: محمود. ومجيد: من المجد، وهو الشرف، وهو تَعالى يُرْجَعُ إليه جميع المحامد، وكل أنواع الشرف التي لا نهاية لها.

(١) في جُلِّ النُسخَ المعتمدة: «عَلَىٰ آل إبراهيم».

بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ[1] إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ[2] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَـىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ [3]، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

---

(١) سقط لفظ: «آل» في بعض النسخ .

(٢) قوله: «وعَلَىٰ آله» في نسخة معتبرة: «آل محمد» (ﷺ) .

(٣) وقوله: «كما باركت عَلَىٰ آل إبراهيم» في نسخة: «عَلَىٰ إبـراهيم» بـدون ذكـر الآل، وفـي أُخـرى ذكرهما .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ (١) كَمَـا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَـا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأُمِّـيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ .

أللَّهُــمَّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ عَبْــدِكَ وَرَسُولِكَ.

(١) قوله: «اللَّهم صل عَلَىٰ محمد وآل محمـد» فـي نسخة: «عَلَىٰ آل محمد» في الموضِعَيْنِ، وذكـر الآل مع إبراهيم في الموضعين .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُـمَّ بـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ ٱلنَّبِيِّ [1]

---

(١) قوله: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين» بدون ذكر «الأُمِّي» قال =

وَأَزْوَاجِــهِ أمَّــهاتِ ٱلمُـؤْمِنِينَ[1] وَذُرِّيَّـتِـهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الشارح: وهمز الشيخُ ـ يعني الإمام الجزُولي صاحِب كتاب «دلائل الخيرات» بخَطِّه لفظ النبي في النسخة السَّهلية، وكَذَا كُلّ ما جاءَ من جَمْعِهِ، كأنبئائك، فإنَّه يضعُ الهمزةَ الأولى عَلَىٰ الياء، إلا قليلاً، وكأنَّهُ اتِّباعٌ للُغة قريش، والله أعلم. انتهت عبارة الشارح.

(١) وقوله: «أمهات المؤمنين» هن بمنزلة الأمهات في الحُرْمَةِ والتَّعظيم، كما أنهُ ﷺ أبو المؤمنين كذلك.

أَللَّهُـمَّ بَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ دَاحِـيَ[1] ٱلْمَـدْحُوَّاتِ، وَبـارِئَ المَسْـمُوكَاتَ، وَجَبَّـارَ الْقُلُـوبِ عَلَـىٰ

(١) قولـه: «داحـي»: باسـط، و «المـدحوات»: المبْسـوطات، وهـي الأرضـون، و «بـارىء»: خـالق، و«المسـموكات»: المَرْفُوعـات، وهـي السّـموات، و«جَبَّـار القلـوب»: قهّارهـا، و«فطْرَتها»: جبلَّتهـا التـي فُطـرَت، أي: خلقـت عليها، و «الشَّـقي»: مَـنْ طَبَعَـهُ اللهُ عَلَـىٰ الكُفْـرِ و«السـعيد»: مَـنْ طَبَعَـهُ الله عَلَـىٰ الإيمـان و«شرائف» جمع شريفة، وهي: العاليـة الرفيعـة =

فِطْرَتِها، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا؛ ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، ونَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ (١)، وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ

و«النوامي»: الزائدات، و«الرأفة»: أشد الرحمة، و«التّحنّن»: الحنّو والرحمة.

(١) «الفاتح لما أغْلِقَ، والخاتِم لما سَبَقَ» أي: كان نورُهُ أوّل مخلوق، ومنه خُلِقَتِ العوالِمُ كلّها ﷺ، «المعلن»: المظهر، «الحق»: دين الإسلام، «بالحق» أي: بالله تعالى، والحق الثاني ضِدّ الباطل، «الدامغ» المبطل «لجيشات الأباطيل» أي: فوراتها، «كما حُمِّلَ من أمْرِ الرسالة» أي: فعل ذلك طبْقَ ووفْق ما أُمِرَ به، «فاضْطلع» أي: قَوِيَ عَلَىٰ هذا الحمل =

وَالْمُعْلِنِ ٱلحَقَّ بِالْحَقِّ، وَٱلدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ ٱلأباطيـلِ، كَمَـا حُمِّـلَ فاْضْـطَلَعَ بـأَمْرِكَ بِطَاعَتِـكَ، مُسْـتَوْفِزاً[1] فِـي مَرْضَـاتِكَ وَاعِياً لِوَحْيِـكَ، حافِظـاً لِعَهْـدِكَ، ماضِـياً عَلَـىٰ نَفَـاذِ أمْـرِكَ، حَتَّـى أوْرَى قَبَسـاً

العظيم، ونهض به بسـبب أمـرك وامتثـالاً لـه لا لغرض آخر، أو مضـى «بـأمْرك» أي: بتَيْسـيرِكَ وإعانَتِك له، وقوله: «بطاعتك» بَدَلٌ مـن قولـهِ: «بأمرك» أي: اضطلع وقَوِيَ عَلَىٰ القيـام بـأمْرِك وطاعَتِكَ.

(١) «اسْتَوْفَزَ في قَعْدَتِهِ»: انتصب فيهـا غيـرَ مطمـئنٍ والمرادُ هنـا: العجلَـةُ والمبـادَرَةُ إلـى طاعَـةِ اللهِ تعالى ورضاه.

لِقَـابِسٍ[١]، آلاَءُ اللهِ تصـلُ بِأهْلِـهِ أسْـبَابهُ
بِهِ هُدِيَتِ[٢] الْقُلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ

---

(١) «أورى»: أوْقَدَها «قبساً لقابس» [القبس] هنا: ما أظهرَهُ ﷺ من الهُدَى والنُّور، وأصـله: الشـعلة يأخذها القـابس مـن معظـم النـارِ، و«آلاء الله»: نعمه وهدايَتُهُ وتوفيقُهُ تعالى، «تصل» أي: تجعل اتِّصالاً بين أسبابِ ذلك القَبَسِ وهو نور الإيمـان وبين المؤمنين، و«أسبابُه» هي : طُرُقهُ وروابِطُـهُ التي يربط وتثبتُ بها.

(٢) قد هدى ﷺ القلوبَ بعد خَوْضها ودخولهـا فـي الفِتَنِ كمن يخوضُ في الماءِ، و«الفِتن»: ما يُفْتَنُ به المرءُ، وأعْظَمُها الكفر، وقد افتتنـوا بأنواعهـا كلّهـا حتـى أنْقَـذَهم منهـا ﷺ . «أبهـج». وفـي نسخة: « أنبهج» بمعنى: أوضـح. و«موضـحات الأعلام» أي: العلامات التـي أوضـحت وبَيّنـت =

وَالإِثْـمِ، وَأَبْهَـجَ مُوضِـحَاتِ الأَعْـلاَمِ
وَنَـائِرَاتِ ٱلأَحْكَـامِ، وَمنِيرَاتِ ٱلإِسْـلاَمِ
فَهُـوَ أَمِينُـكَ المَـأْمُونُ، وَخَـازِنُ عِلْمِـكَ
ٱلْمَخْـزُونِ، وَشَـهِيدُكَ [1] يَـوْمَ ٱلـدِّينِ
وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِٱلحَق رَحْمَةً.

طريقَ الهدى، وهـو ﷺ الـذي أَوْضـحها وبَيَّنَهـا. و«نائرات الأحكام» أي: منيراتها، وهي الأحكام الشرعية، ومنارات الإسلام: قواعده.

(١) «شهيدك» أي: أقمته يوم القيامة شاهداً عَلَىٰ أُمَّتِهِ ﷺ. و«بعيثُك»: مبعوثك، بعثـه بالرسـالة نعمـة عَلَىٰ جميع الخَلْق المُرْسَلِ إليهم.

ٱللَّهُمَّ ٱفْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ [1]، وَٱجْـزِهِ مُضَاعَفَاتِ ٱلخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّئَاتٍ لَـهُ غَيْـــرَ مُكَـــدَّرَات، مِـــنْ فَـــوْزِ ثَوَابِـــكَ ٱلْمَحْلُولِ[2]، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ[3].

ٱللَّهُــمَّ أَعْـلِ عَلَـىٰ بِنَـاءِ ٱلنَّـاسِ بِنَـاءَهُ

---

(١) جنة عدن: أعلا الجنانَ وسيّدتها، وفيها الكَثيبُ الذي يقَعُ فيه رؤية الحق تعالى.

(٢) و«ثوابـك المحلـول» أي: الجنـة التـي يحلَّهـا المؤمنون، مِنْ حَلَّ المكانَ: نَزَل فيه.

(٣) و«المعلول» مـن العَلَـل، وهـو: الشـرب بعـد الشرْبِ، أي: عطائك المتتابع.

وأكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ ونُزُلَـهُ [1]، وأتمـم لَـهُ
نُـورَهُ، وَٱجْـزِه مِـنَ ٱبتِعَاثِـكَ لَـهُ مَقْبُـولَ
ٱلشـهَادَةِ، وَمَرْضِـيَّ ٱلمَقَالَـةِ، ذَا مَنطـقٍ
عَـدْلٍ[2]، وَخُطَّـةِ فَصْـلٍ[3]، وَبُرْهَـانٍ[4]
عَظِـيمٍ؛ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى
ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ

---

(١) «المَثْوَى»: محلّ الإقامة، من ثوى في المكـان: أقام فيه. و«لديك »: عندك. و«النـزل »: الطعـام الذي يُهيّءُ لإكرامِ الضيْفِ.

(٢) و«عدل»: مستقيم. و«خطة»: حالة.

(٣) «فصل» أي: فاصلة بين الحق والباطل.

(٤) و«البرهان »: الحجة والدليل.

تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾الأحزاب، لَبَّيْكَ (١) ٱللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ (٢)، صَلَوَاتُ ٱللهِ ٱلْبَرِّ (٣) ٱلرحِيمِ، وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرِبِينَ (٤) وَٱلِصِّدِّيقِينَ (٥)، وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإِمَامِ

---

(١) «لبيك»: إجابة بعد إجابة، من قولهم: لَبّاه، إذا أجابه.

(٢) و«سعديك » أي: أسْعَدُ بك سعادةً بعد سعادة.

(٣) و«البَرّ»: المحسن.

(٤) «المقرَّبين» هم: رؤساء الملائكة.

(٥) و«الصِّدِّيق»: يلي النبي ﷺ في القُرْب .

ٱلْمُتَقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، الشَّاهِدِ ٱلْبَشِيرِ، الدَّاعِي إلَيْكَ بإذْنكَ السرَاج ٱلمُنِيرِ عليه السلام .

أللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولكَ، إمَامِ ٱلْخَيْرِ[1]، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ .

---

(١) «إمام الخير» أي: يُقْتَدَىٰ به في جميع أنواع الخَيْرﷺ، ومثله «قائد الخير» أي: سيد أهله وأميرهم، كقائد الجيش، أو مثل قائد الدابة يصرفها كيف يشاء.

أللَّهُمَّ ٱبعثه مقاماً[1] مَحْموداً يَغْبُطـه[2] فِيهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخرونَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما صَـلَيْتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ، إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُـمَّ بـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا بارَكْـتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ، إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) «المقام المحمود»: الشفاعة الكبرى، يحمدُهُ فيه الأوّلون والآخرون من الخلائق.

(٢) و«يغبطه» الغبطة: تَمنّي مثل ما للغير من النعمة، أي: إنَّ المقـامَ المحمـودَ لا يحصـل لأحَـدٍ غيره ﷺ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأَصْحَابِـهِ وَأَوْلادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِه وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ[1] وَمُحِبِّيْهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُـمْ أَجْمَعِـينَ، يـا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ لَـمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَصلِّ عَلَيْهِ كَمـا تُحِـبُّ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

(١) «أشياعه» شيعة الرّجل: جماعَتُهُ وأتباعه.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما أمَرْتَنَا أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محمَّـد كما تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ، وَأعْـط مُحَمَّـداً ٱلدَّرَجَةَ [١] وَالْوَسِيلَةَ [٢] فِي الْجَنةِ .

---

(١) «الدرجة»: المنزِلَة، أي: الرفيعة.

(٢) و«الوسيلة»: أعلَىٰ منزلة في الجنة مختصّة بهﷺ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ ٱجْـز مُحَمَّداً ﷺ ما هو أهْلُهُ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّـى لاَ يَبْقَـى مِـنَ ٱلصَـلاَةِ شَـيْء وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ حَتَّـى لاَ يَبْقَـى مِنَ ٱلرحْمَةِ شَـيْءٌ، وَبـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلْبَرَكَـةِ شَـيءٌ، وَسَـلِّمْ عَلَـىٰ محَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلسَّلاَمِ شَيْءٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ فِي ٱلآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمد فِي النبِيِّينَ، وَصَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلإَ ٱلأعَلَىٰ[1] إِلَى يَوْمَ ٱلدَينِ.

أللَّهُمَّ أعْط مُحَمَداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ[2].

(١) «الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، ومعنى الملأ: الجماعة.

(٢) و«الوسيلة» و «الفضيلة» و «الدرجة الكبيرة»: أعَلَىٰ منازل الجنة.

أللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَـمْ أرَهُ فَـلا تَحْرِمْنِـي فِـي ٱلْجِنـانِ رُؤيتَـهُ، وَٱرْزُقْنِـي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَٱسْقِنِي مِـنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِياً سائغاً[1] هَنِيئاً لاَ نَظْمـأُ بَعْدَهُ أبَداً، إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أللَهُـمَّ أبْلِـغْ رُوحَ مُحَمَّـدٍ مِنِّـي تَحِيَّـةً وَسَلاماً.

أللَّهُـمَّ وَكَمَـا آمَنْـتُ بِـهِ وَلَـمْ أرَهُ فَـلاَ تَحْرِمْنِي فِي ٱلجنانِ رُؤيَتَهُ .

---

(١) «سائغاً» مـن سـاغ الشـراب: سـهل مـرُورُهُ فـي الحَلْق.

أللَهُـمَّ تَقَبـلْ شـفَاعَةَ مُحَمـدٍ الْكُبْـرَى وارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيا، وَآتِـهِ سُـؤْلَهُ [١] فِـي الآخِـرَةِ وَالأولَىٰ[٢] كَمـا آتَيْـتَ إبْــرَاهِيمَ وموسىٰ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـد وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«سؤله »: مسؤوله ومطلوبه .

(٢) و«الأولى» هي: الدُنيا .

أللَهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا محَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ[1] وَصَفِيِّكَ[2]، وَمُوسىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ[3]، وَعِيسىٰ رُوحِكَ[4] وَكَلِمَتِكَ[5]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِك

---

(١) «الخليل»: مَنْ تخلَّلَتْ محبَّتُهُ في الأعضاء.

(٢) و«الصَّفِيُّ»: المصافي.

(٣) و«النَّجِيُّ» مِنَ المناجاة، وهي: المحادَثَةُ سِرّاً.

(٤) و«روح الله» الإضافة للتَّشْرِيفِ، أي: رُوح من عند الله.

(٥) و«كلمتك» أي: المكوّن بالكلمة من غير واسِطَةِ أب، والمرادُ كلمة «كن» والإضافة للتشريف أيضاً.

وَرُسُـــلِكَ، وَخِيرَتِـــكَ[1] مِـــنْ خَلْقِـــكَ وَأصْفِيَائِكَ [2]، وَخَاصَّـتِكَ[3]، وَأَوْلِيَائِـكَ مِنْ أهْلِ أرْضِـكَ وَسَـمَائِكَ، وَصَـلَّى اللهُ عَلَىٰ سَـيِّدِنا محَمَّـدٍ عَـدَدَ خَلْقِـهِ وَرِضَـاءَ نفسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِـه[4] ....

(١) «خِيْرَتكَ من خلقك»: المختارون منه.

(٢) و«الأصفياء» جَمْعُ صَفِي، وهـو: الـذي صَـفَتْ محبَّتُه.

(٣) و«الخاصة» خلاف العامة، وهم: الذين خصَّهم بقُرْبِهِ.

(٤) «زنة عرشِهِ» أي: ثواب هذه الصلاة زِنَة العرش الذي هـو أكبـر مخلوقـات الله، ولا يعلـم قَـدْرَ عظمتِهِ إلا الله تعالى.

وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[1] وَكَمَا هُـوَ أَهْلُـهُ، وَكُلَّمَـا ذَكَـرَهُ الـذَّاكِرُونَ، وَغَفِـلَ عَـنْ ذِكْـرِهِ ٱلْغَـافِلُونَ، وَعَلَـىٰ أَهْـل بَيْتِـهِ وَعِتْرَتِـهِ[2] الطَّاهِرَيْنَ، وَسَلَّم تَسْلِيماً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ جَمِيـعِ النَّبِيِّـينَ وَٱلمُرْسَـلِينَ وَالمَلائِكَةِ وَالمُقَـرَّبِينَ، وَجَمِيـعِ عِبَـادِ اللهِ الصْالِحِينَ، عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ السَّـماءُ مُنْـذُ بَنَيْتَها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَـا أَنْبَتَـتِ

---

(١) و«مداد كلماته» أي: قَدْرها، ومثل عددها الذي لا يتناهى.

(٢) و«عترة الرجل»: نَسْلُهُ وعشيرته الأقربون.

ٱلأَرْضُ مُنْـذُ دَحَوْتَهَـا[١]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلنُّجُـوم فِـي ٱلسَّـماءِ فَإِنَّـكَ أَحْصَيْتَهَا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مـا تَنَفَّسَتِ الأَرْوَاحُ[٢] مُنْـذُ خَلَقْتَهَـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ ذِلِكَ[٣].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ،

---

(١) «دَحَوتَها»: بَسَطْتَها. و «أَحْصَيْتَها» أي: علمتَ عددها.

(٢) «تنفَّسَتِ الأرواح» أي: هبَّتِ الرياح.

(٣) و«أضعاف ذلك»: أمثالُهُ.

وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ[1] وَآياتِكَ [2].

أللّهمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ ٱلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَلْقِ أجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الـدَّوَامِ، عَلَـىٰ مَمَـرِّ ٱلليـالِي وَالأيّـامِ مُتَصِـلَةَ الـدَّوَامِ، لا ٱنْقِضَـاءَ لَهَـا وَلا

(١) و«مبلغ علمك» أي: معلوماتك، وهي لا غاية لها، فيكون القصد من قوله: «غايتها» المبالغة في الكثْرة.

(٢) و«آياتك » أي: آيات القرآن.

ٱنصِرَامَ[1]، عَلَىٰ مَرِّ ٱللَيَالِي وَالأيَّام، عَدَدَ كُلِّ وَابلٍ[2] وَطَلٍ[3].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، عَـدَدَ خَلْقِـكَ وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَمُنْتَهَىٰ عِلمِـكَ، وَزِنَـةَ جَمِيعِ مخلُوقاتِكَ؛ صَلاَةً مُكَرَّرَةً أَبَـداً عَـدَدَ مَـا أَحْصَى عِلْمُكَ، وَمِلْءَ ما أَحْصى عِلْمُـكَ

(١) «الانصرام»: الانقطاع.
(٢) و«الوابل»: المطر الكثير.
(٣) و«الطل»: المطرُ الضعيف.

وَأضْعافَ ما أَحْصَى عِلْمُكَ؛ صَلاَةً تَزِيـدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ المصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أجْمَعِـينَ، كَفَضْـلِكَ عَلَـىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثـم تـدعو بهـذا الـدعاءِ فإنَّـهُ مرجـوُّ ٱلإجابـةِ إِنْ شـاءَ اللهُ بَعْـدَ الصـلاة عَلَـىٰ النبيﷺ:

أللَّهُـمَّ اجْعَلْنِـي مِمـن لَـزِمَ مِلَّـةَ نَبِيِّـكَ مُحَمَّدٍﷺ وَعَظَمَ حُرْمَتَهُ(١)، وَأعَـزَّ كَلِمَتَـهُ وَحَفِـظَ عَهْـدَهُ(٢) ....

(١) «حرمته»: ما يجب رعايته مِنْ شرف الإنسان .
(٢) و«العهد»: الموثوق.

وَذِمَّتَهُ[1]، وَنَصَرَ حِزْبَهُ[2] وَدَعْوَتَهُ[3]، وَكَثَّرَ تابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَىٰ[4] زُمْرَتَـهُ[5]، وَلَـمْ يُخالِفْ سَبيلَه[6] وَسُنَّتَهُ[7].

---

(١) و«الذِّمة» هي: العهد.

(٢) و«حزبه»: جماعته المتَّبِعين له.

(٣) و«دعوته»: نداءه الناس إلى الإيمان باللهِ تَعَالى، وهي: دعوة التوحيد.

(٤) و«وافى»: أتى.

(٥) «زمرته»: جماعته، يعني في الآخرة.

(٦) و«سبيله»: طريقه، وهي الصراط المستقيم دين الإسلام.

(٧) و«سنته»: طريقَته ﷺ، والاستمساكُ بسنَتِهِ: ملازمتها والدوام عليها.

أللَّهُمَّ إِني أسـأَلُكَ ٱلِاسْتِمْسَـاكَ بِسُـنتِهِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الاِنْحِرَافِ عَمَّا جاءَ بِهِ.

أللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ خَيْـرِ مـا سَـألَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبيُـكَ وَرَسُـولُكَ ﷺ، وَأعُـوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّـدٌ نَبيُّـكَ وَرَسُولُكَ ﷺ .

أللَّهُـمَّ ٱعْصِـمْنِي[1] مِـنْ شَـرِّ ٱلْفِـتَنِ[2] وَعَافِنِي مِـنْ جَمِيـعِ ٱلْمِحَـنِ[3]، وَأصْـلِحْ مِنِّي ما ظَهَرَ وَمـا بَطَـنَ، وَنـقِّ قَلْبِـي مِـنَ

(١) «اعصمني»: احفظني.

(٢) و«الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٣) و«المحن »: البلايا التي يُمْتَحَنُ بها العبْدُ.

الحقْـدِ[١] وَٱلحَسَـدِ، وَلاَ تَجْعَـلْ عَلَـيَّ تِباعَةً[٢] لأحَدٍ.

ألَلَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ الأخْـذَ بأحْسَـن مـا تَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِسَـيِّءِ مَـا تَعْلَـمُ، وَأسْـألكَ التكَفُلَ بِٱلرِّزْقِ[٣]، وَٱلزُّهْـدَ فِـي ٱلْكَفَـافِ وَٱلْمَخْرَجَ[٤] بِالْبَيَانِ[٥] مِنْ كُلِّ شُـبْهَةٍ[٦]

---

(١) و«الحقد»: حفظ العداوة بنيّةِ الانْتِقام عند سُنوحِ الفرْصَة.

(٢) «تباعة»: ما يتبع الإنسان ويسألُ بِهِ من الحقوق.

(٣) و«الرزق »: الكفاف الذي بقَدْرِ الحاجة

(٤) و«المخرج »: الخروج .

(٥) و«البيان»: الوضوح.

(٦) و«الشبهة»: الأمر المشتبه الذي لم يتضِحْ حكمه الشرعي من الاعْتِقادات والعبادات، يعنـي: إنَّـهُ =

وَالْفَلَجَ[1] بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ[2] وَالْعَدْلَ فِي الْغضَبِ وَالرِّضَاءِ، وَالتَّسْلِيم[3] لِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَضَاءُ، وَالاقْتِصَادَ[4] فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، والصِّدْقَ فِي الجَدِّ[5] وَالْهَزْلَ.

يَسألُ اللهَ تعالى أنْ يكْشِفَ له شبهات الدين على الوجْهِ الحق، فيخرج منها سالم العقيدة.

(١) و«الفَلَج»: الظَّفر.

(٢) و«الحجة»: الدليل والبرهان.

(٣) «التسليم» أي: عدم الاعتراض عَلَىٰ ما قدّرَهُ الله عَلَىٰ عَبْدِهِ وقضاه من خير أو شر.

(٤) و«الاقتصاد»: التوسّط .

(٥) «الجَدّ»: ضد الهزْل.

أللَّهُمَّ إنَّ لِي ذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَذُنُوباً فِيما بَيْني وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ ما كانَ لَكَ مِنْها فاْغْفِرْهُ، وَما كانَ مِنْها لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأغْنِنِي بِفَضْلِكَ، إنَّكَ واسِعُ المَغفرةِ.

أللَّهُمَّ نَوِّرْ بالْعِلْمِ قَلْبِي، وَاْسْتَعْمِلْ بِطاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ اْلْفِتَنِ[1] سِرِّي[2]، واْشْغَلْ بِاْلاِعْتِبارِ[3] فِكْرِي[4]

(١) «الفتن»: كلّ ما يشغل العبدَ ويفتنه عن دينه.

(٢) و«السر» المراد به: القلب.

(٣) «الاعتبار»: الاتعاظ.

(٤) و«الفكر»: حركة النفس في المعقولات، أي: التأمّل والتدبّر فيها.

وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ[1] ٱلشَّيْطانِ، وَأجِرْنِـي مِنْهُ يا رَحْمـنُ، حَتَـى لا يَكُـونَ لَـهُ عَلَـيَّ سُلْطانٌ[2].



(١) و«وساوس الشيطان»: تزيينه المنْهيّات.
(٢) و«سلطان»: تسلُط وحُكم.

ٱلحزْبُ الثانِي
فِي يَوْمِ ٱلثُلاثاءِ

أللَّهُمَّ إنِي أسأُلكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وَأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِنْ كل ما تَعْلَمُ، إنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ.

أللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي مِنْ زَمانِي هٰذَا وَإحْدَاقِ الفتَنِ[1] وَتَطَاوُلِ[2] أهْلِ الجُرْأةِ[3] عَلَيَّ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إيَّايَ.

---

(١) و«الفتن»: ما يفتن به العبد ويشغله عن آخرته.
(٢) و«تطاول»: ترفّع.
(٣) و«الجرأة»: الجَسَارة.

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْكَ فِي عِياذٍ[١] منَيــعٍ وَحِرْزٍ[٢] حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتىٰ تُبَلِّغَنِي أجَلِي مُعَافى[٣].

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَل عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما تَنْبَغِي[٤] ٱلصَّلاةُ عَلَيْـهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ الصَلاةُ

---

(١) و«العياذ»: الملجأ.

(٢) و«الحرز»: المكان الممتَنِع.

(٣) «معافى» من العافية، وهي: السلامة.

(٤) «تنبغي»: تطلبُ وجوباً واستحباباً.

عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أمَرْتَ أنْ يُصَلَّى عَلَيْـهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ الَّـذِي نُـورُهُ مِـنْ نُورِ الأنْوَارِ[١]، وَأشْرَقَ بِشـعاعِ[٢] سِـرِّهِ[٣] الأسْرَارُ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ محَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ ٱلأبْرَارِ[٤] أجْمَعِينَ.

---

(١) و« نور الأنوار»: نوره تعالى.

(٢) و«الشـعاع»: الضـوء المنتشـر علـىٰ الجسـم المُضيءِ.

(٣) و«السر»: الأمر المكتوم بين العبد والرب.

(٤) و«الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْـدِنِ أسْـرَارِكَ، ولسـانِ حُجَّتِكَ [1]، وَعَرُوسِ [2] مَمْلَكَتِكَ، وَإمامَ حضـرَتكَ [3]، وَخـاتَمِ أنْبيائِـكَ، صَـلاَة تَدُوم بـدَوَامِكَ، وَتَبْقَـى بِبَقَائِـكَ، صَـلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، يا أرْحَمَ الراحِمِينَ.

---

(١) و«لسان حجتك » أي: صـاحب اللسـان المُقيم لحجتك عَلَىٰ خَلقِكَ .

(٢) «العـروس» هنـا: العـريس، وهـو مـزيّن مكانـه ومنفرد بالتعظيم والإجلال كالملك.

(٣) و«إمام حضرتك» أي: إمام أهل الوصول لِقُرْبِكَ المعْنوي ومشاهدتك بالبصائر لا الأبصار.

أللَّهمَّ رَبّ ٱلْحِّلِّ[1] وَٱلحَرَامِ، وَرَبّ المَشْعَرِ[2] الحَرَام، وَرَبَّ ٱلْبَيْتِ الحَرَامِ[3]، وَرَب ٱلرُّكْنِ[4] وَٱلْمَقَامِ[5] أَبْلِغْ لِسَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِنَا السَّلاَمَ .

---

(١) «الحل»: ما عدا حَرم مكّة والمدينة، والحرم فيهما ما جعل له الشارع حدوداً وأحكاماً مخصوصة، ويقال بالألف أيضاً.

(٢) و«المشعر الحرام »: البناء الموجود بمُزْدَلِفة، وهو من شعائر الدين المحترمة، أي: علاماته.

(٣) و«البيت الحرام»: الكعبة، وكلها ذات حرمة مرعية شرعاً .

(٤) و«الركن»: الحجر الأسود.

(٥) و«المقام »: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجَرُ الموجودُ فيه أثرُ أقدامِهِ إلى الآن، وهو =

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّـدٍ سَيِّدِ ٱلأَوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ فِي كُل وَقْتٍ وَحِينٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ فِي الْمَلإِ ٱلأَعَلَىٰ(١) إِلَى يَوْمِ الدْينِ .

الذي كان يقف عليه حين بَنَـىٰ الكعبـةَ، فيرتفـع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، وهو مـن الآيـات البيّنات، أي: المعجزات الظاهرات.

(١) و«المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، ومعنـى المـلأ: أشراف الناس.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَـا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ ٱلأرْضَ[1] وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأنْـتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّـد النَّبَـيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَـلَيْتَ عَلَـىٰ إِبْرَاهِيمَ، إنك حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ ٱلنَبِـيِّ الأمِّـيِّ كَمـا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ عَدَدَ ما أحَاطَ بِهِ عِلْمُـكَ

(١) «ترث الأرض» أي: تبقى بعد فناء أهلها جميعاً.

وَجَرَى بِهِ قَلمُكَ[1]، وَسَبَقَتْ بِـهِ مَشِـيئَتُكَ وَصـلَّتْ عَلَيْـهِ مَلائِكَتُـكَ؛ صَـلاةً دَائِمَـةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِفَضْـلِكَ وَإحْسَـانك إِلَـىٰ أَبَدِ ٱلأبَدِ، أَبَداً لا نِهَايَةَ لأِبَدِيَّتِـهِ وَلا فَنَـاءَ لِدَيْمومِيَّتِهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ علمـكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُـكَ وَشَـهِدَتْ بِـهِ مَلاَئِكَتُـكَ وَٱرْضَ عَنْ أصْحابِهِ، وَٱرْحَم أمَّتَهُ، إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(١) و«القلم»: جسم عظيم نوراني، خلقه الله تعـالى وأمره بكتابة ما كان وما يكون إلـى يـوم القيامـة قال الإمام اللّقَاني: ونُمْسِكُ عن تعيينِ حقيقَتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيع أصْحَابِ مُحَمدٍ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَليْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكِ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ كَمـا بَارَكْتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ فِي العالَمِينَ انكَ حَميدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـد عَدَدَ ما أحَاطَ له عِلْمُكَ .

أللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمـد عَدَدَ ما أحْصاهُ[١] كِتَابُكَ[٢].

أللَّهُـمَ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنـا[٣] مُحَمّد عَدَدَ ما نَفَذَتْ[٤] بِهِ قُدْرَتُك.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمْـد

---

(١) «أحصاه»: جَمَعَ عدده .

(٢) و«كتابك» هو: اللوح المحفوظ، المكتوب فيه ما كان وما يكون .

(٣) و«مولانا»: سيدنا.

(٤) «نفذت»: مضت، أي: تعلقَتْ به قدرَتُـهُ تعـالى من المُمْكنات تعلُق الإيجاد والإعدام .

عَدَدَ ما خَصَصَتْهُ[1] إِرَادَتُكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ عَدَدَ ما تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ ونهْيُكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمّدٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ .

---

(١) و«خصصَتْهُ إرادَتُكَ » أي: تعلَقَتْ بـه إرادتـه تعالى تعلق التخْصيصِ، فهي تخصَّصُ كُلَّ مُمْكنٍ ببَعْضِ ما يجوز عليه.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما ذَكَرَهُ الذَاكِرُونَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـد عَدَدَ قَطْرِ الأمْطَارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا محُمَّـدٍ عَـدَدَ أوْرَاقِ ٱلأشْجَارِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا محَمّـدٍ عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْقِفَارِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْبِحَارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مِياهِ ٱلْبِحَارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مـا أظْلَـمَ عَلَيْـهِ ٱللّيْـلُ وَأضَـاءَ عَلَيْـهِ ٱلنَّهَارُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنـا مُحَمَّد بِٱلْغُدُوِّ[1] وَٱلآصَال[2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلرمالِ.

---

(١) «الغدو»: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٢) و«الأَصال» جمع أصيل، وهو: مِن العصـر إلـى الغروب .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ وَٱلرِجَال.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا محَمّـدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ [1].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ مِلْءَ سَمٰـوَاتِكَ وَأرْضِكَ .

(١) «مداد كلماتـك» أي: صـلاة لا نهايـة لهـا، لأن كلمات الله لا تتناهى.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مَخْلُوقاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ .

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱلرحْمَةِ.

أللَّهُم صَل عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلأمةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ كَاشِفِ ٱلْغُمَّةِ[1] .

---

(١) «كاشف الغمة»: مزيلها، وهي الغَمّ والهـم فـي حياتِهِ بالالْتجاء إليه، وبعد موته بالاستغاثة بـه، وفي الآخرة بشفاعته ﷺ.

أللَّهُم صَل عَلَىٰ مُجْلِي ٱلظُّلْمَةِ[1].

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُولِي[2] ٱلنعْمَة.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُؤْتِي ٱلرحْمَةِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ ٱلمَوْرُودِ[4].

---

(١) «مجْلي ظلمة الكفر» أي: كاشفها بنور الإيمان.

(٢) و«مولي النعمة»: معطيها، ونعمه التي أولاها لأُمَتِهِ لا تُعَدُّ ولا تُحدُّ ﷺ.

(٣) و«مؤتي الرحمة» بل هو عين الرحمة ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الأنبياء.

(٤) «المورود»: يَرِدُهُ المؤمنون بعد انصرافهم من المحشر.

أللَّهُـمَّ صَـل عَلَـىٰ صَـاحِبِ ٱلمَقَـامِ ٱلْمَحْمُودِ[1].

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ صَـاحِبِ اللـوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ[2].

أللَّهُـمَ صَـلَ عَلَـىٰ صـاحِبِ الْمَكـانِ المَشْهُودِ[3].

---

(١) «المقـام المحمـود»: شـفاعته العظمـى فـي المحْشَرِ ﷺ، يحمدُهُ لأجْلِها الأوَّلُون والآخرون.

(٢) «اللِّواء»: العَلَمْ، وهو لواء الحَمْـدِ الـذي يكـون تحتَهُ فَمنْ دونه يوم القيامة، وعَقْدُ العَلَم أنْ يُشَدَّ عَلَىٰ رأسِ رمْح ونحوه ليبقى منْشوراً .

(٣) و«المكان المشهود»: ذكـر لـه الشـارح الفاسـي محلاتٍ كثيرةً فـي الـدنيا والآخـرة يكـون فيهـا مكانه، أي: مكانَتُهُ ومَنْزِلَتُهُ مشهودَةً للخلق ﷺ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَمِ وَٱلجُودِ.

أللَّهُمَ صَل عَلَىٰ مَنْ هُوَ فِي ٱلسَّماءِ مَحْمُودٌ وَفِي ٱلأرْض مُحَمّدٌ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الشامَةِ[1].

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَةِ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَامَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمَخْصُوصِ بِٱلزَّعَامَةِ[2].

---

(١) «الشامة» هي: خاتم النبؤة بين كتِفَيه ﷺ، وهي علامة عَلَىٰ نبوَّتِهِ ﷺ .

(٢) و«الزعامة»: الرياسة .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ تُظلُّهُ الْغَمامَةُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يرَى مَنْ أمَامَهُ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُشَفَّعِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلضَّرَاعَةِ[1] .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشَّفَاعَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةِ[2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفَضِيلَةِ[3] .

---

(١) و«الضراعة»: الخضوع لله تعالى .

(٢) و«الوسيلة»: أعَلَىٰ منزلة في الجنةِ.

(٣) و«الفضيلة»: منزلَة عَلِيَّةٌ أيضاً، وكذلك «الدرجة الرفيعة».

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ صَـاحِبِ ٱلدَرَجَـةِ ٱلرفِيعَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ[1] .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلنعْلَيْنِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلحُجَةِ[2] .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبُرْهانِ .

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلسُلْطانِ[3] .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلتَّاجِ[4] .

---

(١) و«الهراوة»: العصا.

(٢) و«الحجة»: الدليل، وكذلك البرهان .

(٣) و«السلطان»: السلطة والرياسة المطلقة، فهو ﷺ سلطان النبيين والخلق أجمعين .

(٤) و«التاج»: العمامة .

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمعرَاجِ [1].

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلقضِيبِ [2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلنجِيبِ [3].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلْبُرَاقِ [4].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُخْتَرِقِ ٱلسَّبْعِ الطِّباقِ [5].

---

(١) و«المعراج»: عروجُهُ إلى السماء وما فوقها ﷺ .

(٢) و«القضيب »: السيف .

(٣) و«النجيب»: فحل الإبل .

(٤) و«البراق »: الدَّابةُ التي ركبَها ليلةَ الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

(٥) و«السبع الطباق»: السموات طبقة فوق طبقة.

أللَّهُمَّ صَـل عَلَـىٰ الشَّـفِيعِ فِـي جَمِيـعِ ٱلأنامِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مَـنْ سَـبَّحَ فِـي كَفِّـهِ ٱلطعَامُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بَكَى إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ[1] وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ .

---

(١) «الجذع»: ساق النخلة الـذي كـان يخطـبُ فـي جانِبِهِ ويتكيءُ عليه ، فلما صنع المنبر، فارقَـه، فحـنَّ الجـذعُ بصَـوْتٍ عـالٍ سـمعه كـل الحاضرين، فجاء وضمَّهُ حتَّى سَكَتَ، وهي من أكبر معجزاته الثابتة في الأحاديث الصحيحة ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْرُ الْفَلاةِ[1].

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ الْحَصَاةُ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَشَفَعَ [2] إِلَيْهِ ٱلظَّبْيُ بِأفْصَحِ كَلامٍ.

---

(١) و«طير الفلاة» هو: حُمرَة استجارَتْ به ﷺ حين أخذوا فراخَها، فأمَرَهُم، فأرْجَعوها.

(٢) و«تشفعت إليه الغزالة»: طلَبَتْ منْهُ أن يحلَّ وثاقَها، فَفَعَلَ، فأرْضَعَتْ أولادَها، ورجعَتْ، فأمَرَ صاحِبَها، فأطْلَقَها.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَـهُ ٱلضـبُّ (١) فِى مَجْلِسهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ٱلأَعْلاَمَ (٢).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْبَشِيرِ (٣) ٱلنَّذِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ السِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ شَكَىٰ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ.

---

(١) و«الضبّ» خاطَبَ النبي ﷺ بالرسالة في حـديثٍ طويلٍ، وهو حيوان عَلَـىٰ شـكل الحَـرْدون، إلا أنه كبير.

(٢) و«الأعـلام»: الجبـال، شَـبَّهَ بهـم الصـحابة لجلالتهم ووَقارِهم.

(٣) البشارة: الإخبار بمـا يسـرُّ، والنـذارة: التحـذير مما يسـوء.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تفجَّرَ مِنْ بَيْن أصَابعه ٱلماءُ النَّميرُ[١].

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّاهِرِ ٱلمُطَهرِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نُورِ ٱلأنْوَارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ ٱلْقَمَرُ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ المُقَرَّبِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْفَجْرِ ٱلساطعِ.

أللَّهُمّ صَل عَلَىٰ ٱلنجْمِ الثَّاقِبِ [٢].

---

(١) «النّمير»: العذْب.

(٢) و«الثاقب »: الذي يثقُبُ الظلامَ بضَوْئهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْعُرْوَةِ[1] ٱلْوُثْقَىٰ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَذِيرِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلسَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْحَوْضِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ.

---

(١) و«العروة»: موضع الاستمساك، و«الوثقىٰ»: القوية.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُشَمِّرِ عَنْ سـاعِدِ[1] ٱلجِدِّ.

أللَّهُـمَّ صَـل عَلَـىٰ ٱلمُسْـتَعْمِلِ فِـي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ ٱلجُهْدِ[2]

أللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِي الخَاتِمِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ ٱلْخَاتِمِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمصْطَفى ٱلْقَائِمِ [3].

---

(١) «السـاعد»: مـا بـين المرفـق والرُسُـغْ، وهـو المفصل الـذي يلـي الكـفّ، وَيُشَـمِّرُ عنـه مَـنِ اجتهدَ في عَمَلٍ.

(٢) و«الجِد»: الاجتهاد، و«الجهد»: الطاقة.

(٣) و«القائم» معناه: القائم بالحق وطاعة الحق ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسولِكَ أَبِي ٱلْقاسِمِ.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلآيَاتِ [1].
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَّلاَلاَتِ .
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلإشَارَاتِ .
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْكَرَامَاتِ .
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَاتِ.
أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبيِّناتِ.
أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمُعجِزَاتِ.

(١) و«الآيات» وما بعدها؛ كلها المراد بها دلائل نبوته ومعجزاته ﷺ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ صَـاحِبِ ٱلخَـوَارِقِ ٱلْعَادَاتِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ سَـلَّمَتْ عَلَيْـهِ ٱلأحْجَار.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْـهِ ٱلأشْجَار.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَتَّقَتْ مِـنْ نُـورِهِ الأزْهارُ.

أللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ طَابَـتْ بِبَرَكَتِـهِ ٱلثمارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّـةِ وَضُوئِهِ ٱلأشْجَارُ.

أللَّهمَّ صَل عَلَىٰ مَنْ فَاضَتْ مِـنْ نُـورِهِ جَمِيعُ الأنْوَارِ.

أللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ تُحَطُّ ٱلأوْزَارُ[1].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ[2].

أللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ يُرْحَمُ ٱلْكِبَارُ وَالصغارُ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَـلاةِ عَلَيْـهِ نَتَنَعَّمُ فِي هذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار.

---

(١) «الأوزار»: الذنوب .

(٢) «الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنالُ رَحْمَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمَنْصُورِ المُؤَّيدِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُختَارِ ٱلمُمَجِّدِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كانَ إذَا مَشَى فِـي ٱلْبَرِّ ٱلأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ ٱلْوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِه وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرّبْعُ الثَّانِي

الحَمْـد للهِ عَلَـىٰ حِلْمِـهِ بَعْـدَ عِلْمِـهِ وَعَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

أللَّهُـمَّ إنَـي أعـوذُ بِـكَ مِـنَ ٱلْفَقْـرِ إلاَّ إلَيْكَ، وَمِنَ ٱلذُّل إلاَّ لَكَ، وَمِنَ ٱلخَـوْفِ إلاَّ مِنْكَ؛ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ زُوراً(١)، أوْ أغْشَـىٰ فجُـوراً، أوْ أكْـونَ بِـكَ مَغْـروراً

(١) «الزور»: الكذب، و«أغشى»: آتي، و«الفجور»: الخروج عن طاعة الله تعالى، و«مغروراً» أي: لا أكون بإمهالك لـي مخـدوعاً، بـل أكـون دائمـاً خائفاً منك، وغَيْر مغْترٍّ بإمهالك وعـدم تعجيـل عقوبتك عَلَىٰ الذنوب.

وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ ٱلأعْدَاءِ[1]، وَعُضَالِ ٱلـدَّاءِ، وَخَيْبَـةِ الرَّجـاءِ، وَزَوَال ٱلنِعْمَـة، وَفُجآءَةِ النِّقْمَةِ[2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَسَـلِمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزِهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ حَبيبِـكَ «ثلاثاً».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا إبْرَاهِيمَ وَسَـلِّمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزِهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ خَلِيلِـكَ «ثلاثاً».

---

(١) «شماتة الأعداء»: فرحُهم بالمصيبة، «والداء العضال» هو: الذي اشتَدَّ وأعْجَزَ الأطباء.
(٢) و«فجآءة النقمة»: حدوثها بَغْتَةً.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا صَلَيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ فِي الْعَـالَمِينَ إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ، عَـدَدَ خَلْقِكَ، وَرضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مـا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أضْعافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ كَما هُـوَ أهْلُهُ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا تُحِبُّ وَتَرْضى لَهُ.



ٱلْحِزْبُ ٱلثالث

فِي يَوْمِ ٱلأَرْبِعَاءِ

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ رُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَـىٰ جَسَـدِهِ فِـي الأَجْسَـادِ وَعَلَىٰ قَبْرِهِ فِي الْقُبورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمـدٍ كُلَّمَـا ذَكَرَه ٱلذَّاكِرُونَ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ كُلَّمَـا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ [وَبَارِكْ] عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأُمِّـيِّ وَأَزْوَاجِـهِ أمَهـاتِ

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَذُرْيتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلاَةً وَسَلاَماً لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلا يُقطَعُ مَدَدُهُمَا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتابُكَ، صلاَةً تَكُون لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أدَاءً، وَأعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱللَّهُمَ ٱلمَقَامَ المحْمودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَا ما هُوَ أهْلُهُ، وَعَلَىٰ جَمِيع إخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصدِّيقِينَ وَالشهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وَأنْزِلْهُ ٱلمُنْزَلَ الْمُقَرَّبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱللَّهُـمَّ تَوَجْهُ بِتَاجِ ٱلرِّضَا[1] وَالْكَرَامَةِ.

أللَّهُمَّ أعْطِ لِسَـيِّدِنا مُحَمَّـدٍ أفْضَـلَ مـا سألَكَ لِنَفْسِهِ، وَأعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَـهُ أحَـدٌ مِـنْ خَلْقِـكَ، وَأعْـطِ لِسَيدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ ما أنْـتَ مَسْـؤُولٌ لَـهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَـدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى وَمَا بَيْنَهُمْ

---

(١) «تاج الرضا» أي: الرضا الشبيه بالتـاج، بحيـث يكون ظاهراً مشاهَداً للجميع.

مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالمُرْسَـلِينَ، صَـلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ أبِينَـا آدَمَ، وَأمِّنَـا حَـواءَ، صَـلاةَ مَلائِكَتِـكَ[1]، وَأعْطِهِمَـا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَـى تُرْضِـيَهُمَا، وَٱجْزِهِمـا اللَّهُمَّ أفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِـهِ أبـاً وَأُمَّـاً عَـنْ وَلَدَيْهِمَا.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا جِبْرِيـلَ وَمِيكـائِيلَ وَإسْـرَافِيلَ وَعِزْرَائِيـلَ وَحَمَلَـةِ

(١) «صـلاة ملائكتـك» أي: مثـل صـلاتك عَلَـىٰ ملائكتك.

الْعَرشِ، وَعَلَىٰ ٱلمَلاَئِكَةِ وَٱلْمُقَـرَّبِينَ [1]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «ثلاثاً».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْـتَ، وَمِـلْءَ مـا عَلِمْـتَ، وَزِنَـةَ مَـا عَلِمْتَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا محَمَّـدٍ صَـلاَةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تَنْقَطع أبَدَ ٱلأَبَدِ، وَلاَ تَبِيدُ [2].

---

(١) و«المقربين»: سادات الملائكة.

(٢) «تبيد»: تنقطع، فهو تأكيد، و «أبد الأبد»: آخر الدهر.

أللَّهمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا محَمدٍ صَلاَتَكَ التِي صَـلَيْتَ عَلَيْـهِ، وَسَـلِّمْ عَلَـىٰ سَـيدِنا مُحَمَّدٍ سَلاَمَكَ الَّذِي سَلّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزِهِ عَنا ما هُوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا مُحَمـدٍ صَـلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضى بِها عَنَا، وَٱجْزِهِ عَنا ما هوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ بَحْـرِ أنْـوَارِكَ، وَمَعْـدِنِ أسْـرَارِكَ، وَلسـانِ حُجَّتِـكَ[1]، ....

(١) «لسان الحجة» أي: كاللسان الذي يقـيم الحجـة عَلَىٰ وِحْدَةِ الله تَعَالى.

وَعَـــــرُوسِ مَمْلَكَتِـــــكَ[1]، وَإِمَــــامِ حَضْرَتِكَ[2]، وَطِرَازِ مُلْكِكَ[3]، وَخَـزَائِنِ رَحْمَتِكَ[4]، وَطَرِيقِ شَـرِيعَتِكَ، اَلْمُتَلَـذِّذِ بِتَوْحِيــدِكَ، إِنْســانِ عَــيْنِ الْوُجُــودِ[5] وَالسَّبَبِ فِـي كُـلِّ مَوْجُـودٍ، عَـيْنِ أعْيـانِ

---

(١) و«عروس المملكة»: زينتها، ومَلِكُها المنفرد فيها بالإجلال والتعظيم، كالعروس.

(٢) و«إمام حضرتك» أي: أهل حضرتك، وهم الأنبياء والأصفياء، أهل طاعته تعالى، كما أن أهل حضرة المَلِكِ خواصّه.

(٣) و«طراز ملكك»: زينته، كما أنّ الطراز يزيِّن الثوب .

(٤) و«خزائن رحمتك»: جامع أنواع الرحمة .

(٥) «إنسان عين الوجود»: محل نوره الذي ينظر به .

خَلْقِـكَ، ٱلْمُتَقَـدَمِ[1] مِـنْ نُـورِ ضِـيَائِكَ صَلاةً تَدُوم بِدَوَامِكَ، وَتَبْقـى بِبَقَائِـكَ، لا مُنْتَهى لهَا دُونَ عِلْمِـكَ؛ صَـلاةً تُرْضِـيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضى بها عَنَّا يا رَب الْعَالَمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمد عَدَدَ مَـا فِي عِلْمِ اللهِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَام مُلْكِ اللهِ.

أللَّهُمَّ صـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كَمـا صَلَيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَـىٰ سَيدِنَا مُحَمَد وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَـالَمِينَ إنَّـكَ

---

(١) «المتقدم»: المخلوق نوره من نورك قبل جميع الخلق .

حَميـدٌ مَجيـدٌ؛ عَـدَدَ خَلْقِـكَ، وَرِضَـاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ وَعَدَدَ مـا ذَكـركَ بـهِ خَلْقُـكَ فِيمـا مَضـىٰ وَعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرونَكَ بِهِ فِيما بَقِـيَ، فِـي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَساعَةٍ مِنَ ٱلساعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَـةٍ مِنَ الأبَـدِ إِلَـى ٱلأبَـدِ وَآبـادِ ٱلـدُنْيا وَآبـادِ ٱلآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ، لا يَنْقَطـع أَوَّلُـهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَـدٍ عَلَـىٰ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ عِنَايَتِكَ[1] بِهِ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ حَق قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنجِّينَا بها مِنْ جَمِيعِ ٱلأَهْوَالِ وَٱلآفَاتِ[2] وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعَلَىٰ ٱلدَرَجاتِ، وتبَلِّغُنا بِها أَقْصى ٱلْغَايَاتِ،

---

(١) «عنايته تعالى به»: اهتمامه بـأمْرِهِ لعظـم مكانتِـهِ وعلو منزلته ﷺ لدى اللّهِ تعالى .

(٢) «الآفات »: العاهات والبلايا.

مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْـرَاتِ، فِـي الحَيَـاةِ وَبَعْـدَ المَمَاتِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـلاةَ ٱلرِّضَـى[1] وَارْضَ عَـنْ أصْـحَابِهِ رِضَـاءَ الرِّضى[2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ السَّـابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَـةً لِلْعَـالَمِينِ ظُهُـورُهُ عَدَدَ مَـنْ مَضـى مِـنْ خَلْقِـكَ وَمَـنْ بَقِـيَ وَمَـنْ سَـعِدَ مِـنْهُمْ وَمَـنْ شَـقِيَ، صَـلاةً

(١) «صلاة الرضا» أي: الصلاة التي ترضيك.

(٢) «رضاء الرضىٰ» أثبت للرضا رضاء مبالغـة، أي: أعلاه وأرفعه.

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بالحَـدِّ، صَـلاةً لا غَايَةَ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَـىٰ وَلا ٱنْقِضَـاءً، صَـلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَـلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذلِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ الـذِي مَلأتَ قَلْبَـهُ مِـنْ جَلالِـكَ[1]، وَعَيْنَـهُ مِـنْ جَمَالِكَ، فأصْـبَحَ فَرِحـاً مُؤَّيـداً مَنْصُـوراً وَعَلَــىٰ آلِــهِ وَصَــحْبِهِ وَسَــلِّمْ تَسْــلِيماً وَالحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ ذلِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَـدٍ عَدَدَ أوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ الثمَارِ.

---

(١) «جلالك»: عظمتك.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما كانَ وَما يَكُـونُ وَعَـدَدَ مـا أَظْلَـمَ عَلَيْهِ الليْلُ وَأضاءَ عَلَيْهِ النَّهارُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيدِنا وَمَوْلاَنا مْحَمّـدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ عَـدَدَ أَنْفَـاسِ أُمَّتِهِ.

أللَّهُـمَّ بِبَرَكَـةِ ٱلصَـلاَةِ عَلَيْـهِ، اجْعَلْنـا بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَعَلَىٰ حَوْضِهِ مِنَ الْوَارِدِينَ الشارِبِينَ، وَبِسُنَّتِهِ[١] وَطَاعَتِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَلاَ تَحُـلْ بَيْنَنَـا وَبَيْنَـهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ يَـا رَبَّ الْعَـالَمِينَ وَٱغْفِـرْ لَنَـا

(١) «سنته» أي: شريعته في القرآن والحديث ﷺ.

وَلوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلْثِ ٱلثَّاني

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ، أكْرَمِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ[1] أفُقِكَ، وَأفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ صَلاَةً يَتَوَالَىٰ تَكْرَارُهَا، وَتَلُوحُ عَلَىٰ ٱلأكْوَانِ أنْوَارُهَا.

(١) و«السراج» هنا: الشمس، و «الأفق»: الناحية فهو ﷺ سراج الآفاق، وهي أقطار السموات والأرض.

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلمْ وَبَـارِكْ عَلَـىٰ سَـيِّدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَـيِّدِنا مُحَمـدٍ، أفْضَـلِ مَمْـــدُوحٍ بِقَوْلِـــكَ، وَأشْـــرَفِ دَاعٍ لِلاِعْتِصـامِ[1] بِحَبْلِـكَ، وَخـاتَمِ أَنْبيائِـكَ وَرُسُلِكَ، صَلاة تُبَلِّغُنَا فِي الدَارَيْنِ عَمِـيمَ فَضْلِكَ، وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ وَوَصْلِكَ.

أللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَـىٰ سَـيّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَـيِّدِنا مُحَمَـد أكْـرَمِ ٱلْكُرَمَاءِ مِـنْ عِبَـادِكَ، وَأشْـرَفِ ٱلمُنـادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطـارِكَ وَبِـلادِكَ

---

(١) «الاعتصام»: الاستمساك.

صَـلاةً لا تَفْنـىٰ وَلا تَبِيـدُ[1]، تُبَلِّغُنـا بِهـا كَرَامَةَ ٱلمَزِيدِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَـىٰ سَـيدِنا محُمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَـيِّدِنا مُحَمَّـدٍ، ٱلرَّفِيـعِ مَقامُهُ، ٱلْوَاجِبِ تَعْظيمُهُ وَٱحْتِرَامُهُ، صَلاةً لا تَنْقَطِعُ أبَداً، وَلا تَفْنىٰ سَـرْمَداً[2]، وَلا تَنْحَصِرُ عَدَداً.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْـرَاهِيمَ، فِـي الْعـالَمِينَ، إنَـكَ حَمِيـدٌ

(١) «لا تبيد»: لا تنقطع.

(٢) «سرمداً»: دائماً.

مَجِيدٌ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَيْتَ وَرَحمْتَ وَبارَكْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ النَّبيِ ٱلأمِّيّ ٱلطّاهِرِ ٱلمُطَهِّرِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ خَتَمْـتَ بِـهِ ٱلرِسَـالَةَ، وَأيَّدْتَـهُ[1] بِٱلنَّصْـرِ وَٱلْكَـوْثَرِ وَٱلشَّفاعَةِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحمـدٍ نَبِـيِّ ٱلْحُكْـمِ[2] وَالحكمَـةِ[3] وٱلسِّـرَاجِ ٱلْوَهَّاجِ[4]، المخْصُوصِ بـالْخُلُقُ ٱلْعَظيمِ وَخَتْمِ الرُّسُـلِ ذِي الْمِعْـرَاجِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأصحَابِهِ وَأتْبَاعِهِ السَّالِكينَ عَلَـىٰ مَنْهَجِـهِ

---

(١) «أيّدته»: قوَّيْته.

(٢) «الحكم»: الحكومة وفصل القضايا بين العباد.

(٣) و«الحكمة» لها معان كثيـرة، منهـا: أنّهـا وضـع الأَشياء في مواضعها اللائقة بها.

(٤) و«السراج الوهّاج»: السَّاطع الوقَّاد.

الْقَوِيمِ[1]، فَأَعْظِمِ[2] اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهاجَ نجُومِ ٱلإِسْلامِ، وَمَصابِيحِ الظَّلامِ، المُهْتَدَىٰ بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ الشَّكِّ ٱلدَّاجِ[3]، صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً ما تَلاطَمَتْ فِي الأَبْحُرِ الأَمْوَاجُ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ[4] ٱلْعَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[5] ....

---

(١) «منهجه القويم»: طريقه المستقيم.

(٢) «أعظم به» أي: ما أعظم هذا المنهج منهاجاً، أي: طريقاً لهُداةِ أمَّتِهِ.

(٣) و«الداجي»: المظلم.

(٤) و«البيت العتيق»: الكعبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ آل عمران، أول مَنْ بَناهُ آدم عليه السلام.

(٥) و«الفج»: الطريق الواسع في الجبل.

عَمِيـقٍ[1] ٱلحُجَّـاجُ، وَأَفْضَـلُ ٱلصَّـلاةِ وَٱلتسْلِيمِ، عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ رَسُـولِهِ ٱلْكَـرِيمِ وَصَفْوَتِهِ مِنَ ٱلْعِبادِ، وَشَفِيعِ ٱلخَلائِقِ فِـي ٱلْمِيعَـادِ[2]، صـاحِبِ المَقـامِ ٱلْمَحْمُـودِ وَالْحَـوْضِ المَـوْرُودِ، النَـاهِضِ بأعْبـاءِ[3] ٱلرِّسالَةِ وَٱلتَّبْلِيـغِ ٱلأَعْـمِّ، وَالْمَخْصُـوصِ بِشَـرَفِ ٱلسِّـعايَةِ فِـي ٱلصَـلاَحِ الأعْظَـمَ صَلّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ صَـلاةً مُسْـتَمِرة

(١) و«عميق»: بعيد المسلك، غامض.
(٢) و«الميعاد»: الموضـع الموعـود بـه الاجتمـاع؛ وفـي نسـخة: «المعـاد» وهـو موضـع العَـوْد، والمراد منهما: المحْشر.
(٣) و«الأعباء»: الأثْقال.

الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَـرِّ الليـالِي وَالأيـامِ، فَهُـوَ سَيِّدُ ٱلأوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ، وَأفْضَلُ ٱلأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ، عَلَيْهِ أفْضَلُ صَـلاةِ المُصَـلِّينَ وَأزْكَىٰ[1] سَلامِ المُسَلِّمِينَ، وَأطْيَبُ ذِكْـرِ ٱلذاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَواتِ ٱلله، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأجَلُّ صَلَواتِ ٱللهِ، وَأجْمَـلُ صَـــلَوَاتِ اللهِ، وَأكْمَـــلُ صَـــلَوَاتِ ٱللهِ وَأسْبَغ[2] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأتَـمُّ صَلَوَاتِ اللهِ وَأظْـهَـرُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأعْظَـمُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأذْكَـىٰ[3] صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأطْيَـبُ

(١) «أزكى»: أبرك.

(٢) و«أسبغ»: أكمل.

(٣) و« أذكى»: أطيب.

صَـــلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْــرَكُ[1] صَــــلَوَاتِ ٱللهِ وَأَزْكَـىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَنْمىٰ[2] صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَوْفَـىٰ[3] صَــلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَسْـنَىٰ[4] صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَعَلَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَكْثَـرُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْقَـىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَزُّ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَرْفَـعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، عَلَـىٰ أَفْضَــلِ خَلْــقِ ٱللهِ، وَأَحْسَــنِ خَلْــقِ ٱللهِ

---

(١) و«أبرك»: أزيد.

(٢) و«أنمى»: أكثر.

(٣) و«أوفى»: أتم.

(٤) و«أسنى»: أعَلَىٰ وأضوأ.

وَأجَـــلِّ خَلْــقِ ٱللهِ، وَأكْـــرَم خَلْــقِ ٱللهِ
وَأجْمَـــلِ خَلْـقِ ٱللهِ، وأكْمَـــلِ خَلْـقِ ٱللهِ
وَأتَمِّ خَلْقِ ٱللهِ، وَأعْـظَمِ خَلْقِ ٱللهِ عنْـدَ اللهِ
رَسُـــولِ ٱلله، وَنَبِـــيِّ ٱللهِ، وَحَبِيـــبِ ٱللهِ
وَصَفِيِّ ٱللهِ[1]، وَنَجِـيِّ[2] ٱللهِ، وَخَلِيـــلِ ٱللهِ
وَوليِّ[3] ٱلله، وَأَمين ٱلله، وَخَيْـرَةِ[4] ٱلله منْ
خَلْــق ٱلله، وَنُخْبَــةِ ٱللهِ مِـــنْ بَرِيَّـــةِ[5] ٱللهِ

---

(١) و«الصفي»: المصافي.
(٢) و« النجي»: المحادِث سِراً.
(٣) و«الولي »: الناصر.
(٤) و«الخيرة»: المنتخب.
(٥) و«البرية»: الخليقة.

وَصَـفْوَةِ[1] ٱللهِ مِـنْ أَنْبِيـاءِ ٱللهِ، وَعُـرْوَةِ[2] ٱللهِ، وَعِصْمَـةِ[3] ٱللهِ، وَنعْمَـةِ ٱللهِ، وَمِفْتـاحِ رَحْمَةِ ٱللهِ، ٱلْمُخْتارِ مِنْ رُسُلِ ٱللهِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ، الْفَـائِزِ بـاًلمَطْلَبِ[4]، فِـي المَـرْهَبِ[5] وَٱلمَرْغَـبِ[6]، ٱلْمُخْلَـصِ[7]

---

(١) و«الصفوة»: الخيار.
(٢) و«العروة»: ما يستمسك به .
(٣) و«العصمة»: ما يُعْتَصمُ به ويُلجأ إليه.
(٤) «المطلب»: المطلوب .
(٥) و«المرهب»: محل الرهبة، وهي: الخوف.
(٦) و«المرغب»: محل الرغبة في الشيء، أي: محبته .
(٧) «المخلص» أي: أخلصه واختصه الله بمواهبه التي لم تجتمع بأَحَدٍ غيره من الخلق ﷺ .

فِيما وُهِبَ، أَكْرَم مَبْعُوثٍ، أَصْـدَقِ قائـلٍ أَنْجَحِ شافِعٍ، أَفْضَلِ مُشَفَّعٍ، الأَمِينِ فِيمـا ٱسْتُودِعَ، الصَّادِقِ فِيمـا بَلَّـغَ، ٱلصَّـادِعِ[1] بأمْرِ رَبهِ، ٱلمُضْـطَلِعِ[2] بِمَـا حُمِّـلَ، أقْرَبِ رُسُـلِ ٱللهِ إلَـى ٱللهِ وَسِـيلَةً[3]، وَأَعْظَمِهِـمْ غَـداً عِنْـدَ ٱللهِ مَنْــزِلَةً وَفَضِـيلَةً، وَأَكْــرَمِ أَنْبِيـاءِ ٱللهِ ٱلْكــرَام ٱلصـفْوَةِ[4] عَلَــىٰ ٱللهِ

---

(١) « الصادع»: المعلن المجاهر، وقد صَدع وشَـق قلوب العِدَا بتوحيد الله تعالى ﷺ.

(٢) «المضطلع»: الناهض القَوِي.

(٣) التوسل به أقرب لحصول المقصود من التوسّـل بسائر الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام .

(٤) «الصفوة» أي: أهل الصفوة، من الصّفاء، أو من الاصطفاء.

وَأحَبِهُمْ إِلَى ٱللهِ، وَأقْرَبِهِمْ زُلْفَى[1] لَدَىٰ ٱللهِ، وَأكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَىٰ ٱللهِ، وَأَحْظاهُمْ[2] وَأرْضاهُمْ لَدَى ٱللهِ، وَأعْلَى النَّاسِ قَدْراً وَأعْظَمِهِمْ مَحَلاًّ، وَأكْمَلِهِمْ[3] مَحَاسِناً وَفَضْلاً، وَأفْضَلِ ٱلأنْبياءِ دَرَجَةً، وَأكْمَلِهِم شَرِيعَةً، وَأشْرَفِ الأنْبِيَاءِ نِصَاباً[4]

---

(١) و«الزلفى»: أقرب القرب .

(٢) و«الحظوة»: قرب المكانة.

(٣) و«أكملهم محاسناً»: قالَ الشارح: صُرِف للمناسبة، مثل: سلاسلاً وأغلالاً.

(٤) و«النصاب»: الأصل.

وَأبْيَنِهِمْ[١] بَياناً وَخِطَاباً، وَأفْضَلِهِمْ مَوْلِـدِاً وَمُهاجَرَاً[٢]، وَعِتْرَةً[٣] وَأصْـحَاباً، وَأكْـرَمِ النَّـاسِ أرُومَـةً[٤]، وَأشْـرَفِهِمْ جُرْثُومَـةً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً، وَأطْهَرِهِمْ قَلْباً، وَأصْـدَقِهِمْ قَوْلاً، وَأزْكاهُمْ[٥] فِعْـلاً، وَأثْبَـتِهِمْ أَصْـلاً وَأوْفَـاهُمْ عَهْـداً، وَأمْكَـنِهِمْ مَجْـداً[٦]

---

(١) و«أبينهم»: أوضحهم بياناً في تبليغ الشريعة وتعبيراً عنها، و«مولداً»: محل ولادته ﷺ، وهو مكة المشرفة.

(٢) و«مهاجره»: محل هجرته المدينة المنوّرة ﷺ.

(٣) و«عترته»: أقاربه، أي: نسبه أفضل الأنساب.

(٤) «الأرومة»: الأصل، وكذلك الجرثومة.

(٥) و«أزكاهم» الزكاء: النماء والزيادة.

(٦) «المجد»: الشرف.

وَأكْرِمِهِمْ طَبْعاً، وَأحْسَنِهِمْ صُنْعاً، وَأطْيَبِهِمْ فَرْعاً، وَأكْثَرِهِمْ طَاعَة وَسَمْعاً، وَأعْلاهُمْ مَقاماً، وَأحْلاهُمْ كَلاماً، وَأزْكَاهُمْ سَلاماً وَأجَلِّهِمْ قَدْراً، وَأعْظَمِهِم فَخْراً وَأسْنَاهُمْ[1] فَخْراً، وَأرْفَعِهِمْ فِي المَلإِ ٱلأعَلَىٰ[2] ذِكْراً، وَأوْفَاهُمْ عَهْداً وَأصْدَقِهِمْ وَعْداً، وَأكْثَرِهِمْ شُكْراً وَأعْلاهُمْ أمْراً، وَأجْمَلِهِمْ صَبْراً[3]

---

(١) و«أسناهم»: أعلاهم.

(٢) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، وأصل الملأ: جماعة الأشراف.

(٣) و«الصبر الجميل»: الذي لا يكون معه ضَجَرٌ وانزعاج.

وَأحْسَـنِهِمْ خَيْـراً، وَأقْـرَبِهِمْ يُسْـراً [١]
وَأبْعَـدِهِمْ[٢] مَكانـاً، وَأَعْظَمهـمِ شَـأناً[٣]
وَأثْبَـتِهِمْ بُرْهَانـاً[٤]، وَأرْجَحِهِـمْ مِيزانـاً
وَأوَّلِهِـمْ إيمَانـاً، وَأوْضَـحِهِمْ بَيانـاً
وَأفْصَحِهِمْ لِساناً، وَأظْهَرِهِمْ سُلْطاناً[٥].

❁❁❁❁❁

---

(١) و«أقربهم يُسراً» أي: تيسيراً ورفقاً بأمته ﷺ .
(٢)و«أبعدهم مكاناً» أي: أعلاهم مكانةً ومنزلةً.
(٣)و«الشأن»: القَدْر والجاه.
(٤) و«البرهان»: الحجة.
(٥) و«السلطان» هنا، إما الحجة، وإمّا السلطة والحكم.

ٱلْحِزْبُ ٱلرَّابعُ

فِي يَوْمِ ٱلخميس

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمْـدٍ صَـلاة تَكُـونُ لَـكَ رضَـاءً، وَلَـهُ جَـزَاءً، وَلحَقِّـهِ أدَاءً؛ وَأعْطـهِ ٱلْوَسِـيلَةَ وَٱلْفَضِـيلَةَ وَالمَقـامَ الْمَحْمُـودَ الـذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا مـا هُـوَ أهْلُـهُ، وَٱجْـزِهِ أفْضَـلَ مـا جازَيْـتَ نَبِيّـاً عَـنْ قَوْمِـهِ وَرَسُولاً عَـنْ أمّتِـهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ جَمِيـع

إِخْوَانِـهِ مِـنَ ٱلنَبِيـينَ وَٱلصـالِحِينَ، يـا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

أَللَّهُـم ٱجْعَـلْ فَضَـائِلَ صَـلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[1]، وَنَوَامِيَ[2] بَرَكاتِـكَ وَعَوَاطفَ[3] رَأفَتِكَ[4] وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَفَضَـائِلَ آلائِـكَ[5]، عَلَىٰ مُحَمَـدٍ سَـيِّدِ ٱلْمُرْسَـلينَ، وَرَسُـولِ رَبِّ ٱلْعَـالَمِينَ

---

(١) «زكواتك » جمع زكاة، أي: زيادات خيرك.

(٢) «نوامي»: زوائد.

(٣) و«العواطف» من العطف، وهو: الميل بالمحبّـة والشفقة.

(٤) و«الرأفة»: شدة الرحمة.

(٥) و«الآلاء»: النعم.

قائِـدِ[1] ٱلخَيْـرِ، وَفَـاتِحِ[2] الْبِـرِّ، وَنَبِـيِّ ٱلرَحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأمَةِ.

أللَّهُمَّ ٱبعثْهُ مَقاماً مَحْمُـوداً تُزْلِـفُ بِـهِ قُرْبَـهُ، وَتُقِـرُّ بِـهِ عَيْنَـهُ [3]، يَغْبِطُـهُ [4] بِـهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

أللَّهُـمَّ أعْطِـهِ ٱلْفَضْـلَ، وَٱلْفَضِـيلَةَ وَٱلشَّـرَفَ، وَٱلْوَسِيلَةَ، وَالدَرَجَـةَ الرَّفِيعَـةَ وَٱلمَنْزِلَةَ ٱلشَّامِخَةَ[5].

---

(١) «قائد الخير»: قائد الناس إلى أنواع الخير.

(٢) «فاتح البِر»: فاتح أبواب البر.

(٣) «تقر به عينه» أي: تسره، مـن قَـرَّتِ العـينُ: إذا بَرَدَتْ دَمعتُها من السرور.

(٤) «الغبطة»: تمنِّي مثل ما لِلْغَيْرِ.

(٥) و«الشامخة»: العالية.

أللَّهُمَ أعْـط مُحَمّـداً ٱلْوَسِـيلَةَ، وَبَلِّغْـهُ مَأْمُولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أوَّلَ شافِعٍ وَأوَلَ مُشَّفَعٍ.

أللَّهُمَّ عَظِّـمْ بُرْهانَـهُ[1]، وَثَقِّـلْ مِيزَانَـهُ وَأبْلِجْ[2] حُجَّتَهُ، وَٱرْفَعْ فِي أهْلِ عِلِّيِّـينَ[3] دَرَجَتَهُ، وَفِي أعْلَى الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ.

أللَّهُم أحْيِنَا عَلَىٰ سُـنتِهِ، وَتَوَفنَـا عَلَـىٰ مِلَّتِـهِ[4]، وَٱجْعَلْنـا مِـنْ أهْـلِ شَـفَاعَتِهِ

---

(١) «البرهان»: الحجة والدليل.

(٢) و«أبلج حجته»: أظهرها، وفي بعـض النـسخ: «أفلج» بالفاء، من الفلج، وهو: الفوز والظفر.

(٣) و«عليين»: أعالي الجنة، وأهلها الأبرار.

(٤) «سنته»: طريقته وشريعته و«ملته»: دينه.

وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِـهِ[1]، وَأَوْرِدْنَـا حَوْضَـهُ وَٱسْقِنَا مِنْ كَأسِهِ غَيْرَ خَزَايـا، وَلا نَـادِمِينَ وَلا شَـاكِّينَ، وَلا مُبَـدِّلِينَ وَلا مُغَيِّـرِينَ وَلا فَاتِنِينَ[2] وَلا مَفْتُـونِينَ، آمِينَ. يا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَأعْطِـهِ الْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ مـع إخْوَانِـهِ النَّبِيـينَ، صَـلَّي ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ،وَسَيِّدِ ٱلأُمَّـةِ

---

(١) و«زمرته»: جماعته ﷺ.

(٢) «فاتنين» من الفتنة، وهي: الضلال وأسبابه.

وَعَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوَّاءَ، وَمَـنْ وَلَـدَا مِـــنَ النَّبِيِّـــينَ وَٱلصَـــدِّيقِينَ وَالشُّـــهَدَاءِ وَالصـــالِحِينَ، وَصَـــلِّ عَلَـــىٰ مَلائِكَتِــكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ ٱلسَـمَوَاتِ وَالأَرَضِـينَ وَعَلَيْنا مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُـــمَّ ٱغْفِـرْ لِـي ذُنُــوبِي وَلِوَالِـدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيـراً، وَلجَمِيعِ ٱلمُـــؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـــاتِ، وَالْمُسْــلِمِينَ وَالمُسْـلِمَاتِ، ٱلأَحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَٱلأَمْـوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِـالخَيْرَاتِ، رَبِّ ٱغْفِـرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْـرُ الـرَّاحِمِينَ، ....

وَلاَ حَـوْلَ[1] وَلا قُـوَةَ إِلاَّ بِـٱللهِ ٱلْعَلِـيِّ ٱلْعَظِيمِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، نُـورِ[2] ٱلأنْوَارِ، وَسِرِ[3] الأَسْرَارِ، وَسَيِّدِ ٱلأبْـرَارِ وَزَيْنِ ٱلْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهارُ، وَعَدَدَ مَـا نَزَلَ مِنْ أَوَلِ الدُّنْيَا إِلَـى آخِرِهَـا مِـنْ قَطْـرِ

---

(١) لا حول عن معصية الله ولا قوة علىٰ طاعـة الله إلا بالله.

(٢) «النور الأعظم» هـو الـذي اقتُبِسَـت منـه جميـع الأنوار والمعارف.

(٣) و «السر الأفخم» هو الذي حصلت منـه جميـع الأسرار واللطائف.

الأَمْطارِ، وَعَدَدَ ما نَبَتَ مِنْ أوَّلِ ٱلدُّنْيَا إلَى آخِرِها مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَالأشْجَارِ، صَلاَةً دَائِمَة بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ[١]، وَتُشَرِّفُ بِها عُقْبَاهُ[٢] وَتُبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُناهُ[٣] وَرِضَاهُ؛ هذِهِ الصَّلاَةُ تَعْظيماً لِحَقِّكَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) «مثواه»: محل إقامته، ومحتمل أن يكون مرادُهُ قبره الشريف أو منزله في الجنة ﷺ .

(٢) و«عقباه»: عاقبته.

(٣) و«المنى» جمع مَنيّة: ما يتمنّاه في حق نفسه وفي حقِّ أمته ﷺ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ ، حاءِ[1] الرَّحْمَـــةِ، وَميمَـــيِّ ٱلمُلْـــكِ، وَدَالِ[2] ٱلدَّوَامِ، ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِـلِ الْفَـاتِحِ[3] ٱلخَـاتِمِ عَدَدَ ما فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَكُلّما غَفَلَ عَـنْ ذِكْـرِكَ وَذِكْـرِه ٱلْغَـافِلُونَ، صَـلاةً دَائِمَـةً

---

(١) «حاء الرحمة» أي: صاحب الاسم الذي فيه حاء دالة علىٰ الرحمة، وصاحب الاسم الذي فيه ميمان دالان علىٰ مُلْكِ الدنيا ومُلْكِ الآخرة أي: السلطنة والعزّ فيهما.

(٢) و«دال الدوام»: ما ذكر. قاله شيخنا العدوي.

(٣) «الفاتح»: أول ما خلق الله نوره، ومنه خلق الخلائق كلها، وختم به النبيين ﷺ .

بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِبَقَائِكَ، لا منتَهى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ الَذِي هُوَ أَبْهَىٰ شُمُوسِ ٱلْهُدَىٰ نُوراً وَأَبْهَرُها[1] وَأَسْيَرُ ٱلأَنْبياءِ[2] فَخْراً وَأَشْهَرُها، وَنُورُهُ أَزْهَرُ[3] أَنْوَارِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَقُها[4]

(١) و«أبهرها»: أقواها نوراً يغلب الأبصار.

(٢) و«أَسْيَرُ الأنبياء فخراً» أي: سار فخره في جميع العوالم العلوية والسفلية أكثر من جميع الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم.

(٣) و«أزهر»: أضوأ.

(٤) و«أشرقها»: أكثرها شعاعاً.

وَأوْضَحُها، وَأزْكَىٰ ٱلخَلِيقَةِ أخْلاَقاً[1] وَأطْهَرُها، وَأكْرَمُها خَلْقاً[2] وَأعْدَلُهَا[3].

ألَلَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أبْهَىٰ مِنَ ٱلْقَمَرِ التَّامِّ، وَأكْرَمُ مِنَ السَّحاب المُرْسَلَةِ وَٱلْبَحْرِ ٱلخَطْمِ[4].

---

(١) و«الأخلاق الزكية»: الصالحة المرضية.

(٢) و«الخَلْق» بفتح الخاء: الصورة الظاهرة.

(٣) و«أعدلها» أي: صورته ﷺ معتدلة مستقيمة أكثر من جميع الخلائق.

(٤) «الخطم»: الجليل، وفي نسخة: «الخِضَم» بكسر الخاء: كثير الماء.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي قُرِنَتِ ٱلْبَرَكَةُ بِذَاتِهِ وَمُحْيَاهُ(١)، وَتَعَطَّرَتِ ٱلْعَوَالِمُ(٢) بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ (٣).

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ

---

(١) و«محياه»: وجهه ﷺ.

(٢) «العوالم» جمع عالَم، كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة، ولله عوالم كثيرة يُطْلِعُ عليها بعض أصفيائه في الغيب والشهادة.

(٣) و«رياه»: رائحته الطيبة.

مُحَمّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ، كما صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْـدِكَ وَنَبِيِّـكَ وَرَسُولكَ ٱلنَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ مِلْءَ ٱلدّنْيَا وَمِلْءَ الآخِـرَةِ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِـلْءَ ٱلـدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱرْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمَدٍ مِلْءَ ٱلدُّنيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱجْـزِ مُحَمـداً وَآلَ مُحَمَّـدٍ مِـلْءَ الـدُّنْيا وَمِـلْءَ الآخِـرَةِ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ مِـلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا أنْ نُصَليَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كما يَنْبَغِي[1] أنْ يُصَلىٰ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْمُصْطَفَىٰ وَرَسُولِكَ المُرْتَضى، وَوَلِيِّكَ الْمُجْتَبىٰ وَأمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِ[2] السَّماءِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ أكْرَمِ

---

(١) «ينبغي»: يطلب ويحسن، «اصطفاه وارتضاه واجتباه» بمعنى: اختاره ﷺ .

(٢) و«الوحي»: ما ينزل به المَلَكُ من الأحكام والأخبار عَلَىٰ النبي ﷺ ، أو ما ينفث في قَلْبِهِ من دون واسطةٍ.

ٱلأسْلاَفِ[1]، ٱلْقَـائِم بِالْعَـدْلِ وَٱلإنْصَـافِ ٱلمَنْعُوتِ فِي سُورَةِ ٱلأعْـرَافِ، ٱلمُنْتَخَـبِ مِـنْ أصْـلاَبِ[2] ٱلشِّـرَافِ[3] وَٱلْبُطُـونِ الظِّـرَافِ، المُصَـفَىٰ مِـنْ مُصَـاصِ[4] عَبْدِ ٱلْمُطلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ

---

(١) «الأسلاف» قال شيخنا العدوي: المرادُ بهم مَنْ تَقَدَّم من الأنبياء والمرسلين المذكورين في قوله تعالى في سورة الأعراف/الآية : [١٥٧]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ .. ﴾الآيتين[١٥٧و١٥٨] .

(٢) و« الأصلاب»: الظهور.

(٣) و«الشراف» جمع شريف، وأجداده ﷺ أشرف الأجداد، وكذا جدَّاته.

(٤) و«مُصاص»: خالص.

بِهِ مِنَ ٱلْخِـلاَفِ[1]، وَبَيَّنْـتَ بِـهِ سَـبِيلَ[2] الْعَفَافِ .

أللَّهُـمَ إنَـي أسْـأَلُكَ بِأفْضـلِ مَسـأَلَتِكَ وَبِأحَبِّ أسْمائِكَ إلَيْكَ، وَأكْرَمِها عَلَيْـكَ وَبِمَـا مَنَنْـتَ عَلَيْنـا بِمُحَمَـدٍ نَبيِّنـا ﷺ فَٱسْـتَنْقَذْتَنا[3] بِـهِ مِـنَ الضَـلالَةِ، وَأمَرْتَنـا بِالصَّـلاةِ عَلَيْـهِ، وَجَعَلْـتَ صَـلاتَنَا عَلَيْـهِ دَرَجَةً[4] وَكَفارَة وَلُطْفاً وَمَنّاً مِـنْ إعْطائِـكَ

(١) و«الخلاف»: مخالفة الأديان للدين الحق.

(٢) و«سبيل»: طريق.

(٣) «استنقذتنا»: خلصْتنا.

(٤) و«درجـةٍ» أي: ترفـع درجاتنـا، و«تكفـر» أي: تمحو سيئاتنا.

فَـأدْعُوكَ تَعْظيمـاً لأمْـرِكَ، وَٱتِبَاعـاً لِوَصِـيَّتكَ، وَمُنْتَجِـزاً[1] لِمَوْعُـودِكَ، لِمَـا يَجِبُ لِنَبِيِّنا ﷺ فِي أدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنـا إذْ آمَنَّـا بِهِ وَصَدَّقْناهُ، وَاتَّبَعْنَا النُورَ[2] الّـذِي أُنْـزلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحـزاب، وَأمَـرْتَ الْعِبـادَ بِٱلصَّـلاةِ عَلَـىٰ نَبِـيِّهِمْ فَرِيضَـةً افْتَرَضْـتَهَا

(١) و«منتجزاً لموعودك» أي: طلباً لإنجاز وعدك حيث قلت: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ غافر: ٦٠ قاله شيخنا العدوي. قلتُ: ويحتمل وعده تعالى عَلَىٰ لِسانِهِ ﷺ ، حيث قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» ونحو ذلك.

(٢) و«النور الذي أنزل معه» هو: القرآن.

وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجلاَلِ وَجْهِكَ[1] وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ[2] عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلْمُحْسِنِينَ، أنْ تُصَلِّيَ أنْتَ وَمَلائِكَتُكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

أللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَكْرِمْ مَقامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ[4]، وَأَظْهِرْ

---

(١) «بجلال وجهك » أي: عظمة ذاتِك.

(٢) و«أوجبت عَلَىٰ نفسك» أي: وعدت، وحقيقةُ الوجوب لا تتصوّر في حقّهِ تعالى.

(٣) «أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: برهانه.

مِلَّتَهُ، وَأَجْزِلْ[1] ثَوَابَهُ، وأَضِيءْ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَه، وَأَلْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ[2]، وَعَظِّمْهُ فِي ٱلنُّبِيِّينَ ٱلـذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

أللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أكْثَرَ ٱلنبِيِّـينَ تَبَعـاً وَأكْثَرَهُمْ أُزَرَاءَ[3]، وَأفْضَلَهمْ كَرَامَةً وَنـوراً

---

(١) و«أجزل»: أكثر.

(٢) «تقرّ به عينه»: تسرُّه بـه، قـرت العيـن: بـرَدَتْ دَمعَتُها من السرور.

(٣) و«أُزراء» أصله: وزراء، أي: يوازرونه وُيعينُونَـه عَلَىٰ أمره، قـال تعـالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾ طه، أي: قُوتي.

وَأعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأفْسَحَهُمْ فِي الْجَنةِ مَنزِلاً.

أللَّهُمَّ ٱجعلْ فِي ٱلسَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِي المُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ [1]، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفِي المُصْطَفَيْنِ مَنْزِلَهُ.

أللَّهُمَّ اجْعَلْه أكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأفْضَلَهُمْ ثَوَاباً، وَأقْرَبَهُمْ مجْلِساً، وأثْبَتَهُمْ مَقاماً، وَأصْوَبَهُمْ كَلاماً، وَٱنْجَحَهُمْ [2] مَسْألَةً، وَأفْضَلَهُمْ

(١) «منزله» الأول: محل نزوله، و «منزله» الثاني: داره.

(٢) «أنجحهم مسالة» نجاحها: استجابتها.

لَـدَيْكَ نَصِـيباً، وَأَعْظَمَهُـمْ فِيمـا عِنْـدَكَ رَغْبَةً(١)، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَـاتِ(٢) الْفِـرْدَوْسِ مِـنَ ٱلـدرَجَاتِ ٱلعُلَـىٰ(٣) ٱلَّتِـي لا دَرَجَـةَ فَوْقَها.

---

(١) «رغبة»: طلباً ومحبة، ما رغبته فيه.

(٢) و«الغرفـات» جمـع غرفـة، وهـي: المسكن المرتفـع، وجنـة الفـردوس: أعَلَـىٰ الجنـان، وفوقهـا عـرش الـرحمن، ومنهـا تتفجـر أنهـار الجنة، وفي الحـديث الصـحيح: «إنهـا أوْسَـطُ الجنة» أي: خيرُها وأمثلها، ومنه قـوله تعـالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾﴾القلم .

(٣) و«العلى»: العاليات.

أللَّهُـمَّ اجْعَـلْ مُحَمَّـداً أصْـدَقَ قَائِـلٍ وَأنْجَـحَ سـائِلٍ، وَأوَّلَ شَـافِعٍ، وَأَفْضَـلَ مُشَفَّعٍ ، وَشَفِّعْهُ فِي أمَتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبُطُهُ[١] بِهـا ٱلأَوَّلُـونَ وَالآخِـرُونَ، وَإِذَا مَيَّـزْتَ[٢] عِبَادَكَ بفَصْل[٣] قَضَائِكَ، فٱجْعَلْ مُحَمَّـداً فِـي الأَصْـدَقِينَ قِـيلاً[٤]، وَٱلأحْسَـنِينَ

(١) «يغبطه بها الأولون والآخرون»: يتمنّون مثلها.
(٢) «ميزت عبادك»: خَصصْتهم بخصائص يمتـازون بها.
(٣) «بفصل قضائك» أي: قضائك الفاصل بين الحق والباطل.
(٤) و«قِيلاً» أي:قولاً.

عَمَلاً، وَفِي المَهْدِيِّينَ [1] سَبِيلاً [2].

أللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا لنَا فَرَطاً [3]، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْعِداً [4]، لأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

أللَّهُمَّ احْشُرْنا [5] فِي زُمْرَتِهِ [6] وَاسْتَعْمِلْنا فِي سُنَّتِهِ [7]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ

---

(١) و«المهديين»: ضد الضالين.

(٢) و«السبيل»: الطريق.

(٣) و«الفَرَطُ»: الذي يتقدَّم قومه للمَنْزِل ليُهَيئ لهم ما يحتاجون إليه.

(٤) و«الموعد»: الذي تواعدوا أنْ يجتمعوا عنده.

(٥) و«احشرنا»: اجمعنا في المحْشَرِ.

(٦) و«زمرته»: جماعته.

(٧) و«سنته»: شريعته.

مِلَّتِـهِ[1]، وَعَرِّفْنـا وَجْهَـهُ، وَاجْعَلْنـا فِـي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ[2].

أللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَما آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنـا وَبَيْنَـهُ حَتـى تُـدْخِلَنا مَدْخَلَهُ، وُتورِدَنا حَوْضَـهُ، وَتَجْعَلَنـا مِـنْ رُفَقائِـهِ مَـعَ الْمُـنْعَمِ عَلَـيْهِمْ مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشّهَـدَاءِ وَالصَـالِحِينَ وَحَسُنَ أولئِـكَ رَفِيقـاً[3]، وَالحَمْـدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) و«ملته»: دينه، دين الإسلام.

(٢) و«حزبه»: جماعته ﷺ .

(٣) و«حَسُنَ أولئـك رفيقـاً» أي: حسـنت رفقـتهم، لأنهم سعداء، ومَنْ يرافقهم سعيد.

ٱبْتِدَاء ٱلرُّبْعِ ٱلثَّالِثِ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نورِ ٱلْهُدَى وَالْقَائِدِ إِلَى ٱلخَيْرِ، وَالَّداعِي إِلَى الرُّشْدِ[1] نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لاَ نَبِي بَعْدَهُ، كما بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَىٰ آياتِكَ وَأقامَ[2] حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ[3]، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَىٰ عَنْ

---

(١) «الرشد»: ضدّ الغيّ.

(٢) «أقام حدودك»: أجراها عَلَىٰ أهلها، والحدّ: المنع، وشُرِعَتْ لمنع المعاصي.

(٣) و«العهد»: الميثاق .

مَعْصِيَتِكَ، وَوَالِّى[١] وَلِيَّكَ الَذِي تُحِبَّ أنْ تُوَالِيَهُ، وَعادَى[٢] عَدُوَّكَ الَّـذِي تُحِـبُّ أنْ تعادِيَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَسَـدِهِ فِـي الأجْسَـادِ وَعَلَـىٰ رُوحِـهِ فِـي ٱلأرْوَاحِ، وَعَلَـىٰ مَوْقِفِهِ[٣] في المَوَاقِفِ، وَعَلَىٰ مَشْـهَدِهِ[٤]

---

(١) «والـى وليـك» أي: واصـل ناصـرك ومحبّـك المؤمن.

(٢) و«عادى عدوك» الكافر، أي: قاطعه.

(٣) و«موقفه»: محل وقوفه.

(٤) و«مشهده»: محل شهوده وحضوره، والمقصود: الصلاة عليه ﷺ في جميع أحوالـه وأطـواره، أو المعنـى: أنـزل الرحمـة عَلَـىٰ مكـان وقوفِـهِ وحضوره لتعمّ من حوله ﷺ .

فِي ٱلمَشَاهِدِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ؛ صَلاَةً مِنا عَلَىٰ نَبِيِّنا.

أللَّهُمَّ أَبْلِغْـهُ مِنَّـا السـلاَمَ كَمـا ذُكِـرَ[1] السَّلاَمُ، وَٱلسَّلامُ عَلَىٰ النَّبِـيِّ وَرَحْمَـةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مَلاَئكَتِـكَ ٱلمُقَـرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ٱلْمُطَهرِينَ، وَعَلَـىٰ رُسُـلِكَ ٱلمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَـىٰ جِبْرِيلَ، وَمِيكائِيـلَ، وَإِسْـرَافِيلَ، وَمَلَـكِ المَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَـازِنِ جَنتِكَ، وَمَالِـكٍ

---

(١) «كما ذكرَ السـلام» أي: كالسـلام المـذكور فـي قوله تعالى: ﴿ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾الأحزاب: ٥٦ .

وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السموات وَالأَرَضِين.

أللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبيكَ أفْضَلَ مَا آتَيْتَ أحَداً مِنْ أهْلِ بُيُوتِ ٱلمُرْسَلِينَ وَٱجْزِ أصْحَابَ نَبِيِّكَ أفْضَلَ ما جازَيْتَ بِهِ أحَداً مِنْ أصْحَابِ المُرْسَلِينَ.

أللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَٱلمُسْلِمِينَ وَالمسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمَانِ، وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا

غِـلاً[1] لِلَـذِينَ آمَنُـوا، رَبنـا إِنَّـكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ النَبِـي ٱلْهَاشِـمِيِّ مُحَمَّـدٍ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَـلَمْ تَسْلِيماً.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ ٱلْبَرِيَّـةِ صَلاة تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَى بِها عَنَّا يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيراً تَسْـلِيماً طَيباً مُبَارَكـاً

(١) «الغل»: الحقد، وإضمار السوء.

فِيهِ، جَزِيلاً[1] جَمِيلاً، دَائِماً بِدَوَامِ مُلْـكِ اللهِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ مِـلْءَ ٱلْفَضَاءِ[2] وَعَدَدَ النجُومِ فِي ٱلسمَاءِ، صَلاةً تُـوَازِنُ السَّـموَاتِ وَٱلأَرْضَ وَعَـدَدَ مـا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كما بَارَكْـتَ

(١) «الجزيل»: الكثير العظيم .
(٢) «الفضاء»: الفراغ الذي بين السماء والأرض.

عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي ٱلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

أللَّهُمَّ ٱسْتُرْنا بِسِتْرِكَ ٱلجَمِيلِ(١).

أللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألكَ بِحَقِّكَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ نُورِ(٢) وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَبِحَق عَرْشِكَ (٣) ٱلْعَظِيمِ، وَبِمَا حَمَلَ

(١) و«الستر الجميل»: الذي يقي من كل سوء.

(٢) و «نور وجهك»: نور ذاتك.

(٣) «العرش»: جسم عظيم محيط بجميع المخلوقات.

كُرْسِــيُّكَ[1] مِــنْ عَظَمَتِــكَ وَجَلاَلِــكَ وَجَمَالِكَ وَبَهائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُـلْطَانِكَ [2] وَبِحَق أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ ٱلمَكْنُونَةِ[3] التي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بالاسْمِ ٱلَـذِي وَضَـعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ النَّهـارِ فَاسْـتَنارَ

---

(١) و«الكرسي»: جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة محيط بها وبسائر السموات والأرضين، قال تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ البقرة: ٢٥٥ .

(٢) و«سلطانك»: قوَتك.

(٣) «المكنونة»: المستورة.

وَعَلَىٰ ٱلسمـوَاتِ فَاسْـتَقَلَّتْ [1]، وَعَلَـىٰ الأرْضِ فَٱسـتَقَرَّتْ، وَعَلَـىٰ الْجِبـالِ فَأرْسَـت[2]، وَعَلَـىٰ الْبِحَـارِ وَٱلأَوْدِيَـةِ فَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَـتْ، وَعَلَـىٰ ٱلسَّـحابِ فَـأَمْطَرَتْ، وَأَسْـألكَ ٱللَّهُـمَّ بِٱلأَسْـماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ إسْـرَافِيلَ عليه السلام، وَبِالأَسْـماءِ المَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ جِبْرِيلَ عليه السلام، وَعَلَـىٰ المَلائِكَـةِ المُقَـرَّبِينَ وَأسألُكَ ٱللَهُمَّ بالأَسْـماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ حَـوْلَ ٱلْعَـرْشِ، وَأَسـأَلُكَ ٱللَّهُـم بِالأَسْـماءِ ٱلْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْكُرْسِيِّ، وَأسألكَ اللَّهُـمَّ

(١) و«استقلت»: ارتفعت بلا عمد.

(٢) و«أرست»: ثَبَتَت.

بِٱلاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَىٰ وَرَقِ[1] الزَّيْتُـونِ، وَأسـأَلُكَ ٱللَّهُـمَّ بِالأَسْـماءِ ٱلْعِظَـامِ الَّتِـي سَمَّيْتَ بها نَفْسَكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمـا لَـمْ أعْلَمَ.



---

(١) لعلّ الاسـم المكتـوبَ عَلَـىٰ ورق الزيتـون هـو الموجب لعَدَمِ سقوطها صيفاً وشتاءً.

ٱلحِزْبُ الخَامِسُ

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَأَســـالكَ ٱللَّهُـــمَّ بِـــٱلأَسْــمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آدَمُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عليه السلام، وَبِالأَسْــمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عليه السلام، وَبِٱلأَسْــمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَبِالأَسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِها صَالِحٌ عليه السلام، وَبِالأَسْــمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْــماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَيُّوبُ عليه السلام، وبِٱلأَسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْــمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا يوسُفُ عليه السلام، وَبِالأَسْــمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

مُوسى عليه السلام، وبِٱلأسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
هَارُونُ عليه السلام، وبِٱلأسْــمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
شُعَيْبٌ عليه السلام، وبِٱلأسْــمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إسْمَاعِيل عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
دَاوُدُ عليه السلام، وَبِٱلأسْــمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
سلَيْمَانُ عليه السلام، وبِٱلأسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
زَكَريا عليه السلام، وبِالأسْــمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
يَحْيى عليه السلام، وَبِٱلأسْــمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
أرْمِيَا عليه السلام، وبِالأسْـــمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
شَعْياءُ عليه السلام، وَبِٱلأسْــمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إلْيَاس عليه السلام، وبِالأسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
ٱلْيَسَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْــمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
ذُو ٱلْكفْلِ عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

يُوشَعُ عليه السلام، وبِٱلأسْـــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا عِيسى عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بِهَا مُحَمّدٌ ﷺ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ أنْ تُصَــلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَدٍ نَبِيكَ عَـــدَدَ ما خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْـــلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّماءُ مَبْنِيـة وَالأرْضُ مَدْحِيّةً[1]، وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَة[2] وَٱلْبِحَـــارُ مُجْــرَاةً، وَٱلْعُيُــونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأنْهَـــارُ منْهَمِــرَةً[3]، وَالشـــمسُ مُضْحِيَـــةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ

---

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) و«مرسية»: ثابتة راسخة.

(٣) و «منهمرة»: منصبّة انصبابا شديداً.

(٤) و«الضحوة»: ارتفاع النهار.

مُسْتَنِيرَةً؛ كُنْتَ[1] حَيْثُ كُنْتَ، لا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ، إلاّ أنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ

---

(١) «كنت حيث كنت»: قال صاحب «الدلائل»: أي: كان عَلَىٰ ما يليق بجلاله وجماله. قال الشارح بعده: وهذا اللفظ ـ أي: لفظ (الدلائل المذكورة ـ ليس من كلام الشيخ، وإنما هو عنده حديث كما سَنُنَبِّهُ عليه بقوله: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأ هَذِهِ الصلوات ... » إلى آخره وإلا فَلَيْسَ لأحدٍ أنْ يطْلِقَ مثلَ هذا من عِنْدِ نَفْسِهِ لاستحالَةِ ظاهِرِهِ. انتهى. أي: لأنَّه لا يحويه زمانٌ ولا مكان ﷻ.

عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِـكَ، وَصَـل عَلَـىٰ محَمّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَل عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ مِـلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِـلْءَ عَرْشِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَصَـلِّ عَلَىٰ محَمدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِـي أُمِّ الْكتَـابِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

أَللَّهُمَّ وصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ كُـل قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَموَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ مِنْ

يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يُسَبَحُكَ وُيهَلِّلُكَ وُيكَبرُكَ وُيعَظِّمُـكَ مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مرةٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِـهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ نَسَمَةٍ[1] خَلَقْتَها فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «النسمة»: الإنسان.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَةِ[1] مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ ألْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا هَبتْ عَلَيْهِ ٱلرِيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ ٱلأغْصَانِ وَٱلأشْجَارِ وَٱلأوْرَاقِ وَٱلثمَارِ وَجَمِيع مَا خَلَقْتَ عَلَىٰ أرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَموَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم ألْفَ مَرةٍ.

---

(١) ذرت الريحُ التّرابَ: أطارَتْه .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ مِما حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ [١] مِنْ قُدْرَتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أَنْتَ وَما أَنْتَ خالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

---

(١) «أَقَلَّتْ»: حملت ورفعت.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مِـلْءِ[1] سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ، مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَـدَدَ أمْـوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلـدُّنْيَا إلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ ٱلرَّمْـلِ وَٱلْحَصى فِـي مسْـتَقَرِّ ٱلأرَضِـينَ وَسَـهْلِها وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «عدد ملء» أي: عدد أجزاء ما ملأها مِنْ كلِّ ما فيها.

أللَّهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱضْطِرَابِ ٱلْمِياهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَهُ عَلَىٰ جَدِيدِ[1] أَرْضِكَ فِي مُسْتَقَر[2] الأَرَضَـينَ، شَـرْقِهَا وَغَرْبِهَـا، سَـهْلِهَا وَجبالِهَا، وَأَوْدِيَتِهـا وَطَرِيقِهَـا، وَعامِرِهـا وَغامِرِهَا[3]، إلى سائِرِ ما خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا

---

(١) «جديد أرضك»: وجهها.

(٢) «مستقر الأرضين» أي: الأرضين التي هي مستقرّ لما عليها، والمستقر: محل الاستقرار، وهو الثبوت.

(٣) و«الغامر»: ضد العامر، وهو الخراب .

فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ[1] وَحَجَرٍ، مِنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ النبِـيِّ عَـدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِها وَشَـرْقِها وَغَرْبِهـا وَسَـهْلِها وَجِبالِهـا وَأَوْدِيَتها، وَأشْـجَارِها وثمَارِها وَأَوْرَاقِها وَزُرُوعِها، وَجَمِيـع مـا يَخْـرُجُ مِـنْ نَبَاتِهـا وَبَرَكَاتِهـا، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّة.

(١) و«المدر»: قطع الطين اليابس.

أللَّهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجِـنَ[1] وَالإنْـسِ وَالشَّـياطينِ وَما أنْتَ خالِقُهُ مِنْهُمْ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ ألفَ مَرَّةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ شَـعْرَةٍ فِـي أبْـدَانِهِمْ، وَفِـي وُجُـوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلـدُّنْيا إلـى يَـوْمِ الْقِيَامَة، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

(١) «الجن والشياطين»: أجسـام لطيفـة ناريّـة غائبـة عن إدراك الإنس.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ خَفَقـانِ ٱلطَيْرِ[1] وَطَيَرَانِ الْجِـنِّ وَالشَّـياطينِ، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَها عَلَىٰ جَدِيـدِ أرْضِـكَ، مِـنْ صَـغِيرٍ أوْ كَبِيـر، فِـي مَشَـارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ إنْسِها وَجِنِّهـا، مِمَّـا عُلِـمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَـمُ عِلْمَـهُ إلاّ أنْـتَ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرْةٍ.

---

(١) «خفقانها»: تصفيقها بأجنحتها.

أللَّهُــمَّ وَصَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمّـدٍ عَــدَدَ خُطَاهُمْ[1] عَلَىٰ وَجْـهِ ٱلأَرْضِ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كل يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يُصَلي عَلَيْهِ،وَصَل عَلَىٰ مُحَمدٍ عَـدَدَ مَـنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالْمَطَـرِ وَالنبـاتِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

---

(١) «الخطا» جمع خطوة، وهي: ما بين القدَمَيْن في المَشي.

أللهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱللَّيْـلِ إذَا يَغْشَىٰ[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ فِـي النهـار إذَا تَجَلـىٰ[2]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ فِـي الآخِرَةِ وَالأولَىٰ[3]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ شَـابّاً[4] زَكِيـاً[5]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ محَمَّـدٍ كَهْلاً[6] مَرْضِيّاً[7]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ منْذُ

---

(١) «يغشى»: يغطي ويستر الأرض وما فوقها.

(٢) «تجلى»: ظهر وأضاء، و«الآفـاق»: جهـات مـا بين السماء والأرض.

(٣) و«الأولى»: الدنيا.

(٤) «الشاب»: ابن الثلاثين سنة.

(٥) و«الزكي »: زائد الخير.

(٦) و«الكهل»: ما بين الثلاثين والأربعين.

(٧) و«المرضي»: المقبول .

كـانَ فِـي ٱلمَهْـدِ[1] صَـبِيّاً، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ حَتّى لا يَبْقى مِنَ ٱلصّلاةِ شَيْءٌ.

أللَّهُـــمَّ وَأعْــطِ مُحَمــداً ٱلمَقَــامَ[2] ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ، الـذِي إذَا قـالَ صَدَّقْتَهُ، وَإذَا سَأَلَ أعْطَيْتَهُ.

---

(١) و«المهد»: فراش الصبي، والمقصود مـن هـذا التعبير طلب الصلاة عليه ﷺ في جميـع أطـواره وأحواله.

(٢) و«المقام المحمود»: شفاعته العظمـى، يحمـده عليها الأولون والآخرون ﷺ ، وقد وعدَهُ الله به بقَوْلـه تعـالى: ﴿ يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩ ﴾ الإسراء .

أللَّهُـمَّ وَأعْظِـمْ[1] بُرْهَانَـهُ، وَشَـرِّفْ[2] بُنْيانَهُ، وَأبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ.

أللَّهُـمَّ وَتَقَبَّـلْ شَـفَاعَتَهُ فِـي أمَّتِـهِ وَاسْـتَعْمِلْنا بِسُـنَتِهِ[4]، وَتَوَفَّنَـا عَلَـىٰ مِلَتِـهِ وَاحْشُـرْنا فِـي زُمْرَتِـهِ[5] وَتَحْـتَ لِوَائِـهِ وَٱجْعَلْنـا مِـنْ رُفَقَائِـهِ، وَأوْرِدْنَـا حَوْضَـهُ

---

(١) «أعْظِمْ برهانَه»: أدلة نبوته وأجلها القرآن، أي: زِدْها تعظيماً.

(٢) و«شرّف بنيانه»: زد رتبته ومقامه عندك شرفاً.

(٣) و«أبلج حجته»: أظهر دليل صِدْقِهِ، أي: زدها ظهوراً.

(٤) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٥) و«زمرته»: جماعته.

وَأَسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبته؛ ٱللَّهُمَّ آمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَتِي دَعَوْتُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا وَصَفْتُ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْ تَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِينِي مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ[1]، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ فلانِ بْنِ

---

(١) «البلواء»: هي هنا ممدودة، لكن المعروف فيها لغة القصر.

فُلاَنٍ الْمُـذْنِبِ الخَـاطىءِ الضـعِيفِ، وَأنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

أللَّهُمَّ آمِينَ، يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ : «مَنْ قَـرأ هـذِهِ الصَّلاَةَ مَـرَّةً وَاحِـدَةً كَتَـبَ ٱللهُ لَـهُ ثَـوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أعْتَقَ رَقَبَـةً مِـنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ عليه السلام؛ فَيَقُولُ اللهُ تعالى: يـا مَلاَئِكَتِـي! هـذَا عَبْـدٌ مِـنْ عِبـادِي أكْثَـرَ

(١) قالَ رسول الله ﷺ . . . إلى آخره: قال الشـارح: هذا عَلَىٰ ما وَجَدَه ـ أي: صـاحب «الـدلائل» ــ في الكتاب الذي نقلَهُ منـه، فالعهـدةُ فـي ذلـك عَلَىٰ مؤلفه. انتهت عبارة الشارح.

الصَّـلاَةَ عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّـدٍ، فَـوَعِزَّتِي وَجَلاَلِـي وَجُـودِي وَمَجْـدِي وَارْتِفـاعِي لأعْطِيَنَّهُ بِكُل حَرْفٍ صَـلَّى عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّدٍ قَصْـراً فِـي الجَنَـةِ، وَلَيَـأتِيَني يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْـتَ لِـوَاءَ ٱلْحَمْـدِ، نُـورُ وَجْهِـهِ كالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَفُّهُ فِي كَـفِّ حَبِيبِـي مُحَمَّدٍ. هذَا لِمَنْ قالَها كُلَّ يَوْمِ جُمُعَـةٍ لَـهُ هذَا الْفَضْلُ وَٱللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿أَللَّهُمَّ إنِّي أسْالكَ بِحَـقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُكَ مِـنْ عَظَمَتِـكَ وَقُـدْرَتِكَ وَجَلالِـكَ وَبَهَائِـكَ وَسُـلْطانِكَ، وَبِحَـقِّ

ٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلمَكْنُونِ[1] الذِي سَمَّيْتَ بِــهِ نَفْسَــكَ، وَأَنْزَلْتَــهُ فــي كِتابِــكَ وَاسْتَأْثَرْتَ[2] بِهِ فِي عِلـمِ الْغَيْـبِ عِنْـدَكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ وَأَسْـألكَ باسْـمِكَ ٱلـذِي إذَا دُعِيـتَ بِـهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وأسْـأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَذِي وَضَعْتَهُ عَلَـىٰ اللَيْـلِ فـأَظْلَمَ وَعَلَىٰ النهارِ فَاسْـتَنَارَ، وَعَلَـىٰ السـمٰوَاتِ

(١) «المكنـون»: المسـتور، والظـاهِرُ أنـه الاسـم الأعظم، مع كونه أنزله في كتابه أخفاه لم يعرِّفْ به إلا اخصّ الخواص من أصفيائه تعالى.
(٢) و«استأثر»: اختصّ بعلمِهِ، فلم يُعْلِم به أحداً من خلقه.

فَاسْتَقَلَتْ[1]، وَعَلَىٰ الأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ[2] وَعَلَىٰ الْجِبَالِ فَرَسَتْ[3]، وَعَلَىٰ ٱلصَّعْبَةِ[4] فَذَلَّتْ، وَعَلَىٰ مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ[5] وَعَلَىٰ ٱلسَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمّدٌ نَبِيُّك، وَأَسْألكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ آدَمُ نَبِيُّك؛ وَأَسْألكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبياؤُكَ وَرُسُلكَ وَملائِكَتُكَ ٱلمُقَربُونَ

---

(١) و«استقلت»: ارتفعت.

(٢) و«استقرت»: ثبتت.

(٣) و«رست»: رسخت.

(٤) و«عَلَىٰ الصعبة فذلت»: كالحيوانات الشديدة المنقادة للإنسان.

(٥) و«سكبت»: انصبَّت.

صَلى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ؛ وَأسْألكَ بِمَا سَألكَ بِهِ أهْل طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسمَاءُ مَبْنِيةً، وَالأرْضُ مَطْحِيَّةً[1]، وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[2]، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً[3]، وَٱلشمْسُ مُضْحِيَةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَالْكَوَاكِبُ مُنيرَةً.

---

(١) «مطحية»: مبسوطة، بمعنى: مدحية.

(٢) و«مرسية»: ثابتة.

(٣) و«منهمرة»: منصبة بشدة.

(٤) و«مضحية»: طالعة وقت الضحى، والضحاء بالمَدّ: حرارة الشمس.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ حِلْمِـكَ، وَصـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ ٱلْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَـدَدَ مَـا جَـرَىٰ بِـهِ ٱلْقَلَـمُ فِـي أُمِّ ٱلْكِتَـابِ[١] عِنْـدَكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ محَمّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِـلْءَ سَـموَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ مِـلْءَ

(١) «أم الكتاب»: اللوح المحفوظ، وهو محفوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه.

أرْضِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يوْمِ خَلَقْـتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ ٱلمَـلائِكَةِ وَتَسْبِيْحِهِمْ وَتَقْـــدِيْسِهِمْ وَتَحْمِيـدهِمْ وَتَمْجِيـــدِهِمْ وَتَكْبِيـرِهِمْ وَتَهْلِـيلِهِمْ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْـتَ ٱلدنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَـةِ، وَٱلريَـاحِ

الذَّارِيَةِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ قَطْـرَةٍ تَقْطُـرُ[2] مِـنْ سَمٰوَاتِكَ إلَى أرْضِكَ وَما تَقْطُرُ إلَـى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّـتِ ٱلرِّيَـاحُ، وَعَـدَدَ مـا تَحَرَّكَـتِ ٱلأشْـجَارُ وَٱلأوْرَاقُ وَالـزَرْعُ

---

(١) «الذارية» ذرت الريح التراب: أطارته.

(٢) «تقطر» أي: تسكب في الحال، وفي نسخة: «قطرت». و«ما تقطر» في الاستقبال.

وَجَمِيعِ ما خَلَقْتَ فِي قَرَارِ الْحِفْظِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلمَطَرِ وَٱلنبـاتِ، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ فِـي ٱلسَّـمَاءِ مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ ٱلسَّـبْعَةِ

---

(١) و«قـرار الحفـظ»: المحـلّ الـذي يحفـظ فيـه الشيء، فيشمل السموات والأرضين وما فيهما.

مِمَّا لا يَعْلَـمُ عِلْمَـهُ إلاّ أنْـتَ، وَمَـا أنْـتَ خَالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محَمّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِـي مَشَـارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغارِبِها.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجنَ وَالإنْـسِ وَمَا أنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ أنْفَاسِـهِمْ وَألْفَـاظِهِمْ

وَأَلْحَاظِهِمْ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ ٱلْجِنِّ وَٱلمَلائِكَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلطُّيُورِ وَالْهَوَامِّ[2]، وَعَدَدَ

---

(١) «ألحاظهم»: جمع لحظ، وهو: النظر بمؤخّر العَيْن.

(٢) و«الهوام»: خُشاش الأرض والقمْل وشبهه.

ٱلْوُحوشِ وَالأكَامِ[1]، فِي مَشَارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغَارِبِها.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأحْيَاءِ وَٱلأمْوَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أظْلَمَ عَلَيْهِ ٱلليْلُ وَمَا أشْرَقَ عَلَيْهِ النَهار، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمَنْ

---

(١) و«الآكام»: الجبال الصغيرة.

يَمْشِي عَلَىٰ أرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسَ وَالمَلائِكَةِ مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أللَهُمَّ صَلِ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما يَجِبُ أنْ يُصَلَى عَلَيْهِ.

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَمَا يَنْبَغى أنْ يُصلَّى عَلَيْهِ .

أللهُــمَّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ محَمّدٍ حتـى لاَيَبْقَـى شَـيْءٌ مِـنَ ٱلصَّـلاَةِ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ فِـي ٱلأولـينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد فِي ٱلآخِرِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ فِـي ٱلمَـلاَ[1] الأعَلَىٰ إلَى يَوْم ٱلـدّينِ، مَـا شَـاءَ ٱللهُ، لاَ قوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ، الْعَلِي الْعَظيمِ.

(١) «المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، وأصـل «المـلأ»: أشراف الناس .

ٱلْحِزْبُ ٱلسادِسُ

فِى يَوْمِ ٱلسَّبْتِ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ[1] وَالْفَضِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وٱبعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

---

(١) «الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة» هي: أعلى منـازل الجنـة، مختصَّـة بـه ﷺ ، و«المقـام المحمود»: الشفاعة العظمى.

أللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأنَهُ [1]، وَبَيِّنْ بُرْهَانَـهُ [2] وَأبْلِـجْ [3] حُجَّتَـهُ [4]، وَبَـينْ فَضِـيلَتَهُ وَتَقَبَّـلْ شَـفَاعَتَهُ فِـي أمُّتِـهِ، وَٱسْـتَعْمِلْنا بسُـنَتِهِ [5]، يـا رَب ٱلْعَـالَمِينَ، ويـا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظيم.

أللَّهُـمَّ يـا رَبِّ ٱحْشُـرْنا [6] فِـي زُمْرَتِـهِ وَتَحْتَ لِوَائِـهِ، وَٱسْـقِنَا بكَأسِـهِ، وَٱنْفَعْنَـا بِمَحَبَّتِهِ، آمِينَ، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

---

(١) «شأنه»: قدْره.

(٢) و«برهانه»: حجته.

(٣) و«أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: دليله.

(٥) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٦) «احشرنا»: اجمعنا في المحشر في جملة زُمرَتِـهِ وجماعته ﷺ.

أللَّهُــمَّ يــا رَبِّ، بَلِّغْــهُ عَنَّــا أفْضَــلَ ٱلسلاَمِ، وَٱجْزِهِ عَنَا أفْضَلَ مَا جَازَيْـتَ بِـهِ ٱلنَّبِيَّ عَنْ أمتِهِ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

أللهُمَّ يَـا رَبِّ، إنَـي أسْـالكَ أنْ تَغْفِـرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَـي، وَتُعَـافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[1]، ٱلْخَارِجِ مِـنْ الأرْضِ وَالنازِلِ مِنَ ٱلسـمَاءِ، إنَّـكَ عَلَـىٰ كُل شَيْءٍ قَدِير؛ بِــرَحْمَتِكَ، وَأنْ تَغْفِــرَ لِلْمــؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنــاتِ، وَٱلمُسْــلِمينَ وَٱلْمُسْلِمَـاتِ، ٱلأحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ وَرَضِــيَ اللهُ عَــنْ أزْوَاجِــهِ الطَّــاهِرَاتِ

---

(١) «البلواء»: مدَّه لأجل السَّجْع، وهو مقصور.

أمَّهــاتِ المــؤْمِنِينَ، وَرَضِــيَ ٱللهُ عَــنْ أصْحَابِهِ ٱلأعْلاَم[1] أئمَّةِ الْهدَى وَمَصـابِيحِ ٱلدُنْيا، وَعَنِ التابعِينَ، وَتابعِ التَّابَعِينَ لَهـمْ بِإحْسانٍ إلَى يَوْم ٱلدِّينِ، وَٱلْحَمْـدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلُثِ ٱلثالِثِ

أللَّهُمَّ رَبَّ الأرْوَاحِ وَٱلأجْسَـادِ ٱلْبالِيَـةِ أسـألكَ بِطَاعَـةِ ٱلأرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَـةِ إلَـى أجْسَـادِها، وَبِطَاعَـةِ ٱلأجْسَـادِ المُلْتَئِمَـةِ

(١) و«الأعلام»: المشاهير، جمعه: عَلَـم، وأصـله: الجبل.

بعُرُوقِهـا، وَبكَلِمَاتِـكَ ٱلنَّافِـذَةِ[1] فِـيهِمْ وَأَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِـرُونَ فَصْـلَ[2] قَضَـائِكَ، وَيَرْجُـونَ رَحْمَتَكَ، ويخَـافُونَ عِقَابَـكَ؛ أنْ تَجْعَـلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللَيْـلِ وَالنهـارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ كَما صَـلَيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ.

---

(١) «النافِذة»: الماضية، المُطاعة.

(٢) «فصل قضائك» أي: القضاء الفاصِل.

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ، كما جَعَلْتَها عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا أحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحْصَاهُ[1]

(١) «أحصاه»: استوعَبَهُ من كل شيء.

كِتَابُكَ[1]، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، صَلاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ.

أللَّهُمَّ إِنـي أَسْـألكَ بِأَسْـمَائِكَ ٱلْعِظَـامِ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أَعْلَـمُ، وَبِٱلأَسْـمَاءِ الّتِي سَمَّيْتَ بِها نَفْسَكَ، ما عَلِمْـتُ مِنهَـا وَمَـا لَـمْ أعْلَـمُ، أنْ تُصَـليَ عَلَـىٰ سَـيدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَنَبيـكَ وَرَسُـولِكَ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ، مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُـونَ ٱلسَّـمَاءُ مَبْنِيّـةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّـةً[2]، وَالْجِبَـالُ مُرْسِـيَةً[3]

(١) «كتابك» هو: اللوح المحفوظ.
(٢) «مدحية»: مبسوطة.
(٣) «مرسية»: ثابتة.

وَالْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً[1] وَٱلشَّمْسُ مُشْرِقَةً، وَالْقَمَرُ مُضِيئاً وَٱلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَٱلْبِحارُ مُجْرِيَةً[2] وَٱلأَشْجَارُ مُثْمِرَةً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ، وَصَلِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ، وَصَلِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ

---

(١) «منهمرة»: منصبة.

(٢) «مجرية» وفي نسخة: «مجراة» وهي أظهر.

سَـمٰوَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ
أَرْضِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـا
خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ مِـنْ مَلائِكَتِـكَ
وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْـتَ فِـي
أَرْضِكَ مِنْ ٱلْجِنَ وَٱلإِنْـسِ وَغَيْرِهِمَـا مِـنَ
ٱلْوَحْشِ وَالطَّيْـرِ وَغَيْرِهِمـا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ
مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِـهِ الْقَلَـمُ فِـي عِلْـمِ
غَيْبِكَ، وَمَا يَجْـرِي بِـهِ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ
وَصَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالمَطَـرِ
وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يَحْمَـدُكَ
وَيشْكُرُكَ وُيهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ ويشْهَدُ أَنّـكَ
أَنْـتَ ٱللهُ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا
صَلَيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ

مُحَمْدٍ عَدَدَ مَنْ صَـلَى عَلَيْـهِ مِـنْ خَلْقِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِـنْ خَلْقِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ ٱلْجبالِ وَالرِّمالِ وَٱلحَصـى، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِها، وَٱلْمَـدَرِ[1] وَأَثْقَالِهَا؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمِّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فِيها وَمَا يَمُـوتُ فِيهـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُـلَّ يَـوْمٍ وَمَـا يَمُوتُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلسَّـحَابِ ٱلْجَارِيَـةِ مـا بَـيْنَ السَّمَـاءِ

(١) «المدر»: التراب الندي.

وَٱلأَرْضِ، وَما تَمْطُرُ مِـنَ الْمِيـاهِ، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ الريـاحِ المُسَـخرَاتِ [1] فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، وَجَوْفِها[2] وَقِبْلَتِها؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ نُجُـوم ٱلسـمَاءِ، وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي بِحارِكَ مِنَ اَلْحِيتَـانِ وَٱلـدَّوَابِّ وَٱلْمِياهِ وَالرِّمَالِ وَغَيْرِ ذلِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَصى، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنمْلِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْعَذْبَـةِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْمِلْحَةِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ

---

(١) «المسخرات»: المنقادات لأمر الله تعالى.

(٢) «جوفها» ما يقابل القبلة.

عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَلِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلدنْيَا وَٱلآخِرَةُ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخلائِقُ فِي الْجَنةِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ فِي ٱلنَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما تُحِبهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما يُحِبُّكَ ويرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ أبَدَ[1] الآبِدِينَ، وَأنْزِلْهُ المَنْزِلَ ٱلمُقَربَ عِنْدَكَ وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ

---

(١) «الأبد»: المستقبل الذي لا نهاية له.

وَالشــفَاعَةَ وَالدَّرَجَــةَ ٱلرَّفِيعَــةَ وَٱلمقــامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَـهُ، إِنَّـكَ لا تُخْلِـفُ الْمِيعَادَ.

أللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ بِأَنّكَ مَالِكي وَسَيدِي وَمَوْلايَ[1] وَثقَتِـي وَرَجَـائي[2]، أَسْـأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشـهْرِ ٱلحَـرَامِ[3]، ....

(١) «مـولاي»: سـيدي ومعتمـدي الـذي أثـق بـه وأعتمد عليه.

(٢) و«رجائي» أي: مرتجاي الذي أرجو منـه قضـاءَ جميع مطالبي.

(٣) و«الشهر الحرام» أل للجـنس، فيشـمل الأربعـة الحرمِ، وهـي: شـوال وذو القعـدة وذو الحجـة ورجب الفرد.

وَالْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ[1]، وَالْمَشْعَرِ[2] ٱلْحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ، أنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلْخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنَي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ.

أللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لأِدَمَ شِيْثاً وَلإِبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ ٱلْبَلاءَ عَنْ أيُّوبَ، ويا مَنْ رَدَّ مُوسى إِلَى أمِّهِ، ويا زَايدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيا مَنْ

(١) و«البلد الحرام»: مكة، ومثلها المدينة.

(٢) و«المشعر الحرام»: المزدلفة، ولفظ الحرام في جميعها من الحرمة، بمعنى: الاحترام والرعاية.

وَهَـبَ لِـدَاوُدَ سُـلَيْمان، وَلزَكَرِيَّـا يَحْيَـى وَلمَرْيَمَ عِيسى، وَيا حافِظَ ابْنَـةَ شُـعَيْب[1] أسـأَلُكَ أَنْ تُصَـلِّيَ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ جَمِيعِ ٱلنبِيِّينَ وَٱلْمُرسَلِينَ، ويا مَنْ وهَـبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّفَاعَةَ وَالدرَجَةَ الرفِيعَةَ، أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ لِـي عُيُـوبِي كُلَّهـا وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَـانَكَ، وَتُمَتِّعَنِـي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَذِينَ أَنْعَمْـتَ عَلَـيْهِمْ مِـنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصَدِيقِينَ واْلشُهَدَاءِ وَٱلصَـالِحِينَ

(١) و«يا حافظ ابنة شـعيب»: التـي تزوَجَهـا سـيدنا موسى، أو أختها، أو همـا؛ حفظهمـا الله حـين استقائِهِما الماء من السباع والرعاة والآفات.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ[1] الرِّياحُ سَحاباً رُكاماً[2]، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً[3]، وَأَوْصِلِ السَّلامَ لأَهْلِ ٱلسَّلاَمِ[4] فِي دَارِ السَّلاَمِ[5] تَحِيَّةً وَسَلاماً.

---

(١) «أزعجت»: أَقْلَقَتْ وحَرَكَت.

(٢) و«ركاماً»: متراكماً بعضُهُ فوق بعض.

(٣) و«الحِمام»: الموت.

(٤) و«أهل السلام»: المستحقين له.

(٥) و«دار السلام»: الجنة.

أللَّهُمَّ أفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِـي لَـهُ[1]، وَلا تَشْـغَلْنِي[2] بمـا تَكَفَّلْـتَ لِـي بِـهِ، وَلا تَحْرِمْنِي[3] وَأنَا أسْألُكَ، وَلاَ تعَذبْنِي وَأنَـا أسْتَغْفِرُكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

---

(١) «لما خلقتني له» قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات.

(٢) و«لا تشغلني بما تكفّلْـتَ لـي بـه» قـال تعـالى: ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦.

(٣) «لا تحرمني»: لا تمنعني مطلوبي.

أللَهُـمَّ إِنِّـي أسْـالكَ وَأتَوَجَّـهُ[1] إِلَيْـكَ بِحَبِيبِكَ ٱلمُصْطَفى عِنْـدَكَ، يـا حَبِيبَنـا يـا مُحَمَّدُ، إنَا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَٱشْـفَعْ لَنا عِنْدَ المَوْلَى ٱلْعَظيمِ[2]، يا نِعْمَ الرَّسُولُ ٱلطَاهِرُ؛ أللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَـا بِجاهِـهِ عِنْـدَكَ «ثلاثـاً» وَٱجْعَلْنَـا مِـنْ خَيْـرِ ٱلمُصَـلِّينَ وَالمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ خَيْرِ ٱلمُقَرَّبِينَ مِنْهُ

(١) و«أتوجَّـهُ» أي: أتوسـلُ إليـك، أي: اجعلـه ﷺ وسيلةً لديك لقضاء حاجتي.

(٢) و«المـولى العظـيم»: السـيد الكبيـر سـبحانه وتعالى.

وَٱلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ[1]، وَمِنْ أَخْيَارِ ٱلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنّةِ ٱلنَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ، وَلا مُناقَشَةِ ٱلْحِسابِ[3]؛ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلا تَجْعَلْهُ غاضِباً عَلَيْنا، وَٱغْفِرْ لَنا

---

(١) «الواردين عليه» أي: عَلَىٰ حوضِهِ، لأنه ﷺ يسبق أمته إلى حوضه، وهي ترد عليه، فيسقيها حينما ينصرفُ الناس من المَحْشَرِ، وهم في غاية العطش.

(٢) «العرصات» جمع عرصة، وهي: الفضاء الذي لا بناء فيه.

(٣) و«مناقشة الحساب»: المبالغة والتدقيق فيه، وفي الحديث: «مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب».

وَلجَميعِ المُسْلِمِينَ ٱلأحْيَاءِ وَالمَيِّتينَ وَآخِرُ دَعْوَانا أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرُّبُعَ ٱلرَّابِعَ

فَأسْألُكَ يا ألله، يا ألله، يا ألله يا حَيُّ، يا قَيُّومُ[1]، يا ذَا الجَلاَلِ وَٱلإكْرَام لا إله إلاَّ أنْتَ، سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أسألُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَق أسْمَائِكَ ٱلْمَخْزُونَةِ ٱلمَكْنونَةِ[2] ألمُطَهَّرَةِ ٱلَتِي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها

(١) «القَيوم»: القائم بنفسِهِ، والقائم بأمور الخلق.
(٢) «المكنونة»: المستورة عن الخلق.

أحَـــدٌ مِنْ خَلْــقِكَ، وَبِحَق الاسْمِ الذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَـلَىٰ ٱلنَهَارِ فَـاسْتَنَارَ، وَعَلَىٰ السمٰـوَاتِ فَاسْتَقَـلَّتْ[1] وَعَـلَىٰ الأرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَـلَىٰ الْبِحَارِ فَانْفَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَىٰ السَّحَــاب فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْـأَلكَ بِٱلأَسْمَاءِ ٱلمَكْتُـــوبَةِ فِي جَبْـــهَةِ جِبْرِيــــلَ عليه السلام وَبِٱلأَسْــمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْــهَةِ إِسْرَافِيلَ عليه السلام، وَعَلَىٰ جَمِيــعِ المَلائِكَةِ، وَأَسْأَلكَ بِٱلأَسْـــمَاءِ ٱلمَكتُــوبَةِ حَـــوْلَ الْعَــرْشِ وَبِٱلأَسْــماءِ ٱلمَكْتُــوبَةِ حَـــوْلَ ٱلْكُرْسِي

---

(١) و«اسـتقلّت»: ارتفعـت وقامـت بغيـر عمـد. و«استقرت»: ثَبَتَتْ.

وَأسْـــألكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظيـمِ ٱلأعْظَمِ ٱلذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأسْألُكَ بِحَق أسْمائِكَ كُلــها مـــا عَلِمْتُ مِنْــها وَمَـا لَمْ أعْــلَمْ وَأسْـــألكَ بِالأسْـــماءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بها آدَمُ ﷺ، وَبِٱلأسْـــماءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بِهَـــا نُوحٌ ﷺ، وَبِالأسْماءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَـــا صَالِحٌ ﷺ، وَبالأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَـــا يُونُسُ ﷺ، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَـــا مُوسى ﷺ، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـــا هارُونُ ﷺ، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـــا شُعَيْبٌ ﷺ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـــا إبْرَاهِيمُ ﷺ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـــا إِسْمَاعِيلُ ﷺ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

دَاوُدُ عليه السلام، وِبِٱلأَسْــماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَــا
سُلَيْمانُ عليه السلام، وِبِالأَسْمَاء ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَــا
زَكَرِيَّا عليه السلام، وبِالأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَــا
يُوشَعُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَــا
ٱلْخَضِرُ عليه السلام، وَبالأَسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَــا
إِلْيَاسُ عليه السلام، وَبالأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَــا
الْيَسَعُ عليه السلام، وَبٱلأَسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَــا
ذُو الْكفْلِ عليه السلام، وِبِٱلأَسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
عِيسَى عليه السلام، وبِٱلأَسْــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَــا
مُحَــمّدٌ صلى الله عليه وسلم نَبِيُّــكَ وَرَسُــولُكَ وَحَبِيبُـكَ
وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قالَ وَقَوْلُهُ ٱلحَقُّ: ﴿ وَٱللَّهُ
خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾الصافات، وَلا يَصْـدُرُ
عَنْ أَحَــدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلا فِعْــلٌ وَلا

حَرَكَةٌ وَلا سُكُون، إلاَّ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كما أَلْهَمْتَني وَقَضَـيْتَ لِي[1] بِجَمْـعِ هٰـذَا ٱلْكتَـابِ ويسَّـرْتَ عَلَيَّ فِيهِ ٱلطـرِيقَ وَالأسْبَـابَ وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هٰـذَا ٱلنَبِيِّ ٱلْكَرِيمِ الشَّكَّ وَٱلارْتِيـابَ[2] وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِنْدِي عَـلَىٰ جَمِيعِ ٱلأقْرِباءِ وٱلأحِباءِ، أسألكَ يا أللهُ، يـا أللهُ، يـا أللهُ أنْ تَرْزُقَني وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّـهُ وَاتَّبَعَـهُ شَفاعَتَـهُ وَمُرَافَقَتَـهُ يَوْمَ

---

(١) و«قضيت لي بجمع هذا الكتاب»: ينبغي للقارئ أن يقـول: بقـراءة هـذا الكتـاب؛ أو أنـهُ يقصـد بِجَمْع هذا الكتاب جمعه بقراءته جميعه.

(٢) « الارتياب»: الشك والتهمة .

ٱلْحِسابِ، مِنْ غَيْرِ مُناقَشَةٍ[1] وَلاَ عَــذَابٍ وَلاَ تَوْبِيــخٍ[2] وَلا عِتَــابٍ وَأَنْ تَغْفِـرَ لِي ذُنُــوبِي، وَتَسْتُرَ عُيُــوبِي، يــا وَهَّابُ يا غَفَـــارُ، وَأَنْ تُنَعِمَنِي بِٱلنَظَرِ إِلَىٰ وَجْـهِكَ ٱلْكَرِيمِ فِي جُمْــلَةِ ٱلأَحْبَابِ، يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ وَالثوَابِ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أحاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّــغَنِي مِنْ زِيــــارَةِ قَــبْرِهِ وَالتَسْلِيمِ عَلَيْــهِ وَعَلَىٰ صاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي بِمَنّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا وَلِيُّ، وَأَنْ تُجَازِيَــهُ عَنِّي وَعَنْ

(١) «المناقشة»: التدقيق بالحساب.

(٢) و«التوبيخ»: شدة اللوم .

كُــلِّ مَنْ آمَــنَ بِهِ وَاتَبَعَــهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيــاءِ مِنهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ أفْضَلَ وَأتَمَّ وَأعَـمَّ ما جَازَيْتَ بِهِ أحَداً مِنْ خَلْــقِكَ، يــا قَوِيُّ يــا عَزِيزُ يــا عَلِيُّ وَأسْألُكَ ٱللهُمَّ بِحَق ما أقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأرْضُ مَدْحِيَّةً[١] وَالْجِبَالُ عُلْوِيةً وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالْبِحَــارُ مُسَخَّرَةً [٢] وَٱلأنْهــارُ مُنْهَمِرَةً [٣] ....

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) «مسخّرة»: مذلّلة مقهورة.

(٣) «منهمرة»: منصبّة.

وَالشَّمْسُ مُضْحِيَــةً[1]، وَٱلْقَــمَرُ مُضِيئاً وَٱلنَّجَمُ مُنِيراً، وَلا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كَلامِكَ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ آياتِ ٱلْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَــدَدَ مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأَنْ تصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِــهِ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَأَنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَد مَــا جَرَى بِهِ ٱلْقَــلَمُ فِي أَمِّ ٱلْكتَابِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي

(١) «مضحيّة» من الضحاء، وهـو: حـرارة الشـمس وقت الضحى.

سَبْعِ سَمٰوَاتِــكَ، وَأنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِــهِ عَدَدَ مــا أنْتَ خالِقُهُ فِيهِنَ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَــامَةِ، فِي كُـلِّ يَــوْمٍ أَلْفَ مَـرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْــهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمائِك إِلَى أَرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّة.



ٱلْحِزْبُ ٱلسَّابِعُ

فِي يَوْمِ ٱلأَحَدِ

وَأَنْ تُصَلَي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسجدَ لَكَ وَعَظمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّة، وَأَنْ تَصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كل سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيها، مِنْ يَوْم خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ؛ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلسحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرِّياحِ ٱلذَّارِيَةِ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما

هَبَّتِ الرِّياحُ علَيْه وَحَركَتْهُ مِـنَ ٱلأغْصـانِ وَٱلأشْـــجَارِ وَأوْرَاقِ الثِّمَـــارِ وَٱلأزْهـــارِ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ عَلَىٰ قَرَارِ أرْضِكَ[1] وَمـا بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْـتَ ٱلـدُنْيا إلَـى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُـلَ يَـوْمٍ ألْـفَ مَـرَّةٍ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أمْوَاجِ بِحَـارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَومِ الْقِيَامَـةِ فِـي كُل يَوْم ألْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ الرَّمْـلِ وَٱلحَصـى وَكُـلُّ حَجَـر وَمَــدَرٍ[2] خَلَقْتَــهُ فِــي مَشــارِقِ ٱلأرْضِ

(١) «قرار أرضك» أي: أرضـك القـارة الثابتـة التـي استقرّ عليها جميع ما فيها من المخلوقات.
(٢) «المدر»: التراب الندي.

وَمَغَارِبِها، سَهْلِها وَجبالِها وَأَوْدِيَتِها، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فِي قِبْلَتِهـا وَجَوْفِهـا[1] وَشَـرْقِها وَغَرْبِهـا وَسَـهْلِها وَجبالِهـا مِـنْ شَـجَرٍ وَثَمَـرٍ وَأَوْرَاق وَزَرْع وَجَمِيـعِ مـا أَخْرَجَـتْ وَمـا يَخْـرُجُ مِنْهـا مِـنْ نَباتِهـا وَبَرَكاتِها مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلـدنْيا إِلَـى يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإِنْـس وَٱلْجِنَ وَٱلشيَاطين وَمَا أَنْتَ خَالِقُـهُ مِـنْهُمْ

(١) «جوفها»: المقابل لقبلتها.

إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَـةِ فِـي كُـل يَـوْمٍ أَلْـفَ مَـرةٍ وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَـعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَوُجُـوهِهِمْ وَعَلَـىٰ رُؤُوسِـهِم مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ أنْفاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِم وَأَلْحَاظِهِمْ[1] مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنَ وَخَفَقَانِ[2] ٱلإنْـسِ مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ

(١) «اللحظ»: النظر بمؤخّر العين.

(٢) «خفقان الإنس»: مشيهم وتردّدهم فـي الـذهاب والإياب.

يَوْمِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ كُـل بَهِيمَـةٍ خَلَقْتَهـاَ عَلَـىٰ أرْضِـكَ صَــغِيرَةً وَكَبِيــرَةً فِــي مَشَــارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِها مِمَا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أنْتَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَـرةٍ، وَأنْ تَصَـلَّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ وعَـدَدَ مَـنْ لَمْ يُصَل عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْـهِ إلَـى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَـوْمٍ أَلْـفَ مَـرةٍ، وَأنْ تُصَــلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ ٱلأَحْيَـاءِ وَٱلأمْوَاتِ، وَعَدَدَ ما خَلَقْـتَ مِـنْ حِيتَـانٍ وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ ....

وَحَشَرَاتٍ[1]، وَأَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى[2]، وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى[3]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأولَىٰ[4]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مُنْذُ كَانَ فِي المَهْدِ[5] صَبِيّاً إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً[6] مَهْدِيّاً، فَقَبَضْتَهُ[7]

---

(١) «الحشرات»: صغار دواب الأرض.

(٢) و«يغشى»: يستُر الأرضَ وما فوقها.

(٣) و«تجلَّى»: ظهر واتضَح.

(٤) و«الأولَى»: الدنيا.

(٥) و«المهد»: فراش الطفل.

(٦) «الكهل»: من الثلاثين إلى الأربعين.

(٧) «فقبضته إليك» أي: أخذت روحَه إليك، وزدته تقريباً لديك.

إِلَيْكَ عَـدْلاً مَرْضِـيّاً لِتَبْعَثَـهُ شَـفِيعاً، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ خَلْقِـكَ وَرِضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيـه ٱلْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَالدَّرَجَـةَ ٱلرفِيعَـةَ، وَٱلحَـوْضَ المَـوْرُودَ وَٱلمَقَامَ المَحْمُودَ، وَٱلَعِزَّ المَمْـدودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ، وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَـهُ[1]، وَأَنْ تَرْفَعَ مكانَهُ[2]، وَأَنْ تَسْـتَعْمِلَنا يـا مَوْلانـا

(١) «تشرف بنيانه»: تزيده شرفاً وعلواً، وهو ما بنـاه مـن شـريعَتِهِ ومجْـدِ آلـه وأصـحابه وأمتِـهِ، أو المراد: قصوره في الجنة.
(٢) و«مكانه»: مكانَتُهُ ومنزلَتُهُ فيها ﷺ.

بسُـنَتِهِ[1]، وَأنْ تُميتَنَـا عَلَـىٰ مِلَّتِـهِ، وَأنْ تَحْشُرَنا فِي زُمْرَتِهِ[2] وتحْتَ لِوَائِـهِ، وَأنْ تَجْعَلَنا مِنْ رُفَقَائِـهِ، وَأنْ تُورِدَنـا حَوْضَـهُ وَأنْ تَسْـقِينَا بِكأسِـهِ، وَأنْ تَنْفَعَنـا بِمَحَبَّتِـهِ وَأنْ تَتُوبَ عَلَيْنا، وَأنْ تُعافِيَنا مِـنْ جَمِيـعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْـوَاءِ[3]، وَٱلْفِـتَنِ[4]، مـا ظَهَـرَ مِنْهَا وَما بَطَـنَ، وَأنْ تَرْحَمَنـا، وَأنْ تَعْفُـوَ عَنَّـا، وَتَغْفِـرَ لَنـا، وَلِجَمِيـعِ ٱلْمُـؤْمِنينَ

(١) و«سنته»: شريعته.

(٢) و«زمرته»: جماعته.

(٣) «البلـواء» هـي: البلـوى، مقصـورة، ومـدها لمناسبة البلاء.

(٤) ومعنى «الفتن»: الضلالات وأسبابها.

وَالْمُؤْمِنَـاتِ، وَٱلْمُسْـلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي[١] وَنِعْـمَ الْوَكِيـلُ وَلا حَـوْلَ[٢] وَلا قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ الْعَلِـي الْعَظِيمِ.

أللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ مَـا سَـجَعَتِ[٣] ٱلحَمَـائِمُ

---

(١) «حسبي»: كافيني.

(٢) و«لا حـول»: لا تحـوّل عـن معصـية الله، و«لا قوة» عَلَىٰ طاعة الله إلا بمعونة الله تعالى.

(٣) «سجعت»: أَطْرَبَتْ في صَوْتِها وردَّدته.

وَحَمَتِ[1] ٱلحَوَائِمُ، وَسَرَحَتِ ٱلْبَهَائِمُ
وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ [2]، وَشُدَّتِ الْعَمَائِمُ
وَنَمَتِ ٱلنَوَائِمُ [3].

---

(١) و«حمت الحوائم» وهي: العطاش التي تحومُ حول الماءِ، وأصل حمت: حامت، سقطت منها الألف سهواً من النسّاخ.

(٢) و«التمائم» جمع تميمة، وهي: ورقة يكتب فيها شيء من الآيات والأسماء وغير ذلك ممّا يستشفى به، وتعلَّقُ في العنق وغيره.

(٣) و«نمت النوائم»: زادت الأشياء التي تنمو، كالحيوان والنبات، والقياس فيه النوامي، إلا أن يكون مقلوباً. قاله الشارح، وهو ظاهر.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ محُمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ مـا أبْلَـجَ [1] ٱلإصْـبَاح، وَهَبَّـتِ الرِّياحُ، وَدَبَّتِ [2] ٱلأشْـبَاحُ [3]، وَتَعاقَـبَ ٱلْغُـــدُو [4] وَالـــرَّوَاحُ، وَتُقُلِّـــدَتِ [5] ٱلصِّـــفاحُ [6]، وَٱعْتُقِلَـــتِ [7] الرِّمَـــاحُ وَصَحَّتِ الأجْسَادُ وَالأرْوَاحُ.

---

(١) و«أبلج»: أسفر وأضاء.

(٢) و«دبت»: مشـت.

(٣) و«الأشباح»: الأشخاص.

(٤) و«الغـدوة»: البُكـرة، و«الـرَّواح»: العشـي، وتعاقبهما: مجيء كل منهما عقب الآخر.

(٥) و«تقلّدت»: عُلِّقت في العنق كالقلادة.

(٦) و«الصفاح»: السيوف.

(٧) و«اعتقل رمحه»: وضعه بين ساقه وركابه.

أللَّهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّــدٍ مـا دَارَتِ ٱلأفْـلاكُ، وَدَجَـتِ [1] ٱلأحْلاكُ [2]، وَسَبَّحَتِ الأمْلاكُ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كما بارَكْـتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، في العَـالَمينَ إنـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَمـا صُـلِّيَتِ

---

(١) و«دجت»: أظلمت .

(٢) و «الأحلاك»: جمع حلك، وهو: شدَّة الظلام.

ٱلْخَمْسُ، وَما تَألقَ [1] بَـرْقٌ، وَتَـدَفقَ [2] وَدْقٌ [3]، وَما سَبَّحَ رَعْدٌ.

أللَهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلسموَاتِ وَٱلأرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْء بَعْدُ.

أللَّهُـمَّ كَمـا قَـامَ بِأعْبَـاءِ[4] ٱلرسـالَةِ وَٱسْتَنْقَذَ[5] الخَلْقَ مِنَ ٱلجَهَالَـة، وَجاهَـدَ أهْـلَ ٱلْكُفْـرِ وَٱلضـلاَلَةِ، وَدَعَـا إلَـى

---

(١) «تألق»: برق، لمع.

(٢) و«تدفق»: انْصبّ انصباباً قوياً.

(٣) و«الودق»: المطر.

(٤) و«أعباء الرسالة»: أثقالها.

(٥) و«استنقذ الخلق»: خلّصهم.

تَوْحِيدِكَ، وَقاسى[1] الشدَائِدَ فِـي إرْشَـادِ عَبيدِكَ؛ فَأعْطِهِ ٱللَّهـمَّ سُـؤْلَهُ[2]، وَبَلِّغْـهُ مَأمُولَــهُ، وَآتِــهِ ٱلفضِــيلَةَ وَٱلْوَسِــيلَةَ وَٱلدرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ، إنكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أللَّهمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلمُتبعِينَ لِشَـرِيعَتِهِ، ٱلمُتَّصِــفِينَ بِمَحَبتِــهِ، المُهْتَــدِينَ بِهَدْيِــهِ وَسِــيرَتِهِ[3]، وَتَوَفنــا عَلَــىٰ سُــنَّتِهِ، وَلاَ تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي أتْبَاعِهِ

(١) و«قاسى الشدائد»: كابدها.

(٢) و«سؤله»: مسؤوله، أي: مطلوبه، وتـركُ هَمْـزِهِ أوْلى للسَّجْعِ .

(٣) و«سيرته»: سنته وطريقته .

الْغُـــر الْمُحَجَّلِـــينَ[1]، وَأَشْـــياعِهِ[2] ٱلسَّـابِقِينَ[3]، وَأَصْـحَابِ الْيَمِـينِ[4]، يـا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

---

(١) «الغُر المحجّلين» من آثار الوضوء كمـا ورد فـي الحــديث، والغــرة: البيــاض فــي الجبــين والحجلات في الأيدي والأرجل، ولذلك يسـنُّ تطويلُ الغُـرةِ والحجـلات فـي الوضـوء، فإنهـا تصلُ إلى ما يَصِلُ إليه ماء الوضوء.

(٢) و«أشياعه»: جماعته.

(٣) و«السابقين» أي: للإسلام والجنة .

(٤) و«أصـحاب اليمـين»: الـذين يأخـذون كُتُـبَهُم بأيمَانِهِم يوم القيامة، وهم السعداء؛ ولَـهُ مَعـانٍ أخرى.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مَلائِكَتِـكَ وَٱلْمُقَـرَّبِينَ وَعَلَىٰ أنْبِيائِكَ وَالمُرْسَـلِينَ، وَعَلَـىٰ أهْـلِ طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلمَرْحُومِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُـوثِ مِـنْ تِهامَةَ[1]، وَالآمِرِ بِـالمَعْرُوفِ وَٱلاِسْـتِقامَةِ وَٱلشفِيعِ لأهْلِ ٱلـذُّنُوبِ فِي عَرَصَـاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) و«تهامة»: ما انخفض من بـلاد العَـرَب، وهـي مكة وما والاها من الحجـاز، ونجـد مـا ارتفـع عنها.

(٢) و «العرصات»: الساحات .

أللَّهُمَّ أبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أفْضَلَ ٱلصَلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَابْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلمَحْمُودَ ٱلْكَرِيمَ، وَآتِهِ[1] ٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الّتي وَعَدْتَهُ فِي المَوْقِفِ العَظيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً مُتَصَّلَةً تَتَوَالى وَتَدُومُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ما لاحَ[2] بارِقٌ[3]، وَذَرَّ[4] شارِقٌ[5]، ....

(١) و«آته»: أعطه، و«الموقف»: المحشر، أي: أعطه منازل الجنة بعد هذا الموقف العظيم.

(٢) «لاح»: لمع وظهر.

(٣) « البارق»: البرق.

(٤) و«ذرٌ»: طلع.

(٥) و«الشارق»: الشمس.

وَوَقَبَ [1] غَاسِقٌ [2] وَانْهَمَرَ [3] وَادِقٌ [4]؛ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱللَّوْحِ [5] وٱلْفَضَاءِ [6]، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصى وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاَةً لا تُعَدُ وَلاَ تَحْصى.

(١) و«وقب»: أظلم.
(٢) و«الغاسق»: الليل، وقيل: القمر إذا خسف.
(٣) و«انهمر»: انصب بشدَّة.
(٤) و«الوادق»: المطر.
(٥) و«اللوح»: هو اللوح المحفوظ.
(٦) و«الفضاء»: ما بين السماء والأرض.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمَبْلَـغَ رِضَـــائِكَ[1]، وَمِـــدَادَ كَلِمَاتِـــكَ[2]، وَمُنْتَهَىٰ[3] رَحْمَتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِــهِ، كَمــا صَــلَيْتَ وَبَارَكْــتَ عَلَــىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ؛ وَجازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَازَيْـتَ نَبِيّـاً

(١) و«مبلغ رضاك» أي: قدر ما يكون محـلاً لبلـوغ رضاك ووصوله إليه.

(٢) و«مداد كلماتك» أي: مقدار امتدادها واتصالها، وهي لا نهاية لها.

(٣) و«منتهى رحمتك»: وهي لا نهاية لها.

عَنْ أمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُهْتَدِينِ بِمِنْهَاجِ[1] شَـرِيعَتِهِ، وَٱهْـدِنا بِهَدْيِـهِ، وَتَوَفنـا عَلَـىٰ مِلتِهِ، وَٱحْشُرْنا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ[2] ٱلأكْبَـرِ مِـنَ ٱلآمِنِينَ فِي زُمْرَتِـهِ[3]، وَأمِتْنَـا عَلَـىٰ حُبِّـهِ وَحُبِّ آلِهِ وأصْحَابِهِ وذُرِيَّتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ أفْضَـلِ أنْبيائِـكَ، وأكْـرَمِ أصْـفِيائِكَ، وإِمـامِ أوْليائِكَ، وخاتَمِ أنْبيائِـكَ، وحَبِيـبِ رَبِّ ٱلْعَـالَمِينَ، وَشَـهِيدِ ٱلْمُرْسَـلِينَ، وَشَـفِيعِ

---

(١) و«المنهاج»: الطريق.

(٢) «يوم الفزع الأكبر»: يوم القيامة.

(٣) «زمرته»: جماعته.

المُـــذْنِبينَ، وَسَـــيِّدِ وَلَـــدِ آدَمَ أجْمَعِـــينَ ٱلمَرْفُـوعِ ٱلـذِّكْرِ فِـي المَلائِكَـةِ ٱلمُقَـربِينَ ٱلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ٱلسِّـرَاجِ المُنِيـرِ، ٱلصَّـادِقِ ٱلأمِـينِ، ٱلحَـقِّ[1] ٱلمُبِـينِ [2]، ٱلـرَّؤُوفِ ٱلــرَّحِيمِ، ٱلهَـــادِي إلَـــى الصَّـــرَاطِ [3] ٱلمُسْتَقِيمِ، ٱلَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعاً[4] مِنَ المَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، نَبِـيِّ الرَّحْمَـةِ، وَهـادِي

(١) «الحق»: ضد الباطل.

(٢) و«المبين»: الظاهر.

(٣) و«الصراط»: الطريق.

(٤) و«السبع المثاني»: الفاتحة، وهي سبع آيـات، وسُمِّيَتْ مثاني، لأنها تُثَنَّى في الصلاة، أي: تكرر.

الأُمَّةِ، أوَّلِ مَنْ تَنْشَقُ عَنْهُ ٱلأرْضُ وَيَدْخُلُ ٱلجَنَـةَ، وَٱلمُؤَيَّـدِ بِجِبْرِيـلَ وَمِيكَائِيـلَ ٱلْمُبَشـرِ بِـهِ فِـي التَّـوْرَاةِ وَالإنْجِيـلِ ٱلمُصْـطَفَى[1] ٱلْمُجْتَبـى، ٱلْمُنْتَخَـبِ أبِـي الْقاسِـمِ مُحَمّـدٍ بـنِ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَبْدِ المطَلِبِ بْنِ هاشِمٍ.

أللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِـكَ وَٱلمُقَـرَبينَ ٱلَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْـلَ وَالنَهـارَ لاَ يَفْتُـرُونَ وَلاَ يَعْصُونَ اللهَ مـا أمَـرَهُمْ وَيَفْعَلُـونَ مـا يُؤْمَرُونَ.

(١) و«المصطفى المجتبى»: بمعنى المنتخب .

اَللَّهُمَّ وَكَما ٱصْطَفَيْتَهُمْ سُفَرَاءَ[1] إِلَى رُسُلِكَ، وَأُمَنَاءَ عَلَىٰ وَحْيِكَ [2] وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ[3] حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ

---

(١) «سفراء» جمع سفير، وهو: المتردد بين القوم، وهو قريب من معنى الرسول.

(٢) و«الوحي»: ما يحملُهُ الملك من أوامِرِ اللهِ تعالى إلى رسولِهِ، وهي وظيفَةُ جبريل عليه السلام في الغالِب.

(٣) و«كُنُف» جمع كنف، وهو: الستر، و«الحجب»: أيضاً الأستار.

وَأسْكَنْتَهُمْ ٱلسَّموَاتِ ٱلْعَلَىٰ، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ المَعَاصِي وَٱلدَّنَاءاتِ، وَقَدسْتَهُمْ [1] عَنِ النَّقَائِص وَالآفَاتِ[2]، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بها فَضْلاً، وَتَجْعَلُنا لاِسْتِغْفارِهِمْ بها أهْلا.

أللَهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ أنْبيائِكَ وَرُسلِكَ ٱلَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ وَأنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إلَى تَوْحِيدِكَ، وَشَوَّقُوا

(١) و«قدَّسْتَهُم»: طَهَّرْتَهُم.

(٢) و«الآفات»: العاهات.

إلَـى وَعْـدِكَ، وَخَوِّفُـوا مِـنْ وَعِيـدِكَ وَأرْشَدُوا إلَى سَبِيلِكَ، وَقامُوا بِحُجتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّم ٱللهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَهَبْ لَنَا بالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ أجْراً عَظيماً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاة دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَهُ ٱلْعَظيمَ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ صَاحِبِ ٱلحُسْنِ وَٱلجَمالِ، وَٱلْبَهْجَةِ[1] وَالْكَمَالِ وَٱلْبَهاءِ وَالنُّورِ، وَٱلْوِلْدَانِ ،وَالحُورِ[2]

(١) «البهجة»: الحُسْن.
(٢) و«الحور» جمع حوراء، من الحَوَر، هي: شدَّةُ سوادِ العين مع شدَّةِ بياضها.

وَٱلْغُرَفِ [1] وَالْقُصُورِ، وَٱللِّسَانِ ٱلشَّكُورِ
وَٱلْقَلْبِ المَشْكُورِ، وَٱلْعَلَمِ [2] ٱلمَشْهُورِ
وَالجَيْشِ ٱلمَنْصُورِ، وَٱلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ
وَالأزْوَاجِ الطَاهِرَاتِ، وَٱلْعُلُوِّ عَلَىٰ
ٱلدَّرَجَاتِ، وَٱلزَمْزَم [3] وَٱلمَقَامِ [4]

---

(١) و«الغرف»: المنازل العالية في الجنَّة، جمع غرفة.

(٢) و« العَلَم»: اللواء.

(٣) و«الزمزم»: قال الشارح: أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الألفاظ المصاحبة له.

(٤) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحجر الذي غاصَتْ فيه قدماه، وكان يقف عليه حينَ بناء الكعبة، فيَرْتَفِعُ وينخَفِضُ به بحسب =

وَٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ [1]، وَاجْتِنَابِ الآثَامِ
وَتَرْبِيَةِ ٱلأَيْتَامِ، وَالحَجِّ وَتِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ
وَتَسْبِيحِ ٱلرحْمٰنِ، وَصِيَامِ رَمَضَان
وَٱللِّوَاءِ ٱلمَعْقُودِ، وَالْكَرَمِ وَٱلجُودِ
وَٱلْوَفَاءِ بِٱلْعُهُودِ، صَاحِبِ ٱلرَّغْبَةِ [2]
وَالتَرْغِيب، وَالْبَغْلَةِ والنَّجِيبِ [3]

الحاجة، وهو موجود إلى الآن، وفيه أثرُ القدمَيْن آية من آيات الله.

(١) و«المَشْعَر الحرام»: بناء في المزْدَلِفة، وإضافتُها له ﷺ لكونها في مكة وهو من أهلها، من سلالة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

(٢) «الرغبة»: في الخير، وترغيب الناس فيه .

(٣) و«النجيب»: فحل الإبل.

وَالحَوْضِ وَٱلْقَضِـيبِ[١]، النَّبِـيِّ ٱلأوابِ[٢] النَّـاطقِ بِـٱلصَّـوَابِ الْمَنْعُـوتِ[٣] فِـي ٱلْكتَابِ، ٱلنَبِي عَبْدِ ٱللهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ ٱللهِ[٤]، ٱلنَبِيِّ حُجّةِ ٱللهِ، ٱلنَبِيِّ[٥] مَنْ أَطَاعَـهُ فَقَـدْ

---

(١) و«القضيب»: السيف الرقيق.

(٢) و«الأوّاب»: كثير الرجوع إلى الله في جميع أمورِهِ، لا يقصد غيره تعالى.

(٣) «المنعوت» الموصوف في الكتاب، أي: القرآن أو جميع الكتب السماوية التي بشّرَت به ﷺ .

(٤) «كنز الله» أي: أنفس نفيس عند الله كان مكنوزاً في عالم الغيب حى أظهرَهُ اللهُ تعالى وخَتَمَ بِهِ النبيينَ ﷺ .

(٥) «حجة الله»: جعله الله حجّةً عَلَىٰ الخلائق، فَمَنْ لم يؤْمِنْ به تقام عليه الحجة ويُلقى في النار.

أَطَـاعَ ٱللهَ، وَمَـنْ عَصـاهُ فَقَـدْ عَصـى اللهَ
ٱلنبِـيِّ ٱلْعَرَبِـيِّ ٱلْقُرَشِـيِّ ٱلزمْزَمِـي ٱلمَكَـيِّ
التِّهـامِيِّ(١)، صَـاحِب الْـوَجْـهِ ٱلجمِيــلِ
وَالـطَّرْفِ(٢) ٱلْكَحِيلِ(٣)، وَالخَدِّ الأسِيلِ(٤)
وَٱلْكَوْثَرِ(٥) وَٱلسلْسَبِيلِ، قـاهِرِ ٱلمُضَـادِّينَ
مُبِيدِ ٱلْكافِرِينَ(٦)، وَقاتِلَ ٱلمُشْرِكِينَ، قائِدِ

---

(١) «التهـامي»: منسـوب إلـى تهامـة، وهـي: مكـة وجهاتها.
(٢) و«الطرف»: العين .
(٣) و«الكحل»: سواد أهدابِ العين.
(٤) و«الخد الأسيل»: المائل إلى الطول .
(٥) و«الكوثر والسلسبيل»: نهران في الجنة، وقيـل: السلسبيل: عين في الجنة.
(٦) «مبيد»: مهلك.

ٱلْغُـرِّ ٱلْمُحَجَّلِـينَ[1] إِلَـى جَنَّـاتِ النَعِـيمِ وَجِـوَارِ الْكَـرِيمِ، صـاحِبِ جِبْرِيـلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَفِيـعِ ٱلْمُذْنِبِينَ وَغَايَةِ[2] ٱلْغَمَامِ، وَمِصْباحِ الظَلاَمِ، وَقَمَرِ ٱلتمَـامِ، صَـلَّى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلمصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَـرِ جِبِلَـةٍ[3]، صَـلاَةً دَائِمَةً عَلَىٰ الأَبَـدِ غَيْـرَ مُضْمَحِلَّةٍ[4]، صَلَّى

---

(١) «الغر المحجلين»: أمتـه صـلى الله عليـه وسـلم يكون لهم غُـرَرٌ وحجـلات مـن آثـار الوضـوء، يمتازون بها عن سائر الأمم .

(٢) «غاية الغمام»: الغيث، فهو غياث الناس ﷺ .

(٣) «الجبلة»: الطبيعة.

(٤) و«اضْمَحَلّ الشيء»: زال وانْمَحَقَ حتى لـم يبـق منه شيء.

ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ صَـلاَةً يَتَجَـدَّدُ بِهـا حُبُورُهُ [1]، وَيَشْرُفُ بِهَا فِي ٱلْمِيعَـادِ بَعْثُـهُ وَنُشُــورُهُ، فَصَــلَّى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلأَنْجُـمِ ٱلطَّوالِـعِ، صَـلاَةً تَجُـودُ عَلَـيْهِمْ أَجْوَدَ[2] الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ [3]، أَرْسَـلَهُ مِـنْ أَرْجَحِ الْعَرَبِ مِيزَاناً، وَأَوْضَـحِها بَيانـاً [4] وَأفصـحِها لِسَـاناً، وَأَشْـمَخِها[5] إيمانـاً وَأعْلاَها مَقَاماً، وَأحلاها كَلاماً، وَأوْفَاهـا

(١) «حبوره»: سروره.

(٢) «أجود الغيوث» أي: جود أجود.

(٣) و«همع السحاب»: سال وانسجم.

(٤) و«البيان»: الفصاحة.

(٥) و« أشمخها»: أ علاها.

ذِماماً [1]، وَأصْفَاها رَغَامـاً [2]، فَأوْضَـحَ الطَّرِيقَـةَ، وَنَصَـحَ ٱلخَلِيقَـةَ، وَشَـهَر ٱلإِسْـلامَ، وَكَسَّـرَ ٱلأَصْـنامَ، وَأَظْهَـرَ ٱلأَحْكَـامَ، وَحَظَـرَ[3] ٱلحَـرَامَ، وَعَـمَّ بِالإِنْعام، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَـلٍ[4] وَمَقَـامٍ[5] أفْضَـلَ الصَّـلاةِ وَٱلسلاَمِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَـوْداً

---

(١) و«الذمام»: الذمة والعهد.

(٢) و«الرغام»: التراب، والمراد: صفاء نسبه وشرف أصله ﷺ.

(٣) و«حظر»: منع.

(٤) « المحفل»: المجلس.

(٥) و«المقام»: محل القيام.

وَبَدْأً، صَـلاةً تَكُـونُ ذَخِيـرَةً [1] وَوِرْداً [2] صَـلَّىَ اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ صَـلاةً تامَّـةً زَاكِيَةً، وَصَلى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ صَـلاةً يَتْبَعُهـا رَوْحٌ [3] وَرَيْحَـان [4]، وَيَعْقِبُهـا مَغْفِـرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَصَلَى ٱللهُ عَلَىٰ أفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْـهُ النَّجارُ [5]، وَسَـما [6] بِـهِ

---

(١) «ذخيـرة» أي: نـدخرها إلـى معادنـا، ومعنـى الادخار الحفظ.

(٢) و«ورد» أي: يرد ثوابها كمـا يـردُ الظمـآن مـورد الماء.

(٣) و «الروح»: الراحة.

(٤) و«الريحان»: الطيب.

(٥) و«النجار»: الأصل.

(٦) و«سما»: علا.

الْفَخارُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ ٱلأَقْمَارُ وَتَضَاءَلَتْ [1] عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الْغَمَائِمُ وَالْبِحارُ، سَيِّدِنا وَنَبِينَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي بباهِرِ [2] آياتِهِ [3] أضاءَتْ ٱلأَنْجَادُ [4] وَٱلأَغْوَارُ، وَبِمُعْجِزَاتِ آياتِهِ نَطَقَ ٱلْكتاب وَتَوَاتَرَتِ [5] ٱلأَخْبارُ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَّذِينَ هاجَرُوا

---

(١) «تضاءلت»: تصاغرت، وأصل معنى «الضئيل»: النحيف.

(٢) و«بهر الضوء»: غلب الأبصار لقوتِهِ.

(٣) و«آياته»: معجزاته ودلائل نبوته ﷺ.

(٤) و«النجد»: ما ارتفع من الأرض، وضدّه: «الغور»: ما انخفض منها.

(٥) و«تواترت»: تتابَعت.

لِنُصْـرَتِهِ، وَنَصَـرُوهُ فِـي هِجْرَتِـهِ فَـنِعْمَ ٱلْمُهاجِرُونَ وَنِعْمَ ٱلْأَنْصارُ، صَلاَةً نامِيَةً[1] دَائِمَـةً مـا سَـجَعَتْ[2] فِـي أَيْكِهَـا[3] ٱلْأَطْيارُ، وَهَمَعَتْ[4] بِوَبْلِها[5] ٱلدِّيمَـةُ[6] ٱلْمِـدْرَارُ[7]، ضـاعَفَ[8] ٱللهُ عَلَيْـهِ دَائِـمَ صَلَوَاتِهِ.

---

(١) « نامية»: زائدة، مباركة.

(٢) «سجعت»: رددت صوتها.

(٣) و«الأيك»: شجر.

(٤) و«همع السحاب»: انسجم.

(٥) و«الوابل»: المطر الغزير.

(٦) و«الديمة»: المطر الدائم.

(٧) و«المدرار»: كثيرة المطر.

(٨) «ضاعفه»: زاد مثله.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ الْكرَامِ، صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَـةَ الاتِّصالَ بدَوَامَ ذِي الجَلالَ وَالإِكْرَامَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ الـذِي هُـوَ قُطْـبُ[1] الجَلالَـةِ[2]، وَشَـمْسُ ٱلنُّبُـوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضلالَةِ، وَالمُنْقِذُ مِنَ ٱلجَهالَـةِ، ﷺ صَـلاةً دَائِمَـةَ ٱلاتَصـالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعاقُبِ ٱلأَيَّامَ وَٱللَيالِي.



(١) «القطب»: ما يدور عليه الشيء، كقطب الرحى.
(٢) «الجلالة»: العظمة.

ٱلْحِزْبُ ٱلثامِن
فِي يَوْمِ ٱلاثْنَيْنِ[١]

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ ٱلزَّاهِدِ، رَسُولِ المَلِكِ الصمَدِ[٢] الْوَاحِـدِ، صَـلاةً دَائِمَـةً إلَـى مُنْتَهـى الأبَـدِ بِـلاَ انْقِطَـاع وَلا نَفَـادٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهـا مِـنْ حَـرِّ جَهَـنمَ وَبِـئْسَ ٱلْمِهادُ[٣].

---

(١) [انظر ص ٦٠، ٦١].

(٢) «الصمد»: الذي يصمد إليه، أي: يقصد لقضاء الحوائج.

(٣) «المهاد»: الفراش.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنبِيِّ الأمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَمْ صَلاَةً لا يُحْصى لَها عَدَدٌ، وَلاَ يُعَد لَها مَدَدٌ[١].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاه[٢]، وَتبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مِنَ ٱلشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ النبِيِّ الأصِيلِ ٱلسَّيِّدِ النَبِيلِ[٣]، ٱلذِي جَاءَ بِٱلْوَحْيَ[٤]

(١) «مددها»: اتصالها الذي لا ينقطع.

(٢) «مثواه»: مأواه.

(٣) « النبيل»: النجيب.

(٤) «الوحي»: ما جاءَهُ ﷺ من عند الله تعالى إلهاماً أو بواسطة الملك.

وَٱلتَّنْزِيـلَ [1]، وَأَوْضَـحَ بَيـانَ ٱلتأوِيـلَ [2]
وَجَـاءَهُ ٱلأمِـينُ جِبْرِيـلُ عليه السلام بالْكَرَامَـةِ
وَالتَّفْضِيلِ، وَأَسْـرَى بِـهِ ٱلمَلِـكُ الْجَلِيـلُ
فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِيم[3] ٱلطَوِيـلِ، فَكَشَـفَ لَـهُ
عَنْ أعَلَـىٰ المَلَكُـوتِ[4]، وَأَرَاهُ سَـنَاءَ [5]

---

(١) و«التنزيـل»: القـرآن، نـزل بـه جبريـل عَلَـىٰ النبي ﷺ.

(٢) و«التأويل»: تفسير القرآن.

(٣) «البهيم»: الأسود.

(٤) «عالم الملكوت »: مـا شـأنه أن يـدرك بالعقـل والفهم، و«عـالم الملـك»: مـا شـأنه أن يُـدْرك بـالحسّ، و«عـالم الجبـروت»: مـا يـدرك بالمواهب والأسرار.

(٥) و«السناء»: الرفعة.

الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ ٱلدَّائِمِ ٱلْباقِي الَّذِي لا يَمُوتُ، ﷺ صَلاةً مَقْرُونَةً بِالجَمَالِ، وَٱلحُسْنِ وَٱلْكَمَالِ، وَٱلْخَيْرِ وَالإِفْضَالِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَقْطَارِ[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ وَرَقِ ٱلأَشْجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ الْبِحَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأنْهَارِ.

(١) و«الأقطار»: النواحي.

وأَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحارِي وَالْقِفَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمْدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ ٱلْجِبَالِ وَالأَحْجَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلأَبْـرَارِ وَٱلْفُجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَهارُ وَٱجعلِ اللهُمَّ صَلاَتَنا عَلَيْهِ حِجاباً مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ، وَسَبَباً لإبَاحَةِ دَارِ ٱلْقَرَارِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ الْغَفَّار، وَصَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطيِّبِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ

المُبارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ ٱلأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِـهِ أَمَّهاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُـولَةً تَتَـرَددُ إِلَى يَوْمَ الدِّينِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِ الأَبْـرَارِ، وَزَيْـنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْـهِ ٱللّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ.

أللَّهُمَّ يا ذَا ٱلمنِّ [1] ٱلذِي لاَ يُكـافَى [2] امْتِنَانُهُ، وَٱلطَوْلِ [3] ٱلذِي لا يُجَازَى إِنْعامُـهُ

---

(١) «المن»: الإحسان، قيل: السؤال لا لسبب ولا علة.

(٢) «لا يكافئ»: لا يجازي.

(٣) و«الطوْل»: الفضل والعطاء.

وَإِحْسَانُهُ، نَسأَلُكَ بِكَ وَلا نَسـألكَ بأحَـدٍ غَيْرِكَ، أنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنا عِنْـدَ السُّـؤَال [1] وَتُوَفِّقَنَا[2] لِصَالِح ٱلأعمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِـنَ ٱلآمِنِينَ يَوْمَ ٱلرَّجْـفِ [3] وَالزِّلْـزَالِ، يـا ذَا ٱلْعِزَةِ وَٱلجَلالِ، أسْأَلُكَ يا نُورَ النورِ، قَبْلَ ٱلأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أنْـتَ ٱلْبَـاقِي بِـلا زَوَالٍ ٱلْغَنِيُّ بِلا مِثَالٍ [4]، الْقُـدُّوسُ [5] ٱلظَـاهِرُ

(١) «السؤال»: سؤال القبر.

(٢) و«توفقنا» التوفيق: خلق قدرة الطاعة فـي العبـد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(٣) «يوم الرَّجف والزلزال»: المراد يوم القيامة.

(٤) «بلا مثال» أي: بلا حَدّ ومقدار لِغِناه.

(٥) «القدوس»: الطاهر المُبَّرأ من كُل عَيْب.

ٱلْعَلِي الْقَاهِرُ، ٱلَّـذِي لا يُحِـيطُ بِـهِ مكـانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمان، أسألكَ بأسْـمائِكَ ٱلْحُسْنى كُلِّها، وَبـأَعْظَمِ أسْـمائِكَ إِلَيْـكَ وَأشْـرَفِها عِنْـدَكَ مَنْزِلَـةً وَأجْزَلِهَـا عِنْـدَكَ ثَوَابـاً وَأسْـرَعِها مِنْـكَ إجابَـةً، وَبٱسْـمِكَ ٱلْمَخْزونِ المَكْنُونِ ٱلجَلِيلِ الأجَـلِّ الْكَبِيـرِ الأَكْبَـرِ ٱلْعَظـيمِ الأَعْظَـمِ، ٱلَّـذِي تُحِبُّـهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعـاكَ بِـهِ، وَتَسْـتَجِيبُ لَـهُ دُعاءَهُ، أَسْـأَلُكَ اللَّهُـمَّ بِـلا إِلـهَ إلا أنْـتَ ٱلحَنَّـانُ (١) المَنَّـانُ (٢)، ....

(١) «الحنـان»: الحلـيم، أو الـذي يُقْبِـلْ عَلَـىٰ مَـنْ أعْرَضَ عنه.

(٢) و«المنان»: المعطي ابتداءً بدون طلب.

بَدِيـــــعُ ٱلسَّـــــمٰوَاتِ[1] وَالأَرْضِ، ذو الجَـلالِ وَٱلإِكْرَامِ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ المُتَعالِ، وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ ٱلْعَظِـيمِ الأَعْظَمِ ٱلَذِي إِذَا دُعِيتَ بِـهِ أَجَبْـتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَماءُ وَالمُلـوكُ وَالسِّـباعُ وَالْهَوَامُّ[2]، وَكُلُّ شَـيْءٍ خَلَقْتَـهُ، يـا أَللهُ يا رَبِّ، اسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يا مَنْ لَه ٱلْعِـزَّةُ

---

(١) «بـديع السـموات والأرض»: مبـدعهما، أي: خالقهما عَلَىٰ غير مثال سابق.

(٢) و«الهــوام»: خُشَــاش الأرْض، أي: صــغار دوابها، و«السّباع»: الحيوانات المفترسة.

وَٱلجَبَروتُ[1]، يا ذَا ٱلمُلْكِ[2] وَالْمَلَكُـوتِ يا مَنْ هُوَ حَي لا يَمُـوتُ، سُبْحانَكَ رَبِّ مـا أعْظَـمَ شَـأنَكَ[3]، وَأرْفَـعَ مكانَـكَ[4] أنْـتَ رَبِّـي، يـا مُتَقَدِّسـاً[5] فِـي جَبَرُوتـهِ إِلَيْكَ أرْغَبُ[6] وَإِياكَ أَرْهَـبُ، يـا عَظـيمُ

(١) و «الجبروت»: الجبر والقهر.
(٢) «المُلْك»: ما ظهر لنا، و«الملكوت»: مـا خفـي عنا.
(٣) «شأنك»: أمرك الجامع لجميع ما ينسب إليك.
(٤) و«مكانك»: مكانتك وقدرتك.
(٥) «متقدِّسـاً»: متعاليـاً فـي جبروتـهِ، أي: جَبْـرِهِ وقَهْرِهِ.
(٦) «أرغب في خيرك»، أي: أحبّه، و«أرهـبُ» أي: أخـافُ من عذابِك.

يـا كَبِيرُ، يـا جَبَّارُ، يـا قـادِرُ، يـا قَـوِيُ، تَبارَكْـتَ يـا عَظـيمُ، تَعَالَيْـتَ يـا عَلِـيمُ، سُبْحانَكَ يا عَظيمُ، سُبْحانَكَ يـا جَلِيـلُ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الْعَظيم ٱلتَامِّ الْكَبِيرِ، أنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيْنا جَبَّاراً عَنِيـداً [1]، وَلاَشَـيْطاناً مَرِيداً[2]، وَلا إنْساناً حَسُوداً، وَلا ضَعِيفاً مِـنْ خَلْقِـكَ وَلا شَـدِيداً، وَلا بَـارّاً وَلا فَاجِراً وَلا عَبِيداً[3] وَلا عَنِيداً.

---

(١) «عنيداً»: يردّ الحق مع معرفته أنَّه حقّ.

(٢) و«مريداً»: عاتياً عاصياً.

(٣) «عبيداً»: بمعنى عابد، من العبادة، إلا أنَّه أبلغ.

أللَّهُمَّ إِنِي أسْألكَ، فَـإِنِّي أَشْـهَدُ أَنَّـكَ أنْـتَ اللهُ ٱلَّـذِي لا إلـه إلاَّ أنْـتَ الْوَاحِـدُ ٱلأحَدُ ٱلصَمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِـدْ وَلَـمْ يُولَـدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً[1] أحَدٌ .

يا هُوَ[2]، يا مَنْ لا هُوَ إلاَّ هُوَ، يا مَـنْ لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ، يا أَزَلِيُّ [3]، يا أَبَـدِيُّ [4]، يَا دَهْـرِيُّ[5]، ....

---

(١) «الكفؤ»: النظير.

(٢) لفظ «هو» اسم من أسماء الله تعالى.

(٣) «أزلي»: هو الأول الذي لا مفتتح لوجوده.

(٤) و«الأبدي»: الذي لا نهاية لبقائه.

(٥) «يا دهري» معناه: الباقي، وقيل: القديم الذي لا بداية له.

يَا دَيْمُومِيُّ[1]، يا مَنْ هُوَ الحَيُّ ٱلَـذِي لا يَمُوتُ، يـا إلـهَنَا وَإلـهَ كُـلِّ شَـيْءٍ إلٰهـاً وَاحِداً لاَ إِلهَ إلاَّ أنْتَ.

أللَّهُمَّ فـاطـرَ ٱلسمْـوَاتِ[2] وَٱلأرْضِ عـالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشهادَةِ، الرَّحْمٰنَ الـرَحِيمَ ٱلحَـيَّ الْقَيُّـومَ[3]، ٱلـدَّيَّانَ[4] ٱلحَنَّـانَ[5]

---

(١) «يا ديمومي» معناه: الدائم الباقي الذي لا نهاية له.

(٢) «فاطر السموات»: خالقها.

(٣) «القيوم»: القائم بنفسه، والقائم بأمور خلقه.

(٤) «الديان»: الحاكم القهار.

(٥) «الحنّان»: الكثير الرحمة والرأفة بخلقه.

الْمَنَّانَ[1]، الْباعِثَ الْوَارِثَ[2]، ذَا الجَلاَلِ وَٱلإِكْــرَامِ؛ قُلُــوبُ الخَلاَئِــقِ بِيَــدِكَ نَوَاصِيهِمْ[3] إِلَيْكَ، فأَنْتَ تَزْرَعُ ٱلْخَيْرَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَمْحُو الشَّـرَّ إِذَا شِـئْتَ مِـنْهُمْ فَأسأَلُكَ ٱللَّهُـمَّ أَنْ تَمْحُـوَ مِـنْ قَلْبِـي كُـلَّ شَــيْءٍ تَكْرَهُــهُ، وَأَنْ تَحْشُــوَ قَلْبِــي مِــنْ خَشْــيَتِكَ[4] وَمَعْرِفَتِــكَ وَرَهْبَتِــكَ[5]

---

(١) و«المنان»: الْمُنعِمُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، المعدِّد عليهم نعمَه ليتذكَّروا فيشكروه عليها.

(٢) و«الوارث»: الباقي بعد فناء خلقه.

(٣) «النواصي» جمع ناصية، وهو: الشعر المتدلي عَلَىٰ الجبهة.

(٤) «خشيتك»: الخوف منك.

(٥) و«الرهبة»: الخوف.

وَٱلرَّغْبَةِ [١] فِيما عِنْدَكَ، وَالأَمْنَ وَالْعافِيَـةَ وَٱعْطفْ [٢] عَلَيْنَا بِٱلرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَـةِ مِنْـكَ وَأَلْهِمْنا الصَّوَابَ وَالْحِكْمَـةَ[٣]، فَنَسْـأَلكَ ٱللَهُـمَّ عِلْـمَ ٱلْخَـائِفِينَ، وَإِنـابَةَ[٤] ٱلْمُخْبِتِـينَ[٥]، وَإِخْـلاصَ المُـوقِنِينَ[٦] وَشُكْـرَ ٱلصَّـابِرِينَ، وتوْبَـةَ ٱلصِّـدِّيقِينَ ونسألكَ ٱللَّهُم بِنُـورِ وَجْهِـكَ الَّـذِي مَـلأ

(١) «الرغبة في الشيء»: طلبه.

(٢) و«اعطف»: اقبل.

(٣) و«الحكمة»: العلم النافع.

(٤) و«الإنابة»: التوبة، والرجوع عن المعاصي.

(٥) و«المُخْبِت»: الخاشع.

(٦) و«الموقنون» من اليقين، وهـم: العـارفون بـاللهِ تعالى.

أركــانَ عَرْشِــكَ، أنْ تَــزْرَعَ فِــي قَلْبــي مَعْرِفَتَـكَ، حَتَّـى أعْرِفَـكَ حَـقَّ مَعْرِفَتِـكَ كما يَنْبَغِي أنْ تُعْرَفَ بِهِ.

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَـيدِنا مُحَمّـدٍ خـاتَمِ ٱلنَّبِيِّـينَ، وَإِمـامِ الْمرْسَـلِينَ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً.

وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

[تم تصحيح هذه النسخة بجوار الكعبة المشرفة
الاثنين، ٠٢ رجب، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧/٧/١٦م
اللهم اغفر لمصححه ووالديه ومشايخه ولمن دعا
لهم بالمغفرة؛ بسر الفاتحة]

فهرس المحتويات

الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات